كتابي



في القِراءَة العَرَبيّة

للسّنة الخامسَة المتوسّط الأوّل

الجُزء الأوّل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كِتَابِي

في القِراءة العَربيَّة

للسَّنة الخامسَة المتوسِّط الأوَّل

تأليف

محمد بابا أحمد
المفتش العام للتعليم الابتدائي

صالح بوزيدة
مفتش التعليم الابتدائي

الفهرست

المحاور	الرقم	النصـــوص	المؤلف	صفحة
		المقــدمة		4
ـ الحياة المدرسية	1	المدرسة	لمحمد البشير الابراهيمى بتصرف	5
	2	افتتاح المدارس	عن ابن جلوه بتصرف	7
	3	أول دخولى الى المدرسة	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	9
	4	فى حجرة الدراسة	عن عمر فاخورى بتصرف	11
	5	الى التلميذ (محفوظة)	لأحمد سحنون	13
ـ الخريف	6	الخريف	للمؤلفين	14
	7	قدوم الخريف	لجبران خليل جبران بتصرف	16
	8	الخريف فى الريف	عن احمد حسن الزيات بتصرف	18
	9	الخريف (محفوظة)	ليوسف غصوب	20
ـ النشاط الفلاحى	10	فرحة « القرارة »	عن محمد على الميزابى بتصرف	21
	11	الحراث	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	23
	12	تعلق الفلاح بحيوانه	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	25
	13	دنيا من الحس (محفوظة)	للربيع بوشامة	27
ـ الوطن	14	الشوق الى الوطن	لمحمد البشير الابراهيمى بتصرف	28
	15	تعلق فتاة بوطنها	عن راضى عبد الهادى بتصرف	29
	16	فى سبيل الوطن	للمؤلفين	32

المحـاور	الرقم	النصـوص	المؤلف	صفحة
	17	الحلم (محفوظة)	لمحمد العيد آل خليفة	35
ـ المواسم والأعياد	18	ليالي رمضان	للمؤلفين	36
	19	أحب العيد	لأحمد أمين بتصرف	38
	20	في ليله عيد الأضحى	عن الرافعي بتصرف	40
	21	غرة نوفمبر	للمؤلفين	42
	22	« بايعت نوفمبرا » (محفوظة)	لصالح الخرفي	44
ـ الطفولة والألعاب	23	لعب الصبيان	للمازني بتصرف	45
	24	ألعاب الساحر	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	47
	25	مرح الطفولة (محفوظة)	لأبي القاسم الشابي	49
ـ الصيد والقنص	26	العصفورة تنجو من الأحبولة	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	50
	27	صيد التمساح (١)	عن « الرابطة » بتصرف	52
	28	صيد التمساح (٢)	عن الرابطة باختصار	54
	29	صياد منكود الحظ	لنجيب خليفة بتصرف	56
ـ فصل الشتاء	30	هبوب عاصفة	للمنفلوطي بتصرف	58
	31	عاصفة رملية	لمحمد على الميزابي بتصرف	60
	32	غضب الطبيعة	لجبران خليل جبران بتصرف	62
	33	زوبعة في بحر	لأحمد زكي بتصرف	64
ـ المنازل	34	بيتنـــا	مقتبس	66
	35	البيت الذي نشأت فيه (١)	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	68
	36	البيت الذي نشأت فيه (٢)	عن ميخائيل نعيمة بتصرف	70
ـ الأسرة	37	غرفتي (محفوظة)	لأحمد الصافي النجفي	72
	38	اجتماع أسرة	لطه حسين بتصرف	73
	39	الأرملة « عيني »	مترجم عن محمد ديب بتصرف	75
	40	سمر الأسرة	للمنفلوطي بتصرف	77
ـ المرض والعلاج	41	مرض طفلة	عن طه حسين بتصرف	79
	42	مريض الوهم	للعقاد نقله أصحاب « النصوص الجديدة »	81
	43	ألم الأسنان	لولي الدين يكن بتصرف	83
ـ الفقر والبؤس	44	الشحاذ الصامت	لمحمود تيمور بتصرف	85
	45	أسرة فقيرة	لرضا حوحو بتصرف	86
	46	لذة الأحسان	مقتبس	88
	47	أم اليتيمة (محفوظة)	لمعروف الرصافي	90
ـ الاكل	48	ضرير حول المائدة	لطه حسين بتصرف	91
	49	في مطعم العمـــال	مقتبس عن توفيق الحكيم	93
	50	وليمة في القرية	عن طه حسين بتصرف	95

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــــدمة

هذا كتاب فى القراءة وضعناه لتلاميذ السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية ، ونحن نامل ان نكون قد ساهمنا بعملنا المتواضع هذا فى وضع لبنة صلبة فى مجال التاليف المدرسى لما يكتسبه من أهمية بالغة تدعو على المضى قدما فى سبيله لتحقيق ما نصبو اليه من الاهداف السامية فى ميدان التربية والتعليم بصفة عامة ، وفى ميدان التعريب واعطاء اللغة القومية ما تستحقه من عناية وتقدير بصفة خاصة .

وقد حرصنا على أن يصطبغ هذا الكتاب بصبغة جزائرية تتلاءم وبيئة طفلنا وتتماشى وروح ثقافتنا وتقاليدنا ، وتساير مثلنا وقيمنا الوطنية والاسلامية ، كما اعتنينا باختيار نصوص مشوقة ، واضحة التراكيب ، طريفة المعاني ، جيدة الاسلوب لكبار الكتاب والشعراء ، وقد تصرفنا فيها بما يلائم مستوى التلميذ ووسطه ، ومنحنا عناية خاصة للنصوص الجزائرية ، التي أفردنا لها قسطا لا باس به من هذا الكتاب ، حتى نبرز آثار أدبائنا ، ونطلع أطفالنا على تراث آبائهم وأجدادهم فيعتزوا به .

وقد قسمناه الى محاور ، مسايرة للبرامج الرسمية ، ومستجيبة لاهتمامات الاطفال ، والوسط الذي يعيشون فيه ، مثيرة لأشواقهم ، ومعبرة عن عواطفهم ومشاعرهم . ويشتمل كل محور على عدة نصوص ، تعالج جوانبه وتصف مظاهره المتعددة . ويختم المحور ــ غالبا ــ بقطعة شعرية تدعمه وتعززه .

ثم اشفعنا كل نص بشرح لما هو ضروري من الفاظه ، بطريقة تربوية مبسطة ، من شانها ان تثري لغة الطفل وتشوقه الى المزيد من المطالعة الحرة ، التي هي المفتــاح للثقــافة العــامة .

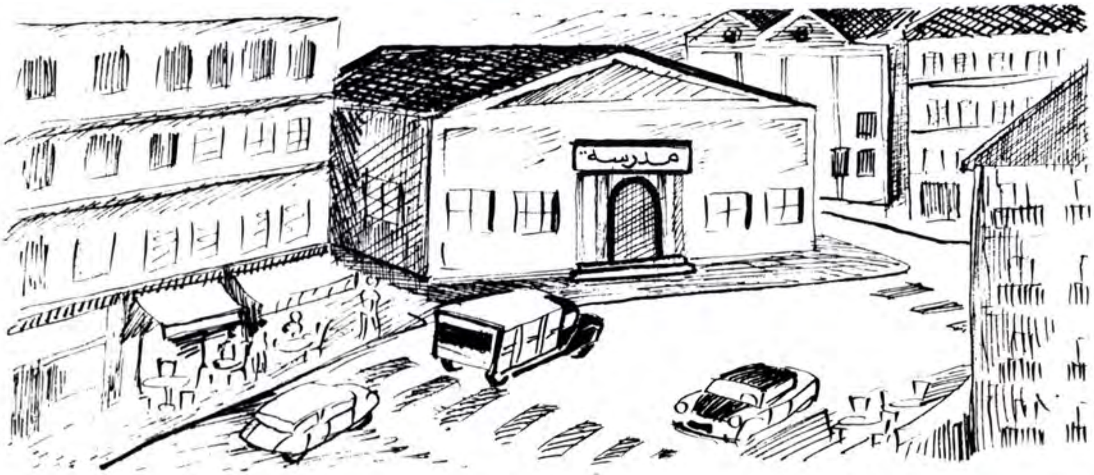
وعقبنا ذلك باسئلة توضح ابرز معاني النص ، وتستوجب بذل مجهود فكري من طرف التلميذ ، لتتقوى فيه ملكة الملاحظة والاستنتاج وسلامة الأسلوب ، مقتصرين فى كل ذلك على الأهم ، لنترك للمعلم مجالا واسعا للعمل والابتكار .

وغايتنا من وراء هذا غرس محبة اللغة العربية فى قلب التلميذ ، ليتعلق بهــا ويتذوق جمالها وأملنا ان نكون قد قدمنا بعملنا هذا ــ لزملائنا المعلمين ــ وسيلة ناجعة ، يجدون فيها ما يساعدهم على حسن القيام بمهمتهم النبيلة ــ ولأبنائنــا التلاميــذ ــ مادة خصبة مشوقة ، يجدون فيها من اللذة والمتعة ما يدفعهم الى طلب المزيد من الثقافة والمعرفــة .

والله نسال ان يوفق الجميع ، ويكلل المجهودات بالنجاح .

الجزائر فى 22 أوت 1968 — محمد بابا احمد ــ صالح بوزيده

1 اَلْمَدْرَسَةُ



1ـ حَيَاةُ ٱلْأُمَمِ تَتَقَدَّمُ فِي هَذَا ٱلْعَصْرِ بِٱلْمَدَارِسِ ، مَا فِي ذَلِكَ شَكٌّ .

اَلْحَيَاةُ بِٱلْعِلْمِ ، وَٱلْمَدْرَسَةُ هِيَ مَنْبَعُ ٱلْعِلْمِ ، وَمَرْتَعُ ٱلْعِرْفَانِ . وَهِيَ طَرِيقُ ٱلْهِدَايَةِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ ٱلشَّرِيفَةِ . فَمَنْ طَلَبَ هَذِهِ ٱلْحَيَاةَ ٱلشَّرِيفَةَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ٱلْعِلْمِ زَلَّ وَأَخْطَأَ ٱلصَّوَابَ .

2ـ وَحَيَاةُ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَحَضِّرَةِ ٱلَّتِي نَرَاهَا وَنُعَاشِرُهَا تَدُلُّنَا عَلَى ذَلِكَ .

تَبْنِي ٱلْأُمَمُ مَا تَبْنِي مِنَ ٱلْقُصُورِ ، وَتُشَيِّدُ مَا تُشَيِّدُ مِنَ ٱلْمَصَانِعِ ، وَتُنَسِّقُ مَا تُنَسِّقُ مِنَ ٱلْحَدَائِقِ ، فَإِذَا ذَلِكَ كُلُّهُ مَدِينَةٌ ضَخْمَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ ٱلْمَدْرَسَةِ قِشْرَةٌ بِدُونِ لُبٍّ ، أَوْ جِسْمٌ بِدُونِ قَلْبٍ .

3ـ فَٱلْمَدْرَسَةُ هِيَ ٱلَّتِي تُغَذِّي ٱلْعَقْلَ وَتَرْوِي ٱلرُّوحَ ، وَتَرْفَعُ مِنْ شَأْنِ ٱلْأُمَّةِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ .

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ قِيمَةَ ٱلْأُمَّةِ ، فَٱلْتَمِسْهَا فِي ٱلْمَدْرَسَةِ ، لَا فِي ٱلْقَصْرِ لَا فِي ٱلْمَصْنَعِ . وَلَوْ تَفَاخَرَتِ ٱلْأَبْنِيَةُ ٱلْمُشَيَّدَةُ بِفَائِدَتِهَا ، وَتَبَاهَتْ بِنَفْعِهَا ، لَفَازَتِ ٱلْمَدْرَسَةُ عَلَى غَيْرِهَا ، وَأَسْكَتَتْ كُلَّ مُنَافِسٍ وَمُعَانِدٍ .

(عن محمد البشير الابراهيمي بتصرف)

شرح الألفاظ

- مَرْتَعُ ٱلْعِرْفَانِ : رَتَعَ فِي ٱلْمَكَانِ = أَقَامَ فِيهِ وَتَنَعَّمَ . وَالْمَرْتَعُ هُوَ مَكَانُ الرَّتْعِ .
- زَلَّ وَأَخْطَأَ ٱلصَّوَابَ : زَلَّ عَنِ ٱلصَّوَابِ = ٱنْحَرَفَ عَنْهُ وَزَلَّ أَيْضًا = زَلَقَ .
- فَٱلْتَمِسْهَا فِي ٱلْمَدْرَسَةِ : ٱلْتَمَسَ ٱلشَّيْءَ = طَلَبَهُ
- تَبَاهَتْ بِنَفْعِهَا : تَبَاهَى بِٱلْعِلْمِ = تَفَاخَرَ بِهِ

الأسئلة

- لماذا كانت حيـــاة الأمم تتقدم بالعلم ؟
- ما هى قيمة المدرسة بالنسبـة لحياة الامة ؟
- ما معنى قول الكاتب « المدينة بغير مدرســة .. قشرة بدون لب ، أو جســم بدون قلب . » ؟
- لو تباهت المدرســة على الأبنية الاخرى ، ما تظنها تقول ؟

2 افْتِتَاحُ المَدْرَسَةِ



ـ جَاءَ فَصْلُ ٱلْخَرِيفِ وَفتحتِ ٱلمَدَارِسُ أَبْوَابَهَا ودبّتْ فِي طُرُقَاتِهَا ٱلْحَيَاةُ وَٱلْحَرَكَةُ وَٱلضَّجِيجُ • وَفِي ٱلْمَسَاءِ قَالَ لِي أَبِي : غَداً سَوْفَ لَا أَذْهَبُ لِلْعَمَلِ لِآخُذَكَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ •حَادَثَتْ أُخْتِي كَثِيراً قَبْلَ أَنْ أَنَامَ فَقَالَتْ لِي : إِنَّ ٱلْأَطْفَالَ يَتَعَلَّمُونَ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلْكِتَابَةَ فَسَأَلْتُهَا : لِمَاذَا يَتَعَلَّمُ ٱلْأَطْفَالُ ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلْكِتَابَةَ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلَّذِي لَا يَعْرِفُ ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلْكِتَابَةَ كَأَنَّهُ أَعْمَى •

ـ وَجَاءَ ٱلصَّبَاحُ فَإِذَا بِي أَرْتَدِي ثِيَابِي وَأَذْهَبُ مَعَ أَبِي إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي أَدْخُلُ بَهْواً فَسِيحاً وَأَتَقَدَّمُ إِلَى جَانِبِ أَبِي نَحْوَ مَكْتَبٍ جَلَسَ خَلْفَهُ رَجُلٌ لَطِيفٌ بَشُوشٌ فَحَيَّا هَذَا أَبِي وَٱبْتَسَمَ لِي •

ـ وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنَيْنِ مُنْدَهِشَتَيْنِ يَفْتَحُ دَفْتَراً كَبِيراً وَيَأْخُذُ قَلَماً وَبَدَأَ يَسْأَلُ أَبِي عَنْ ٱسْمِي وَسِنِّي وَمَوْلِدِي وَيَكْتُبُ جَوَابَ أَبِي عَنْ أَسْئِلَتِهِ عَلَى ٱلدَّفْتَرِ • ثُمَّ رَأَيْتُ أَبِي يَخْرُجُ وَيَتْرُكُنِي وَجْهاً لِوَجْهٍ أَمَامَهُ فِي رُكْنٍ مِنْ هَذَا ٱلْبَهْوِ ٱلْكَبِيرِ •

قَالَ لِي هَذَا ٱلسَّيِّدُ : أَنْتَ سَتُعْجِبُكَ هَـذِهِ ٱلْمَدْرَسَةُ هَيَّـا مَعِي لِأُدْخِلَكَ حُجْرَتَكَ · سِرْتُ وَرَاءَهُ طُولَ ٱلْمَمَرِّ · رَأَيْتُ فِي ٱلْبِدَايَةِ بَـابـاً ثُمَّ رَأَيْتُ أُخْرَى وَلَكِنَّ ٱلسَّيِّدَ وَقَفَ أَخِيراً وَقَالَ : هَذِهِ حُجْرَتَكَ ثُمَّ دَخَلْتُ ·

(عن ابن جلون بتصرف)

شرح الألفاظ

١و٢ ـ **دَبَّتْ** فِي طُـرُقَاتِهَا ٱلْحَيَاةُ وَٱلْحَرَكَةُ **وَٱلضَّجِيجُ** :

دَبَّتِ ٱلْحَيَاةُ : بَدَأَتْ تَتَحَرَّكُ وَتَنْشَطُ ، وَٱلضَّجِيجُ : **ٱخْتِلَاطُ ٱلْأَصْوَاتِ وَٱلصِّيَاحُ** ·

٣ ـ أَدْخُلُ **بَهْواً** فَسِيحاً : **ٱلْبَهْوُ = قَاعَةٌ أَوْ مَحَلُّ ٱلِاسْتِقْبَالِ** ·

٤ ـ رَجُـلٌ لَطِيفٌ بَشُوشٌ : طَلْقُ ٱلْوَجْهِ = يَسْتَقْبِلُ ٱلنَّاسَ بِفَرَحٍ

الأسئلة

١ ـ لماذا قالت البنت لأخيها : « ان الذى لا يعرف القراءة والكتابة **انه أعمى** » ؟

٢ ـ كيف استقبل المدير هذا التلميذ الجديد ؟ ٣ ـ الى أين قاده المدير ؟

٤ ـ بماذا أحس هـذا الصبى لما تركه أبوه **وانصرف** ؟

3 أَوَّلُ دُخُولِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ

1 جَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، فَاقْتَادَنِي أَخَوَايَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقَدْ أَمْسَكَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِيَدٍ مِنْ يَدَيَّ . وَرَاحَا يُبَالِغَانِ[1] فِي مُلَاطَفَتِي ، وَكُنْتُ أَمْشِي بَيْنَهُمَا ذَاهِلاً[2] عَنِ الْأَرْضِ تَحْتَ قَدَمِي، وَمَزْهُواً بِحُمَالِي الْجَدِيدِ ، وَفِيهِ كُرَّاسُ « الْأَلِفْبَاء » الَّذِي انْحَدَرَ مِنْ أَخِي الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي ثُمَّ إِلَيَّ ، وَفِي رَأْسِي تَدُورُ أَغْرَبُ التَّخَيُّلَاتِ عَنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ السِّرِّي الَّذِي يُسَمُّونَهُ الْمَدْرَسَةَ ، وَعَمَّا يَنْتَظِرُنِي فِيهِ مِنْ مُفَاجَآتٍ[3] سَارَّةٍ وَغَيْرِ سَارَّةٍ .

2 كَانَتِ الْمَدْرَسَةُ فِي الدَّوْرِ الثَّانِي مِنْ عِلِّيَّةٍ ، تَبْعُدُ عَنْ بَيْتِنَا زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةِ مِتْرٍ ، وَكَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ مُعَلِّمَانِ وَغُرْفَتَانِ لِلتَّدْرِيسِ ، إِحْدَاهُمَا لِلصِّغَارِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلْكِبَارِ ، وَالْكِبَارُ كَانُوا مِنْ سِنِّ الْعَاشِرَةِ فَمَا فَوْقَ . وَكِلْتَا الْغُرْفَتَيْنِ كَانَتْ مُجَهَّزَةً[4] بِمَقَاعِدَ خَشَبِيَّةٍ ثَابِتَةٍ ، لَا ظُهُورَ لَهَا وَلَا صُدُورَ ، وَأَوَّلُ مَا آلَمَنِي مِنْ تِلْكَ الْمَقَاعِدِ ، أَنَّ رِجْلَيَّ عِنْدَ الْجُلُوسِ عَلَيْهَا مَا كَانَتَا تَبْلُغَانِ الْأَرْضَ ، بَلْ تَبْقَيَانِ مُعَلَّقَتَيْنِ فِي الْهَوَاءِ ، فَلَا أَسْتَطِيعُ تَثْبِيتَهُمَا ، وَأَمْضِي أَدْفَعُ بِهِمَا يَمِيناً وَيَسَاراً ، وَإِلَى الْأَمَامِ وَإِلَى الْوَرَاءِ . الْأَمْرُ الَّذِي اضْطَرَّ الْمُعَلِّمَ إِلَى تَذْكِيرِي أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، بِأَنَّ عَلَى التِّلْمِيذِ الْمُهَذَّبِ أَنْ يَجْلِسَ هَادِئاً كَالْمَلَاكِ[5] ، وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مَلَاكاً لَوْ كَانَ لِي أَنْ أَسْنِدَ ظَهْرِي وَأُثَبِّتَ رِجْلَيَّ .

3 اسْتَقْبَلَنِي مُعَلِّمِي بِمُنْتَهَى اللُّطْفِ ، وَكَانَ كَهْلاً ، رَبْعَ الْقَامَةِ ، وَفِي يَدِهِ قَضِيبٌ ، وَلِبَاسُهُ مِنَ الطِّرَازِ الْبَلَدِيِّ ، وَمَا أَنْ أَزِفَتْ سَاعَةُ الدَّرْسِ حَتَّى هَزَّ قَضِيبَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ الطَّاوِلَةَ أَمَامَهُ ، ثُمَّ قَطَّبَ حَاجِبَيْهِ وَصَاحَ بِنَا : « اُسْكُتُوا ! » فَسَكَتْنَا ، وَلَبِثْنَا بُرْهَةً سَاكِتِينَ ، إِلَى أَنْ جَاءَنَا صَوْتُهُ ثَانِيَةً يَأْمُرُنَا بِأَنْ نَفْتَحَ كَرَارِيسَنَا ، عَلَى الصَّفْحَةِ

ٱلْأُولَى ، وَأَنْ نُنَغِّمَ مَعَهُ بِمِلْءِ حَنَاجِرِنَا « أَلِفْ ـ بَا ـ تَا ـ ثَا . . . . »
وَأَنْ نُعِيدَهَا ٱلْكَرَّةَ بَعْدَ ٱلْكَرَّةِ . وَمِنْ بَعْدِ أَنْ تَعِبَ وَتَعِبْنَا
رَاحَ يَطْلُبُ إِلَى كُلٍّ مِنَّا إِعَادَتَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، فَمَنْ أَخْطَأَ تَنَاوَلَهُ
بِالْقَضِيبِ ، وَمَنْ أَجَادَ كَافَأَهُ بِقَوْلِهِ « أَحْسَنْتَ .. أُقْعُدْ »

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

رَاحَا يُبَالِغَانِ فِي مُلَاطَفَتِي : يُبَالِغَانِ = يُكْثِرَانِ ، بَالَغَ فِي ٱلْأَكْلِ = أَكْثَرَ مِنْهُ

أَمْشِي ذَاهِلاً : فَاقِداً صَوَابِي = مُنْدَهِشاً .

يَنْتَظِرُنِي مِنْ **مُفَاجَآتٍ** : ٱلْمُفَاجَآتُ هِيَ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهَا **مُفَاجَأَةٌ** وَهِيَ مَا تَأْتِي ٱلْإِنْسَانَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ . « فَاجَأَنَا فِي مَنْزِلِنَا ضَيْفٌ »

كِلْتَا ٱلْغُرْفَتَيْنِ كَانَتْ **مُجَهَّزَةً** : « جَهَّزَ ٱلْغُرْفَةَ = أَعَدَّ فِيهَا وَأَحْضَرَ مَا يَلْزَمُهَا مِنْ أَثَاثٍ كَالْمَقَاعِدِ وَغَيْرِهَا .

يَجْلِسُ هَادِئاً **كَالْمَلَاكِ** : ٱلْمَلَاكُ هُوَ وَاحِدُ ٱلْمَلَائِكَةِ

وَكَانَ كَهْلاً **رَبْعَ** ٱلْقَامَةِ : مُتَوَسِّطُ ٱلطُّولِ .

يُعِيدُهَا **ٱلْكَرَّةَ** بَعْدَ **ٱلْكَرَّةِ** : ٱلْكَرَّةُ هِيَ ٱلْمَرَّةُ = أَيْ يُعِيدُهَا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ .

الأسئلة

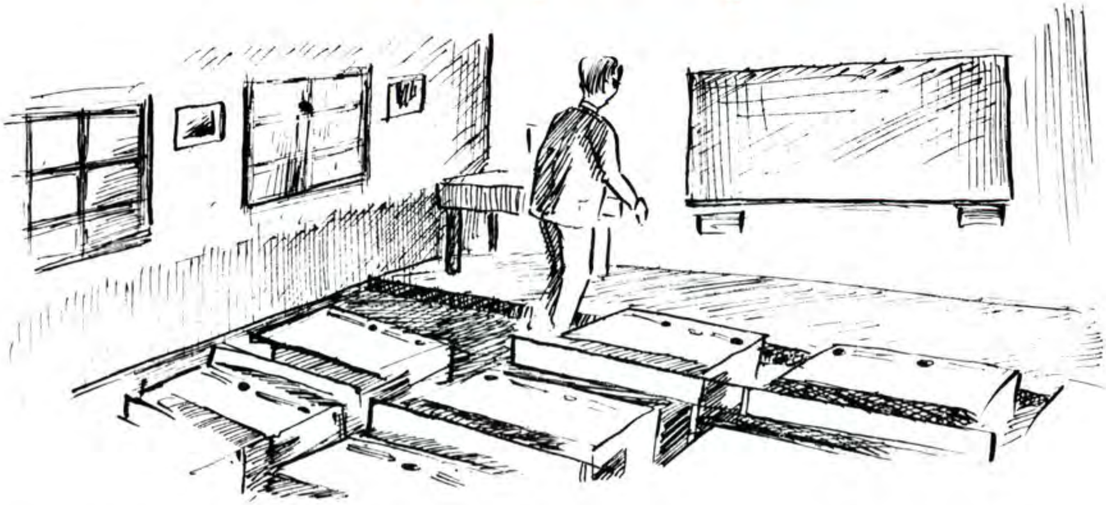
لماذا كان الأخوان يلاطفان هـذا الطفل الصغير ؟

لماذا كان الطفل يمشى ذاهلا ؟

لماذا بقيت رجلا الطفل معلقتين ، لا تصلان الى الأرض ؟ وما كان يقلقه فى جلوسه ؟

لماذا تعب المعلم والأولاد ؟

4 فِي حُجْـــرَةِ الدَّرْسِ



كَـانَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ وَكُنْتُ فِيهِ كَأَطْوَعِ ٱلتَّلَامِيذِ شَاخِصاً بِبَصَرِي إِلَى ٱلْحِسَابِ ٱلَّذِي يَتَدَفَّقُ مِنْ رَأْسِ مُعَلِّمِنَـا وَهُوَ يُرْسِلُ فِي ٱلْهَوَاءِ أَعْـدَادَهُ ٱلْمُفْرَدَةَ وَٱلْمُزْدَوِجَةَ فَتَتَكَـاثَرُ بِـلَا حَدٍّ وَتَنْمَحِي كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ وَهُوَ يَعْمَلُ فِيهَا جَمْعاً وَضَرْباً وَطَرْحاً وَقِسْمَةً لَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ حِينَئِذٍ أَنِّي أَمَامَ سَـاحِرٍ مَاهِرٍ يُخْرِجُ مِنْ حَلْقُومِهِ ٱلْعَجِيبِ أَنْوَاعـاً مِنَ ٱلْخِرَقِ وَأَلْوَاناً مِنَ ٱلْخِيطَانِ لَا تُنْفَدُ .

وَيَظْهَرُ أَنِّي ٱبْتَسَمْتُ لِهَذَا ٱلْخَاطِرِ فَعَبَسَ وَجْـهُ ٱلْمُعَلِّمِ وَتَجَهَّمَ بَغْتَةً فَٱسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ وَفَتَـحَ فَمَـهُ عَنِ ٱبْتِسَامَةٍ مِنَ ٱلنَّوْعِ ٱلْمُخِيفِ وَقَالَ : « إِنَّكَ تَضْحَكُ فَلْنَضْـحَكْ مَعاً .. أَجِبْنِي ٱلْآنَ كَيْفَ تَجْمَـعُ تُفَّـاحَةً وَ لَيْمُونَتَيْنِ وَثَلَاثَ إِجَّاصَـاتٍ وَأَرْبَعَةَ أَكْوَامٍ مِنَ ٱلرُّمَّانِ .؟

فَأَجَبْتُ عَلَى ٱلْفَوْرِ وَبِدُونِ تَرَدُّدٍ : « لَا تُتْعِبْ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي كُلُّ هَذِهِ ٱلثِّمَارِ وَأَكْثَرُ مِنْهَا تَجِـدُهُ فِي دُكَّانِ جَارِنَا ٱلْفَاكِهَانِي مَجْمُوعَةً وَتَجِدُ أَكْثَرَ مِنْهَا . »

3 وَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ نَدِمْتُ عَلَى ذَلِكَ ٱلْجَوَابِ ٱلسَّاخِرِ وَشَعَرْتُ بِضَرْبَةِ عَصًا ثَقِيلَةٍ عَلَى ظَهْرِي وَسَمِعْتُ صَوْتَ ٱلْمُعَلِّمِ يَرِنُّ فِي أُذُنِي :

« جَارُكَ ٱلْفَاكِهَانِي خُذْ هَذِهِ ٱلضَّرْبَةَ (عَلَى حِسَابِهِ) » .

عن (عمر فاخوري باختصار)

شرح الألفاظ

كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ **مَشْهُودٍ** : مَشْهُودٍ = عَظِيمٍ لَا يُنْسَى « يَوْمُ ٱلاِسْتِقْلَالِ يَوْمٌ مَشْهُودٌ » .

كُنْتُ ... **شَاخِصاً** بِبَصَرِي : شَاخِصاً = فَاتِحاً عَيْنَيَّ أَنْظُرُ .

تَنْمَحِي **كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ** : تَنْمَحِي بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ

لَا تَنْفُدُ = لَا تَنْتَهِي = « مَاءُ ٱلْبَحْرِ لَا يَنْفُدُ » .

عَبَسَ وَجْهُ ٱلْمُعَلِّمِ **وَتَجَهَّمَ** : تَجَهَّمَ ٱلْوَجْهُ = ظَهَرَ ٱلْغَضَبُ عَلَيْهِ

الأسئلة

لماذا خيل لهذا التلميذ أنه أمام ساحر

لماذا عبس وجه المعلم ؟

على ماذا تدل ابتسامة هذا المعلم ؟

على ماذا يدل جواب التلميذ لمعلمه ؟ كيف جازاه عنه ؟

5 إلى التلميذ

اِمْتَثِــــلْ أمْــرَ مُرَبِّيــكَ وَكُــنْ   قَبَساً مِنْ رُوحِـهِ شَهْمَ ٱلْفُـؤَادِ
اِجْعَلْ ٱلْعِـلْمَ دَلِيـلاً وَهُـــدًى   إِنَّمَا ٱلْجَهْـلَ دُجًى[2] وَٱلْعِـــلْم هَادِ
اِقْـرَإِ ٱلْقُـرْآنَ وَٱعْـرِف هَدَيَهُ   إِنَّــهُ نَهْـــجُ فَــلَاحٍ وَسَـدَادِ[3]
خَــالِق ٱلنَّـــاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ   فَجَمَالُ ٱلْخُلُـقِ عُنْوَانُ ٱلرَّشَـادِ[4]
خُلْطَــةُ ٱلأَشْرَارِ حَرْبٌ فَابْتَعِـدْ   مِنْ أَذَاهَا وَٱبْقَ مِنْهَا فِي[5] حِيَادِ
وَٱجْتَهِـدْ تُدْرِكْ أَمَانِيكَ فَمَــا   تُدْرَكُ ٱلآمَــالُ إِلاَّ بِٱجْتِهَـــادِ

(احمد سحنون)

شرح الألفاظ

شَهْمَ ٱلْفُؤَادِ : اَلشَّهْمُ هُوَ ذَكِيُّ ٱلْقَلْبِ ، ٱلْكَرِيمُ .
اَلْجَهْلُ دُجًى : اَلدُّجَى هُوَ ٱلظَّلَامُ ، « لَيْلٌ دَاجٍ = مُظْلِمٌ » .
نَهْجُ فَلَاحٍ وَسَدَاد : اَلسَّدَادُ هُوَ الصَّوَابُ وَٱلإِسْتِقَامَةُ « طَرِيقُ ٱلسَّدَادِ = طَرِيقُ ٱلإِسْتِقَامَةِ » .
اَلرَّشَاد : هُوَ ٱلْهِدَايَةُ وَالصَّوَابُ

الأسئلة

اِبْقَ .. **فِي حِيَاد** : اَلْحِيَادُ = عَدَمُ ٱلْمَيْلِ . (أَيْ لاَ تَمِيلْ لِمُخَالَطَةِ ٱلأَشْرَارِ)
ما هى الصفات التى يطـالب الشاعر التلميذ بالاتصاف بها ؟
لماذا يوصيه بالابتعاد عن مخالطة الأشرار ؟
بـم شبه الشاعر العلم والجهل ؟ ، لماذا ؟

6 الخَـــرِيفُ



فِي ٱلْـوَاحِـدِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ « سِبْتَمْبَرَ » يَنْتَهِي فَصْــلُ ٱلصَّيْفِ ، وَيَحُلُّ فَصْــلُ ٱلْخَرِيفِ ، فَتَتَغَــيَّرُ ٱلطَّبِيعَةُ ، وَتَخِفُّ ٱلْحَــرَارَةُ وَيَعْتَدِلُ ٱلْجَوُّ ، وَتَهُبُّ ٱلرِّيَاحُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْعُنْفِ وَٱلْقُوَّةِ ، وَتَصْفَرُّ أَوْرَاقُ ٱلْـكَثِيرِ مِنَ ٱلْأَشْـجَارِ وَتَذْبُلُ ، ثُمَّ تَتَسَـاقَطُ عَـلَى ٱلْأَرْضِ · وَتُـزَيِّنُ ٱلسَّمَاءَ غُيُومٌ بَيْضَاءُ رَقِيقَةٌ ، مُتَفَرِّقَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ · وَيَأْخُذُ ٱلطَّقْسُ فِي ٱلْبُرُودَةِ شَيْئاً فَشَيْئاً ، وَتَبْدَأُ ٱلْأَمْطَارُ تَنْزِلُ فَتَرْوِي ٱلْأَرْضَ وَتُنْعِشُهَا بَعْدَ عَطَشٍ طَوِيلٍ · فَيُومِضُ ٱلْبَرْقُ وَيَقْصِفُ ٱلرَّعْدُ وَيَضْطَرِبُ ٱلْبَحْرُ ، وَتَبْدَأُ ٱلطُّيُورُ فِي هِجْرَتِهَا ·

وَفِي فَصْــلِ ٱلْخَـرِيفِ يُغَادِرُ ٱلْمُصْطَافُونَ مَصَائِفَهُمْ وَيَعُودُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فِي نَشَاطٍ وَقُوَّةٍ · وَيَبْدَأُ ٱلْفَلَّاحُونَ فِي حَـرْثِ ٱلْأَرْضِ وَجَنْيِ ٱلزَّيْتُـونِ وَقَطْـفِ ٱلْعِنَبِ وَٱلتِّـينِ وَمَا تَبَقَّى مِنْ ثِمَـارِ فَصْلِ ٱلصَّيْفِ · أَمَّا فِي ٱلْجَنُوبِ فَيُفْتَتَحُ مَوْسِمُ ٱلتَّمْرِ بِأَنْوَاعِـهِ ٱلْمُخْتَلِفَــةِ ، حَيْثُ تَرَى ٱلرِّجَالَ وَٱلصِّبْيَانَ وَهُمْ مُتَعَلِّقُونَ بِرُؤُوسِ ٱلنَّخِيلِ يَقْطَعُونَ أَعْـذَاقَ هَذِهِ

ٱلثَّمَرَةِ ٱلطَّيِّبَةِ ٱلَّتِي طَالَ ٱنْتِظَارُهُمْ لَهَا ، وَقَدِ ٱسْتَقْبَلُوا هَذَا ٱلْمَوْسِمَ بِمَظَاهِرِ ٱلإِبْتِهَاجِ وَٱلسُّرُورِ .

وَفِي أَوَائِلِ هَذَا ٱلْفَصْلِ تَفْتَحُ ٱلمَدَارِسُ أَبْوَابَهَا وَتَغُصُّ ٱلْمَتَاجِرُ بِعَرْضِ ٱلْأَدَوَاتِ ٱلْمَدْرَسِيَّةِ ، وَمَلَابِسِ ٱلْأَطْفَالِ ، وَتَرَى ٱلْمَكْتَبَاتِ مُزْدَحِمَةً بِٱلتَّلَامِيذِ وَٱلآبَاءِ وَٱلْأُمَّهَاتِ وَهُمْ يَقْتَنُونَ ٱللَّوَازِمَ ٱلْمَدْرَسِيَّةَ ، وَتَسْرِي ٱلْحَرَكَةُ وَٱلنَّشَاطُ فِي ٱلْمَدَارِسِ وَٱلْأَحْيَاءِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا ، وَٱلطُّرُقِ ٱلْمُؤَدِّيَةِ إِلَيْهَا ، فَتَرَى ٱلتَّلَامِيذَ وَٱلتِّلْمِيذَاتِ عَلَى ٱخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ ، وَهُمْ يَؤُمُّونَ ٱلْمَدَارِسَ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَاناً . وَٱلْبِشْرُ يَعْلُو مُحَيَّاهُمْ ، وَٱلْغِبْطَةُ تَشِعُّ مِنْ أَعْيُنِهِمْ مِنْ فَرْطِ ٱلسُّرُورِ بِٱلْعَوْدَةِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ وَٱلرِّفَاق .

شرح الألفاظ

وَتَهُبُّ ٱلرِّيَاحُ بِشَيْءٍ مِنَ **ٱلْعُنْفِ** : ٱلْعُنْفُ = ٱلْقُوَّةُ وَٱلشِّدَّةُ « رَجُلٌ عَنِيفٌ = قَوِيٌّ وَشَدِيدٌ »

فَتَرْوِي ٱلْأَرْضَ **وَتُنْعِشُهَا** : أَنْعَشَ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَرْضَ = أَحْيَاهَا

يَقْطِفُونَ **أَعْذَاقَ** : ٱلْأَعْذَاقُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ عِذْقٌ ، وَهُوَ ٱلْغُصْنُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ حَبَّاتِ ٱلتَّمْرِ .

وَهُمْ **يَؤُمُّونَ** ٱلْمَدَارِسَ : « أَمَّ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلْمَدْرَسَةَ = قَصَدَهَا وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا

زَرَافَات = جَمَاعَات

الأسئلة

ما هى العلامات الظاهرة التى تدل على فصل الخريف فى هذا النص ؟

ما هى أعمال الفلاحين فى هذا الفصل ؟

لماذا تمتلىء المتاجر بالمشترين فى بداية فصل الخريف ؟

لماذا يفرح التلاميذ بالعودة الى المدرسة ؟

7 قُـدُومُ الْخَرِيفِ



1 هَا قَدْ ضَعُفَتْ حَرَارَةُ ٱلشَّمْسِ ، وَأَصْبَحَتْ نَظَرَاتُهَا ضَعِيفَةً سَقِيمَةً • وَٱلْغُيُومُ ٱلرَّمَادِيَّةُ قَدْ تَرَاكَمَتْ فَوْقَ صَفْحَةِ ٱلسَّمَاءِ وَمَلأَتِ ٱلْفَضَاءَ •

2 لَقَدْ مَضَى ٱلصَّيْفُ فَتَعَرَّتِ ٱلْحُقُولُ وَنَفَضَتِ ٱلْأَشْجَارُ أَوْرَاقَهَا ٱلصَّفْرَاءَ مُتَنَاثِرَةً[1] عَلَى ٱلْأَرْضِ ، تَتَرَاكَضُ يَمِيناً وَشِمَالاً فِي ٱلْمَعَابِرِ[2] وَٱلْمَمَرَّاتِ ، لَكَيْ تَبْلَى عَلَى مَهَلٍ تَحْتَ طَبَقَاتِ ٱلثُّلُوجِ •

3 اَلْبَلَابِلُ وَٱلشَّحَارِيرُ[3] وَٱلْعَصَافِيرُ قَدْ رَحَلَتْ إِلَى ٱلْجَنُوبِ ، وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ ٱلْحُقُولِ ٱلْجَرْدَاءِ[4] سِوَى غِرْبَانٍ سَوْدَاءَ تَتَصَاعَدُ نَاعِبَةً بَيْنَ ٱلْقُضْبَانِ ٱلْعَارِيَةِ وَتَخْتَفِي فِي ٱلْغَابَةِ ، ثُمَّ تَتَطَايَرُ وَتَتَفَرَّقُ إِلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَقَدْ بَدَأَتِ ٱلرِّيَاحُ تُصَفِّرُ وَتُوَلْوِلُ وَتُعَرِّي أَشْجَارَ ٱلصَّفْصَافِ وَٱلتُّوتِ وَٱلتُّفَّاحِ • وَٱلضَّبَابُ يَحْجُبُ ٱلْحُقُولَ وَٱلْمُرُوجَ وَٱلْأَوْدِيَةَ •

4 وَلَوَتِ ٱلْعَوَاصِفُ أَعْنَاقَ ٱلْأَعْشَابِ وَٱلْأَشْجَارِ ، وَغَرَّقَتِ ٱلْأَمْطَارُ قَامَاتِ[5] ٱلزُّهُورِ وَٱلرَّيَاحِينِ • لَكِنْ هُنَاكَ فِي سَفْحِ ٱلْجَبَلِ شَجَرَةُ ٱلسَّرْوِ[6]

ذَاتُ ٱلْخُضْرَةِ ٱلدَّائِمَةِ ، تَهَاجِمُهَا الرِّيحُ فَتَلْويهَا بهَا ، وَلَكِنْ لَا تَقْلَعُهَا . وَيُحَاوِلُ ٱلْمَطرُ خَلْعَ ثَوْبِهَا فَيُبَلِّلُهُ وَلا يَنْزَعُهُ وَيَغْمُرُهَا ٱلضَّبَابُ لِيُخْفِيهَا عَنِ ٱلنَّوَاظِرِ ، لَكَيْ يَبْقَى رَأْسُهَا ٱلْعَالِي مَرْفُوعاً نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ .

(عن جبران خليل جبران بتصرف)

شرح الألفاظ

أَوْرَاقُهَا .. **مُتَنَاثِرَةٌ** : « تَنَاثَرَتِ ٱلأَوْرَاقُ » = سَقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً .

تَتَرَاكَضُ .. فِي **الْمَعَابِرِ** : الْمَعَابِرُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ مَعْبَرُ ، وَهُوَ ٱلْمَمَرُّ وَالطَّرِيقُ الضَّيِّقُ

الْبَلَابِلُ **وَالشَّحَارِيرُ** : الشَّحَارِيرُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ شَحْرُورٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَسْوَدُ ، حَسَنُ الصَّوْتِ ، وَأَكْبَرُ قَلِيلاً مِنَ الْعُصْفُورِ

بَيْنَ الْحُقُولِ **الْجَرْدَاءِ** : حُقُولٌ جَرْدَاءُ = عَارِيَةٌ ، خَالِيَةٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ

غَرِقَتِ الأَمْطَارُ **قَامَاتِ** ٱلزُّهُورِ : قَامَاتٍ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ قَامَةٌ ، وَهِيَ ٱلْقَدُّ . « عَلِيٌّ طَوِيلُ ٱلْقَامَةِ »

شَجَرَةُ **السَّرْوِ** : نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُشْبِهُ الصَّنَوْبَرَ ، يُغْرَسُ فِي الْمَقَابِرِ وَالْحَدَائِقِ ، وَهُوَ طَوِيلُ الْقَامَةِ

الأسئلة

لماذا ضعفت حرارة الشمس ؟

لماذا رحلت البلابل والطيور نحو الجنوب ؟

هل تسقط أوراق جميع الأشجار فى فصل الخريف ؟

لماذا لا تقلع الأرياح شجرة السرو ؟

8 اَلْخَرِيفُ فِي الرِّيفِ



1 اَلْخَرِيفُ فِي ٱلرِّيفِ هُوَ ٱلرَّبِيعُ ٱلْحَقُّ فِي نَضْرَتِهِ وَزِينَتِهِ وَعَطْرِهِ . فَبَيْنَمَا تَرَى ٱلْحُقُولَ ٱلْمُتَّصِلَةَ فِي بَيَاضِ ٱلدِّمَقْسِ أَوْ صُفْرَةِ ٱلذَّهَبِ يُجَرِّدُهَا سِبْتَمْبَرُ مِنْ هَشِيمِ ٱلْحَصَائِدِ وَبَقَايَا ٱلْأَعْشَابِ ٱلْيَابِسَةِ إِذَا بِهَا فِي خُضْرَةِ ٱلسُّنْدُسِ يَكْسُوهَا أُكْتُوبَرُ رَقِيقَ ٱلنَّبَاتِ وَكَثِيفَ ٱلْبِرْسِيمِ فَأَيْنَمَا أَدَرْتَ بَصَرَكَ لَا تَجِدُ إِلَّا رِيَاضاً شَجْرَاءَ وَمُرُوجاً فَيْحَاءَ مِنْ زُهُورٍ وَكَلَإٍ .

2 أَيُّ جَمَالٍ أَمْلَكُ لِلنَّوَاظِرِ مِنْ جَمَالِ ٱلسَّمَاءِ ٱلرِّيفِيَّةِ وَقَدْ زَيَّنَتْهَا رِيَاحُ ٱلْخَرِيفِ بِقِطَعٍ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلرَّقِيقِ كَأَنَّهَا ٱلْقُطْعَانُ ٱلْبِيضُ تَرْعَى فِي ٱلْمُرُوجِ ٱلْخُضْرِ ؟ هَذِهِ ٱلسَّمَاءُ بِأَلْوَانِهَا ٱلسِّحْرِيَّةِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلَّتِي تَتَعَاقَبُ عَلَيْهَا بِتَعَاقُبِ السَّاعَاتِ تَنْطَبِقُ عَلَى أَرْضٍ كَرُقْعَةِ ٱلْفِرْدَوْسِ لَا تَرَى فِيهَا خَلَاءً وَلَا عَرَاءً وَلَا وِحْشَةً وَلَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً إِلَّا هُتَافَاتِ ٱلطَّيْرِ ٱلْجَاثِمَةِ عَلَى أَعْذَاقِ ٱلنَّخْلِ ٱلْيَانِعَةِ وَسَنَابِلِ ٱلذُّرَةِ ٱلنَّضِرَةِ وَإِلَّا شَدَوَاتِ ٱلرُّعَاةِ قَدْ كَوَّمُوا ٱلْحَشِيشَ أَمَامَ ٱلْمَاشِيَةِ

وَتَحَلَّقُوا حَوْلَ ٱلنَّارِ ٱلْمَشْبُوبَةِ يَشْوُونَ عَلَيْهَا أَمْطَارَ ٱلذُّرَّةِ وَصِغَارَ ٱلسَّمَكِ ثُمَّ يَأْكُلُونَ وَيُغَنُّونَ فِي لَذَّةٍ وَبَهْجَةٍ .

3 وَٱلْفَلَّاحُ هَا هُوَ ذَا بَعْدَ صَيْفِهِ ٱلْمُجْهِدِ يَسْتَنْشِقُ نَسِيمَ الرَّاحَةِ بَيْنَ أَوْلَادِهِ عَلَى مِصْطَبَةِ ٱلدَّارِ أَوْ بَيْنَ بَهَائِمِهِ عَلَى رَأْسِ ٱلْحَقْلِ هَادِئَ ٱلْبَالِ مُطْمَئِنَّ ٱلنَّفْسِ فَالْأَكْيَاسُ مَمْلُوءَةٌ بِٱلْحَبِّ وَٱلْمَخَازِنُ مُفْعَمَةٌ بِٱلْخَيْرِ وَٱلْحُقُولِ مَكْسُوَّةٌ بِالزَّرْعِ .

(عن الزيات بتصرف)

شرح الألفاظ

فِي نَضْرَتِهِ : اَلنَّضْرَةَ هِيَ ٱلْحُسْنُ وَٱلْخُضْرَةُ . « وُجُوهٌ نَضِرَةٌ » = حَسَنَةٌ مشرقة

فِي بَيَاضِ ٱلدِّمَقْسِ : ٱلدِّمَقْسُ هُوَ ٱلْحَرِيرُ ٱلْأَبْيَضُ .

فِي خُضْرَةِ ٱلسُّنْدُسِ : ٱلسُّنْدُسُ نَوْعٌ مِنَ ٱلْحَرِيرِ ٱلْأَخْضَرِ

وَكَثِيف ٱلْبِرْسِيم : ٱلْبِرْسِيمُ = نَوْعٌ مِنَ ٱلْحَشِيشِ . « بِرْسِيمٌ كَثِيفٌ » = كَثِيرٌ وَمُلْتَفٌّ .

وَمُرُوجًا فَيْحَاءَ : فَيْحَاءُ = تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً : لَغْوُ ٱلْكَلَامِ هُوَ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي لَا فَائِدَةَ مِنْهُ . وَٱلتَّأْثِيمُ هُوَ ٱلْكَلَامُ الكلام ٱلْفَاحِشُ .

الأسئلة

كيف تظهر البادية فى شهر سبتمبر ؟ وكيف تبدو فى شهر أكتوبر ؟

بماذا شبه الكاتب سماء الخريف فى الريف ؟

لماذا يكون الفلاح مطمئن البال فى هذا الفصل ؟

٩ الخَــرِيف

نَثَرَ ٱلْخَــرِيفُ عَلَى ٱلثَّرَى أَوْرَاقَــهُ ؟ .
فَتَنَــاثَرَتْ كَتَنَــاثُرِ الْعَبَــرَاتِ
يَتْرُكْنَ أَغْصَــاناً أَلِفْنَ عِنَاقَهَــا ؟ .
وَيقَعْــنَ فَــوْقَ ٱلْأَرْضِ مُضْــطَرِبَاتِ
تَلْهُــو بِهِــنَّ يَــدُ ٱلْهَــوَاءِ هُنَيْهَــةً
وَتَعُــودُ تَجْمَعُهُــنَّ بَعْــدَ شَــتَاتِ
وَأَصَــخْتُ لِلأَطْيَــارِ أَسْــمَعُ شَــدْوَهَا
فَــإِذَا ٱلطُّيُــورُ سَــكَتْنَ مُكْتَئِبَــاتِ
وَإِذَا الطَّبِيعَــةُ وَجْهُهَــا مُتَجَهِّــمٌ
عَــرِيتْ مِــنَ ٱلْأَزْهَــارِ وَالْبَسَمَــاتِ

شَرْح الألفاظ

كَتَنَاثُرِ **الْعَبَرَاتِ** : الْعَبَرَاتُ هِيَ الدُّمُوعُ .
تَلْهُو بِهِنَّ .. **هُنَيْهَةً** : هُنَيْهَةٌ = فِتْرَةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الْوَقْتِ .
وَاصَخْتُ لِلأَطْيَارِ : أَصَخْتُ = اِسْتَمَعْتُ . « أَصَخْتُ لِلْمُوسِيقَى » = اِسْتَمَعْتُ إِلَيْهَا .
الطُّيُورُ .. **مُكْتَئِبَاتِ** = مُكْتَئِبَاتٌ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ مُكْتَئِبَةٌ = حَزِينَةٌ

الأسئلة

ما يقع للاوراق بعد ان تسقط من اغصانها ؟
ما أصاب الطيور فى هذا الفصل ؟ ولماذا ؟
كيف وجه الطبيعة ؟

10 فرحة القرارة



1 اِنْفَجَرَتِ ٱلسَّمَاءُ بِالْأَمْطَارِ عَلَى ٱلْمَدِينَــةِ فَانْهَمَرَتْ عَلَيْهَا اِنْهِمَــاراً فَصَارَ ٱلْجَوُّ شَبَكَةً مِنْ حِبَالِ ٱلْمَاءِ وَسَالَتِ ٱلشَّــوَارِعُ بِالْأَمْطَارِ وَأَمْسَــتِ « الْقَرَارَةُ » مِنَ السَّحَابِ تَحْتَ « دُوشٍ » غَزِيرٍ يَتَدَفَّقُ عَلَيْهَا بِوَابِلٍ مِنَ الْمِيَاهِ ، وَبَاتَتِ الْمَدِينَةُ طَرُوباً وَالسَّحَابُ الْكَثِيفُ يُهَدْهِدُهَا بِالرُّعُودِ ٱلَّتِي لاَ تَنْقَطِعُ .

2 وَأَمْسَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي أَحْلاَمِهَا الْجَمِيـلَةِ قَرِيرَةَ الْعَيْنِ ، مُفْعَمَــةً بِالرَّجَاءِ . وَكَانَتِ ٱلسُّحُبُ تُجَلْجِلُ فِي ٱلْجَـوِّ وَكُـلُّ نَفْسٍ تُجَلْجِـلُ فِي مَرْقَدِهَا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ وَتَسْتَزِيدُهُ مِنْ نَعْمَائِهِ .

3 وَطَلَعَ ٱلصُّبْحُ مُتَهَلِّلاً ضَاحِكاً فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ وَجَدَ « زَقْرِير» يُضَاحِكُهُ مِنْ سَيْلِهِ ، وَوَجَدَ الْوُجُوهَ تُضَاحِكُهُ مِنِ ٱسْتِبْشَارِهَا وَوَجَـدَ الْمَدِينَةَ فِي أَنْوَارٍ سَاطِعَةٍ مِنْ أَفْرَاحِهَا ، وَهَتَفَتِ ٱلْمَدِينَةُ بِالْوَادِي تُحَيِّيـهِ وَتَتَغَنَّى بِهِ . وَخَـرَجَ الشَّبَابُ إِلَى أَمْيَــالٍ بَعِيـدَةٍ يَسْتَطِيرُهُمُ ٱلْفَرَحُ لِٱسْتِقْبَالِهِ . وَتَعَطَّلَتِ ٱلْمَدَارِسُ وَأُقْفِلَتِ الْأَسْوَاقُ ، وَتَجَمَّـعَ ٱلنَّـاسُ

كُلُّهُمْ فِي ضَاحِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ يُرَحِّبُونَ بِهِ .

4 وَصَلَ « زَقْرِير » مُخْتَالاً فِي مَسِيلِهِ ٱخْتِيَالَ ٱلْفَاتِحِ يُزَيِّنُهُ الْغُثَاءُ ، وَٱلطِّينُ ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ زُمْرَةٌ مِنَ الشَّبَابِ وَأَبْنَـــاءِ ٱلْمَـدَارِسِ ٱلَّذِينَ ٱسْتَقْبَلُوهُ مِنْ بَعِيدٍ فَجَاءُوا بِهِ وَسَطَ الْهُتَافِ وَالْأَنَاشِيدِ ، وَكَانَ ٱلْبَارُودُ يُدَمْدِمُ عَلَى حَافَتَيْهِ لاَ يَنْقَطِعُ .

(عن محمد علي الميزابي بتصرف)

شَرْح الألفاظ

فَرْحَةُ **الْقَرَارَةِ** : الْقَرَارَةُ = بَلْدَةٌ بِوَادِي مِيزَابٍ فِي الْجَنُوبِ ٱلْجَزَائِرِي بِعَمَالَةِ ٱلْوَاحَاتِ .

يَتَدَفَّقُ عَلَيْهَا **بِوَابِلٍ** : وَابِلٌ = مَطَــرٌ غَزِيرٌ قَوِيٌّ « نَزَلَ الْمَطَرُ وَابِلاً » .

« زَقْرِيرُ » : وَادٌ مَعْرُوفٌ بِبَلْدَةِ الْقَرَارَةِ .

وَصَلَ « زَقْرِير » **مُخْتَالاً** : مُخْتَالاً = مَزْهُواً ، مُعْجَباً بِنَفْسِهِ . « مَشَى الدِّيكُ مُخْتَالاً » .

يُزَيِّنُهُ **ٱلْغُثَاءُ** وَالطِّينُ : ٱلْغُثَاءُ هُوَ ٱلنَّبَاتُ ٱلْيَابِسُ ٱلْبَالِي ، ٱلْمُخْتَلِطُ بِزَبَدِ ٱلسَّيْلِ .

أَحَاطَ بِهِ **زُمْرَةٌ** مِنَ الشَّبَابِ : زُمْرَةٌ = جَمَاعَةٌ ، وَجَمْعُهَا زُمَرٌ . « جَاءَ التَّلاَمِيذُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ زُمَراً زُمَراً »

الأسئلة

كيف صارت « القرارة » **تحت الأمطار** يتم شبه الكاتب المطر النازل من السماء ؟

لماذا باتت المدينة مسرورة وبات **أهلها** يشكرون الله ؟

كيف احتفل أهل « القرارة » « بزقرير » ؟ ولماذا ؟

11 الْحَرَّاثُ



1 بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ عَنِ ٱلْوَطَنِ ، عَادَ أَبِي مِنَ « أَمِرِيكَا » وَرَجَعَ إِلَى الرِّيفِ وَصُخُورِهِ وَأَشْوَاكِهِ ، وَإِلَى ظِـلَالِهِ ٱلْحَـالِمَةِ ، وَهَمُّـهُ الأَكْبَرُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ مِنْ تِلْكَ ٱلْبُقْعَةِ ٱلصَّغِيرَةِ بِحَجْمِهَا ، الشَّحِيحَةِ بِخَيْرَاتِهَا مَا يُقَوِّمُ بِهِ أَوْدَ عَائِلَتِهِ وَيَصُونُ مَاءَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَبْذُلُهُ لِأَحَدٍ ·

2 كُنْتُ أَرَى ذَلِكَ الْوَالِدَ ٱلطَّاهِرَ ٱلْقَلْبِ وَالنِّيَّةِ ، يَسُوقُ بَقَرَاتِهِ أَمَامَهُ ، وَيُمْنَاهُ مُمْسِكَةٌ بِالْمِحْرَاثِ وَيُسْرَاهُ مُمْسِكَةٌ بِالسَّوْطِ ، وَأَرَى ٱلتُّرَابَ يَفُورُ عَلَى جَانِبَيْ سِكَّتِهِ ،
حَتَّى إِذَا شَقَّ ثَلْماً فِي فُسْحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، تَوَقَّفَ عَنِ الْحَرْثِ وَأَخَذَ الْكِيسَ الَّذِي فِيهِ الْبِذَارُ ، وَرَاحَ يَبْذُرُ تِلْكَ ٱلْفُسْحَةَ وَيَقُولُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ : « أَنَـا الـزَّرَّاعُ ، وَأَنْتَ الرَّزَّاقُ يَا رَبِّ »

3 لَقَدْ كَانَ يَرُوقُ لِي وَيَمْلَأُ نَفْسِي تَأْثِيراً مَنْظَرُ وَالِدِي وَهُوَ يَمْلَأُ كَفَّهُ بِذَاراً ثُمَّ يَأْخُذُ يَنْثُرُ الْبِذَارَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْيَسَارِ ، وَعَيْنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ تَتَفَقَّدَانِ تَوْزِيعَهُ عَلَى سَطْحِهَا ، وَرِجْلَاهُ تَتَحَرَّكَانِ بِبُطْءٍ ، وَوَجْهُهُ كَالْعَابِدِ يُتَمِّمُ أَقْدَسَ فَرْضٍ مِنْ فُرُوضِهِ · وَلَا عَجَبَ ، فَكُلُّ حَبَّةِ قَمْحٍ

تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الطَّوِيلَةِ كَانَتْ تُمَثِّلُ جَانِباً مِنْ أَمَلِهِ فِي الْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِينَ يَعُولُهُمْ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ .

4 كَانَ أَبِي يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الْحَبَّاتِ سَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ النَّمْلِ وَالْفَأْرِ وَالطَّيْرِ ، وَبَعْضَهَا سَيَسْقُطُ عَلَى الصُّخُورِ فَلاَ يَنْبُتُ ، وَبَعْضَهَا سَيَخْنُقُهُ الشَّوْكُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ كَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَبْخَلْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، فَسَيَعُودُ إِلَيْهِ بِذَارُهُ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ عَلَى الأَقَلِّ ، وَكَمْ كَانَ يُرَدِّدُ : « لَوْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ يُحِبُّ الْفَلاَّحَ ، لَمَا جَعَلَ هَذِهِ الْكَثْرَةَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ تَعِيشُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ . »

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

يُقَوِّمُ بِهِ **أَوَدَ** عَائِلَتِهِ : أَيْ يُطْعِمُ عَائِلَتَهُ وَيَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ .

يَصُونُ مَاءَ وَجْهِهِ **وَلَا يَبْذُلُهُ** لِأَحَدٍ : لاَ يَبْذُلُ = لاَ يُعْطِي . وَالْمُرَادُ هُنَا ، أَنَّ الْأَبَ يُحَافِظُ عَلَى كَرَامَتِهِ وَلاَ يُذِلُّ نَفْسَهُ بِسُؤَالِ الْغَيْرِ .

شَقَّ **ثَلْماً** فِي فُسْحَةٍ : الثَّلْمُ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَحْفِرُهُ الْمِحْرَاثُ .

يَمْلَأُ كَفَّهُ **بِذَاراً** : الْبِذَارُ . مَا يُزْرَعُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِهِمَا .

وَلِلَّذِينَ **يَعُولُهُمْ** مِنْ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ : يَعُولُهُمْ = يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَيَضْمَنُ عَيْشَهُمْ « يَعُولُ جَارُنَا أَسْرَةً كَبِيرَةَ الْعَدَدِ »

الأسئلة

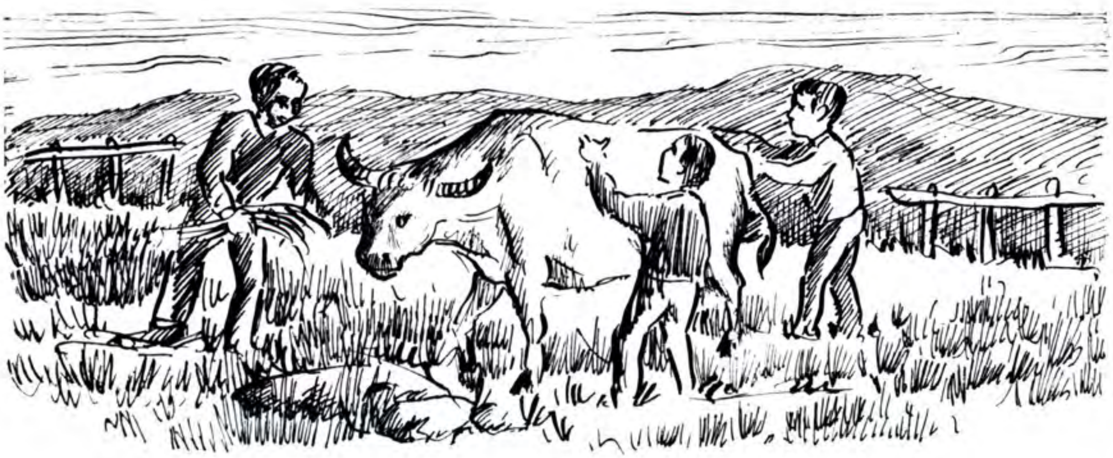
هل فى الفقرة الأولى ما يدل على اجتهاد هذا الفلاح وجده ؟ بين العبارات التى تدل على ذلك .

ما هو المنظر الذى أثر فى نفس الكاتب ؟ ولماذا ؟

بماذا كان يمنى الفلاح نفسه ، وهو يلقى بحبات القمح على الأرض ؟

ما هى النتائج التى تنتظر البذور بعد زرعها ؟

12 تَعَلُّقُ الْفَلاَّحِ بِحَيَوَانِهِ



1 اِبْتَاعَ وَالِدِي ثَوْراً فَتِيّاً ، كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَنِي جِنْسِهِ غَايَةً فِي ٱلْجَمَالِ مِنْ حَيْثُ صُورَتُهُ وَبُنْيَتُهُ وَقُدْرَتُهُ . وَانْشَغَفَ بِهِ وَالِدِي ، وَٱنْشَغَفْنَا ـ نَحْنُ ـ بِٱنْشِغَافِهِ . فَرُحْنَا نَتَبَارَى فِي جَمْعِ مَا يَسْتَلِذُّهُ الثَّوْرُ مِنَ الأَعْشَابِ ، وَفِي حَكِّ جِلْدِهِ بِأَظَافِرِنَا ، مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ وَتَحْتَ ذِقْنِهِ وَذَنَبِهِ . فَلاَ نَكَادُ نُوَدِّعُهُ عِنْدَ ذَهَابِنَا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ فِي ٱلصَّبَاحِ حَتَّى نَعُودَ بَعْدَ الظُّهْرِ وَفِي ٱلْمَسَاءِ ، وَكُلُّنَا شَوْقٌ إِلَيْهِ . لَقَدْ كَانَ عَلَى مَا بِهِ مِنْ قُوَّةٍ خَارِقَةٍ ، أَلِيفاً وَدِيعاً وَمُسَالِماً لِلْغَايَةِ . وَكَانَ ٱسْمُهُ « ٱلْغُنْدُورَ » .

2 وَذَاتَ يَوْمٍ مَرِضَ « الْغُنْدُورُ » فَانْقَطَعَ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَذَبُلَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَفَّ شَعْرُهُ اللَّمَاعُ . فَكَادَ وَالِدِي كَذَلِكَ يَنْقَطِعُ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَطَارَ ٱلْبَرِيقُ اللَّطِيفُ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ حَيْرَةٌ فَاجِعَةٌ ، وَتَقَاطَرَ عَلَيْهِ الْخُبَرَاءُ فَمَا نَجَعَتْ خِبْرَةُ أَيٍّ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ، وَرَاحَ « الْغُنْدورُ » يَهْزُلُ وَيَهْزُلُ وَالِدِي مَعَهُ .

3 لَمْ أَنْسَ ٱنْتِفَاضَتَهُ يَوْمَ جَاءَهُ أَحَدُ ٱلْجِيرَانِ وَنَصَحَ لَهُ أَنْ يَذْبَحَ الثَّوْرَ لَعَلَّهُ يَسْتَرِدُّ بِلَحْمِهِ بَعْضاً مِنْ ثَمَنِهِ ، وَجَوَابُهُ له : « لَنْ يُجَرَّ سِكِّينٌ عَلَى رَقَبَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُجَرَّ عَلَى رَقَبَتِي ! » قَالَهَا وَالِدِي بِعُنْفٍ وَبِمُنْتَهَى الْجِدِّ وَالرَّصَانَةِ . وَكَانَ أَنْ شُفِيَ « ٱلْغُنْدُورُ » بَعْدَ أَيَّامٍ .

(عن نعيمه ميخائيل)

شَرْحُ الألفاظ

نَوراً فَتِيًّا : ٱلْفَتِيُّ = الشَّابُّ ، الَّذِي لَايَزَالُ فِي بِدَايَةِ شَبَابِهِ .
مِنْ حَيْثُ صُورَتُهُ وَبُنْيَتُهُ : الْبُنْيَةُ هِيَ الْجِسْمُ . « ٱلرِّيَاضِيُّ قَوِيُّ الْبُنْيَةِ » .
وَانْشَغَفَ بِهِ وَالِدِي : ٱنْشَغَفَ بِهِ = أَحَبَّهُ كَثِيراً . « ٱنْشَغَفَتِ التِّلْمِيذَةُ بِالْمُطَالَعَةِ » .
فَرُحْنَا نَتَبَارَى : نَتَبَارَى = نَتَسَابَقُ وَنَتَنَافَسُ
كَانَ .. أَلِيفاً وَدِيعاً : ٱلْوَدِيعُ هُوَ ٱلسَّاكِنُ ٱلْهَادِئُ
وَتَقَاطَرَ عَلَيْهِ ٱلْخُبَرَاءُ : « تَقَاطَرَ الْخُبَرَاءُ » = جَاءُوا جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ

الأسئلة

كيف كان الثور الذى اشتراه هذا الفلاح ؟

ما هى الأشياء التى تدل على حب أبناء الفلاح للثور ؟

لماذا انقطع الفلاح عن الأكل ومرض ؟

على أى شيء يدل جـــواب الفلاح للذى نصحه بذبح الثور ؟

13 دُنْيَا مِنَ الحُسْنِ

دُنْيَا مِنَ ٱلْحُسْنِ مَدَّتْ فِي رَوَائِعِهَا يَدُ الْعِنَـــايَةِ فَـــازْدَانَتْ لِرُوَّادِ
طُفْ بِالْبَسَاتِينِ وَانْظُرْ فِي مَحَاسِنِهَا مِنْ سَـــاقِيَاتٍ وَأَشْـــجَارٍ وَأَوْرَادِ
وَٱلْحَظْ مَزَارِعَ قَمْحٍ فِي مَوَاسِمِهَا مَا بَيْنَ بَذْرٍ وَإِنْبَـاتٍ وَإِحْصَـــادِ
وَاذْهَبْ خِلَالَ حُقُولِ الْكَرْمِ حَالِيَــةً قُطُوفُهَا كَالثُّـــرَيَّا فَوْقَ أَرْفَـــادِ
يَزِينُهَا مَسْرَحُ الزَّيْتُــونِ مُرْتَــدِياً أَثْوَابَهُ الْخُضْرَ فِي غَــوْرٍ وَأَنْجَــادِ

(الربيع بوشامه)

شرح الألفاظ

فَازْدَانَتْ لِرُوَّادِ : الرُّوَّادُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ رَائِدٌ = وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا ، الزَّائِرُ . « يَكْثُرُ رُوَّادُ الْمَلْعَبِ يَوْمَ الْأَحَدِ » .

وَٱلْحَظْ مَزَارِعَ قَمْحٍ : اَلْحَظْ = اُنْظُرْ وَأَبْصِرْ

حُقُولُ الْكَرْمِ حَالِيَةً قُطُوفُهَا : حَالِيَةً = مُزَيَّنَةً ، قُطُوفُهَا = الثِّمَارُ الَّتِي نَضِجَتْ .

فَوْقَ أَرْفَـادِ : اَلْأَرْفَادُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ رِفْدٌ وَمَعْنَاهُ هُنَا الْأَعْمِدَةُ .

فِي غَوْرٍ وَأَنْجَادِ : الْغَوْرُ = الْأَرْضُ الْوَاطِئَةُ الْمُنْخَفِضَةُ وَالْأَنْجَادُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ نَجْدٌ = الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ .

الأسئلة

من زين الطبيعة وجملها ؟
بماذا تزينت البساتين ؟

ما هى المشاهد التى ترى فى الحقل أثناء السنة ؟
بماذا شبه الشاعر عناقيد العنب ؟
أين غرس شـــجر الزيتون ؟ وبماذا وصفه الشاعر ؟

محور الوطن 4

14 الشَّوْقُ إلى الوَطَن

أَيُّهَا ٱلْوَطَنُ ٱلْحَبِيبُ !

1 أَمَّا شَوْقِي إِلَيْكَ « فَحَدِّثْ عَنْهُ وَلَا حَرَجْ » ، وَأَمَّا فِرَاقُكَ فَشِدَّةٌ يَعْقُبُهَا ٱلْفَرَجُ ، وَأَمَّا ٱلْحَدِيثُ عَلَيْكَ فَهُوَ أَزْهَارٌ وَوُرُودٌ ، يَتَضَوَّعُ مِنْهَا ٱلطِّيبُ وَٱلْأَرَجُ ، وَأَمَّا ٱلِانْصِرَافُ عَنْكَ وَنِسْيَانُكَ فَذَنْبٌ وَغَيٌّ ٠ ٠

2 وَأَمَّا ٱلْعَوْدَةُ إِلَيْكَ ، فَمَا زِلْتُ أَسْمَعُ ٱلْوَاجِبَ يَهْتِفُ بِي : « أَنْ يَا بَشِيرُ ! إِذَا قَضَيْتَ ٱلْمَنَاسِكَ ، فَعَجِّلْ بِٱلْأَوْبَةِ إِلَى نَاسِكَ ٠ »

3 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَوْمَ لَقِيتَ مِنْ « عُقْبَةَ » وَصَحْبِهِ بِرّاً ، فَكُنْتَ شَامِخاً مُكَرَّماً ، وَيَوْمَ لَقِيتَ مِنَ ٱلْمُسْتَعْمِرِ شَرّاً ، فَأَمْسَيْتَ عَابِساً مُكْفَهِرّاً ٠ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَوْمَ تُصْبِحُ حُرّاً ، مُتَهَلِّلاً بَاسِماً مُعْتَزّاً بِٱللَّهِ ، قَوِيّاً بِإِيمَانِكَ بِنَفْسِكَ ٠

(عن البشير الابراهيمي بتصرف)

شرح الالفاظ

يَتَضَوَّعُ مِنْهَا ٱلطِّيبُ وَٱلْأَرَجُ : « يَتَضَوَّعُ ٱلْوَرْدُ » تَفُوحُ رَائِحَتُهُ وَتَنْتَشِرُ ٠ وَٱلْأَرَجُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٠

وَنِسْيَانُكَ ٠٠ فَذَنْبٌ وَغَيٌّ : ٱلْغَيُّ = ٱلشَّرُّ وَٱلضَّلَالُ ٠

إِذَا قَضَيْتَ ٱلْمَنَاسِكَ : ٱلْمُرَادُ بِٱلْمَنَاسِكِ هُنَا ، ٱلْوَاجِبَاتُ ٱلَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا ٱلْكَاتِبُ لِفَائِدَةِ ٱلْوَطَنِ ٠

فَعَجِّلْ بِٱلْأَوْبَةِ : ٱلْأَوْبَةُ هِيَ ٱلرُّجُوعُ

لَقِيتَ مِنْ عُقْبَةَ وَصَحْبِهِ بِرّاً : ٱلْبِرُّ هُوَ ٱلْإِحْسَانُ وَفِعْلُ ٱلْخَيْرِ ٠

فَأَمْسَيْتَ عَابِساً مُكْفَهِرّاً : ٱلْمُكْفَهِرُّ = شَدِيدُ ٱلْغَضَبِ ٠

الأسئلة

هل كان الكاتب داخل الوطن أو خارجه ؟ من أين فهمت ذلك ؟

هل كان مشتاقاً الى وطنه ؟ من أين تفهم ذلك ؟

كيف كان الوطن فى عهد عقبة ؟ ثم فى عهد الاستعمار ؟

15 تَعَلُّقُ فَتَاةٍ بِوَطَنِهَا



1 تَسْكُنُ قَبِيلَةُ « بَنِي كَلْبٍ » فِي نَجْدٍ ، بِالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ بُيُوتُهَا خِيَامٌ مِنَ الشَّعْرِ ، تَحْمِلُهَا مَعَهَا إِذَا ارْتَحَلَتْ لِتَبْحَثَ عَنِ الْكَلَإِ لِمَاشِيَتِهَا . وَكَانَتْ قَبِيلَةُ بَنِي كَلْبٍ تَعْتَنِي كَثِيراً بِالْخُيُولِ وَتُحْسِنُ تَرْبِيَتَهَا وَاخْتِيَارَهَا .

2 وَكَانَ « نَجْدَلُ » يَوْمَئِذٍ رَجُلاً عَظِيماً مِنْ عُظَمَاءِ بَنِي كَلْبٍ ، وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فِي زِيَارَةٍ إِلَى « دِمَشْقَ » وَأَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ هَدِيَّةً لِعَظِيمِ بَنِي أُمَيَّةَ « مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » وَاخْتَارَ أَنْ تَكُونَ الْهَدِيَّةُ مَجْمُوعَةً مِنْ أَحْسَنِ الْخُيُولِ .

3 وَفِي صَبِيحَةِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ امْتَطَى « نَجْدَلُ » فَرَسَهُ ، وَاعْتَلَتْ ابْنَتُهُ « مَيْسُونُ » هَوْدَجَهَا ، وَسَارَ الرَّكْبُ وَمَعَهُ الْهَدِيَّةُ . وَمَضَوْا يَقْطَعُونَ بَحْراً شَاسِعاً مِنَ الرِّمَالِ ، وَظَلُّوا أَيَّاماً كَثِيرَةً ، ثُمَّ انْتَهَى بِهِمُ السَّيْرُ إِلَى دِمَشْقَ ، عَاصِمَةُ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

4 رَحَّبَ مُعَاوِيَةَ بِالْوَفْدِ تَرْحِيباً حَارّاً ، وَقَدْ أَعْجَبَ بِجَمَالِ «مَيْسُونَ» وَحُسْنِ أَدَبِهَا ، فَخَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهَا : « إِنَّ أَمْرَهَا بِيَدِهَا ،

فَإِذَا هِيَ وَافَقَتْ فَذَلِكَ مِنْ شَأْنِهَا ، وَلَمَّا نَقَلَ ٱلْوَالِدُ إِلَى ٱبْنَتِهِ رَغْبَةَ ٱلْخَلِيفَةِ ، أَجَابَتْ « مَيْسُونُ بِٱلْقَبُولِ » .

5 تَزَوَّجَ مُعَاوِيَةُ « مَيْسُونَ » وَأَسْكَنَهَا قَصْراً عَظِيماً ، يُطِلُّ عَلَى حَدَائِقِ دِمَشْقَ ، وَأَحْضَرَ لَهَا كُلَّ أَسْبَابِ ٱلرَّاحَةِ وَٱلنَّعِيمِ . وَلَكِنَّ ٱلْقَصْرَ وَٱلْبَسَاتِينَ وَٱلْمَالَ وَٱلْخَدَمَ ، كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُنْسِيَ ٱلْفَتَاةَ ، ٱلشَّابَّةَ بِلَادَهَا وَأَهْلَهَا ، فَجَلَسَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَدَّتْ بَصَرَهَا إِلَى ٱلْأُفُقِ ـ وَقَدْ ٱشْتَدَّ حَنِينُهَا إِلَى ٱلتُّرْبَةِ ٱلَّتِي نَشَأَتْ فِيهَا ـ وَأَنْشَدَتْ :

لَبَيْتٌ تَخْفَقُ ٱلْأَرْوَاحُ فِيهِ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ
وَأَصْوَاتُ ٱلرِّيَاحِ بِكُلِّ فَجٍّ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ ٱلدُّفُوفِ
وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ ٱلشُّفُوفِ
فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطَنِي بَدِيلاً ... فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطَنٍ شَرِيفِ

6 وَسَمِعَ مُعَاوِيَةُ ٱلْقَصِيدَةَ ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهَا وَأَرْجَعَهَا إِلَى أَهْلِهَا بِٱلْبَادِيَةِ ، وَظَلَّتْ « مَيْسُونُ » فِي وَطَنِهَا تَنْعَمُ بِمَائِهِ وَهَوَائِهِ وَرِمَالِهِ ، وَهِيَ بِذَلِكَ سَعِيدَةٌ رَاضِيَةٌ .

(عن راضى عبد الهادى بتصرف)

شَرْحُ الألفاظ

تَسْكُنُ قَبِيلَةَ بَنِي كَلْبٍ فِي **نَجْدٍ** : نَجْدٌ = بِلَادٌ جَبَلِيَّةٌ فِي شَمَالِ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ .
لِتَبْحَثَ عَنِ **ٱلْكَلَإِ** : ٱلْكَلَأُ هُوَ ٱلْعُشْبُ ٱلَّذِي تَعِيشُ بِهِ ٱلدَّوَابُّ أَخْضَرُ كَانَ أَوْ يَابِساً .
وَٱعْتَلَتْ ٱبْنَتُهُ « مَيْسُونُ » **هَوْدَجَهَا** : ٱلْهَوْدَجُ = خَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْصَبُ فَوْقَ ٱلْجَمَلِ لِلنِّسَاءِ

رَحَّبَ مُعَاوِيَةَ **بِالْوَفْدِ** : اَلْوَفْدُ = اَلْجَمَاعَةُ اَلَّتِي تَقْصِدُ اَلْبِلَادَ لِلْقِيَامِ بِوَاجِبٍ هَامٍّ . « زَارَ وَفْدُ « جَبْهَةِ اَلتَّحْرِيرِ اَلْوَطَنِي » بِلَادَ اَلِاتِّحَادِ اَلسُّوفْيَاتِي » .

مِنْ قَصْرٍ **مُنِيفٍ** : اَلْمُنِيفُ = اَلْمُشْرِفُ عَلَى مَا تَحْتَهُ مِنْ حَدَائِقَ وَغَيْرِهَا . « زُرْتُ بُنْيَاناً مُنِيفاً »

بِكُلِّ **فَجٍّ** : اَلْفَجُّ = اَلطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ

وَتَقَرَّ عَيْنِي : أَكُونُ مَسْرُورَةً مُطْمَئِنَّةً .

مِنْ لَبْسِ **اَلشُّفُوفِ** : اَلشُّفُوفُ ثِيَابٌ رَقِيقَةٌ .

الأسئلة

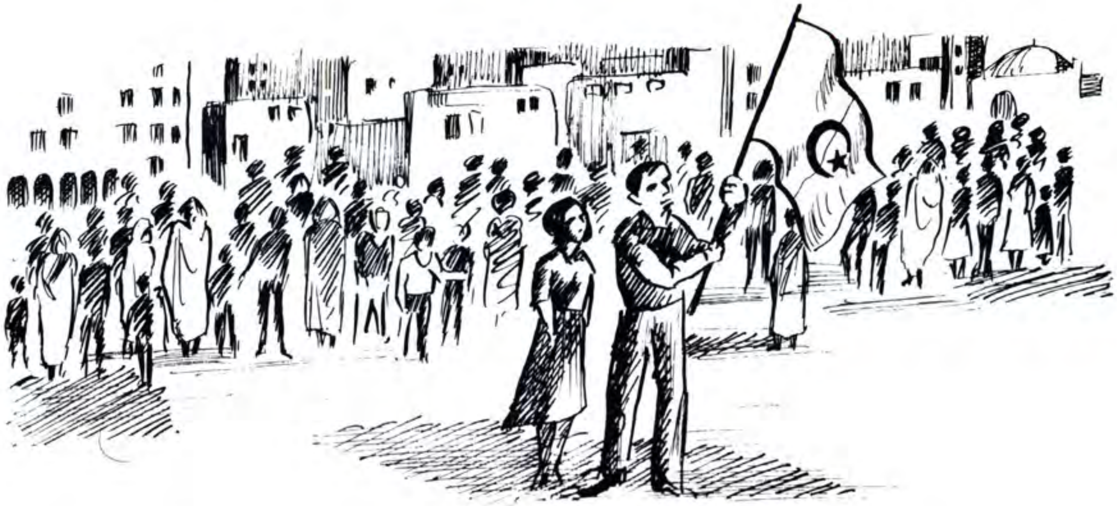
أين كانت تسكن قبيلة بنى كلب ؟ وبماذا اشتهرت ؟

الى أين سافر « بحدل » ومن أخذ معه ؟

لماذا أعجب معاوية « بميسون » ؟

أين أسكنها ؟ لم لم ترق لها حياة القصر والنعيم ؟

16 فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ



1 أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ رَفِيقَانِ ، وَتِلْمِيذَانِ فِي مَدْرَسَةٍ ثَانَوِيَةٍ ، يَدْرُسَانِ وَيَعْمَلاَنِ مَعاً فِي خَلِيَّةٍ سِرِّيَّةٍ مِنْ خَلاَيَا « جَبْهَةِ التَّحْرِيرِ الْوَطَنِي » ، يُحَرِّرَانِ الْمَنَاشِيرَ ، وَيَنْقُلاَنِ السِّلاَحَ وَالْأَخْبَارَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ . يَجِدَانِ فِي ذَلِكَ رَاحَةً لِلضَّمِيرِ ، وَأَدَاءً لِلْوَاجِبِ الْمُقَدَّسِ ، الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ الْوَطَنُ . لاَ يَتَرَدَّدَانِ لَحْظَةً فِي بَذْلِ أَرْوَاحِهِمَا فِدَاءً لَهُ .

2 فِي يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الشِّتَاءِ الْقَارِسَةِ ، اسْتَيْقَظَ سُكَّانُ الْحَيِّ عَلَى حَمْلَةٍ تَفْتِيشِيَّةٍ مُرَوِّعَةٍ ، قَامَتْ بِهَا كَتِيبَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ مِنْ كَتَائِبِ الْجَيْشِ الْاِسْتِعْمَارِي ، أَلْقَتِ الْقَبْضَ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَهَانَتِ النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ ، وَنَهَبَتِ الْمَسَاكِنَ لِأَخْذِ الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ إِذَا عَثَرَتْ عَلَيْهَا ، وَعَبَثَتْ بِالْمُؤُونَةِ وَالْأَثَاثِ ، وَهِيَ تَشْتِمُ وَتَضْرِبُ وَتُعَذِّبُ ، وَمَا فَارَقَتِ الْحَيَّ حَتَّى تَرَكَتْ مَنْ بَقِيَ مِنْ سُكَّانِهِ يَنْتَفِضُ غَيْظاً ، وَيَشْتَعِلُ نَاراً ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ حَنَقاً وَأَكْثَرُهُمْ جُرْأَةً أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ .

3 وَمَا كَادَتِ ٱلْكَتِيبَةُ تَبْتَعِدُ عَنِ ٱلْحَيِّ بِمَنْ مَعَهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، حَتَّى بَادَرَ أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ إِلَى ٱلدِّيَارِ ، يُحَرِّضَانِ ٱلنَّاسَ عَلَى عَقْدِ ٱجْتِمَاعٍ فِي مَنْزِلِ « سِي رَشِيدٍ » ٱلَّذِي عَذَّبَهُ ٱلْجَيْشُ ٱلِاسْتِعْمَارِيُّ حَتَّى ٱلْمَوْتِ ، وَبَدَأَ ٱلنَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ ٱلْوَاحِدَ تِلْوَ ٱلْآخَرِ إِلَى مَنْزِلِ « سِي رَشِيدٍ » ٱلْوَاسِعِ ٱلْأَرْجَاءِ .

4 وَلَمَّا غَصَّ ٱلْمَنْزِلُ بِٱلْحَاضِرِينَ ٱلْحَانِقِينَ ، تَقَدَّمَتْ عَائِشَةُ وَعَلَّقَتِ « ٱلْعَلَمَ ٱلْجَزَائِرِي » فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ ، وَوَقَفَتْ تَحْتَ رَايَتِهِ ٱلْخَضْرَاءِ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَصَاحَتْ فِيهِمْ بِصَوْتٍ مَمْلُوءٍ بِٱلْغَضَبِ وَٱلثَّوْرَةِ ، وَعَيْنَاهَا تَشْتَعِلَانِ شَرَراً : « إِخْوَانِي أَخَوَاتِي ! إِنَّ أَرْوَاحَ إِخْوَانِكُمُ ٱلشُّهَدَاءِ تَصْرُخُ فِيكُمْ وَتُنَادِيكُمْ ، وَتَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تَثُورُوا عَلَى هَؤُلَاءِ ٱلْغَاصِبِينَ ٱلظَّالِمِينَ ، ٱلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ إِخْوَانَكُمْ ، وَيُهِينُونَ نِسَاءَكُمْ . أَبَلَغَ بِكُمُ ٱلْخَوْفُ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى أَنْ تَسْتَكِينُوا وَتَجْبُنُوا ؟ »

5 وَمَا أَتَمَّتْ كَلَامَهَا حَتَّى ٱنْدَفَعَ بَعْضُ ٱلشُّبَّانِ وَهُمْ يَصِيحُونَ : « يَسْقُطُ ٱلِاسْتِعْمَارُ ! كُلُّنَا ثُوَّارٌ ! » وَكَثُرَ ٱلضَّجِيجُ ، وَٱخْتَلَطَتِ ٱلْأَصْوَاتُ . فَٱنْدَفَعَ أَحْمَدُ وَٱقْتَلَعَ ٱلرَّايَةَ وَحَمَلَهَا ، وَٱنْطَلَقَ إِلَى وَسَطِ ٱلطَّرِيقِ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْهَائِجُ مِنْ وَرَائِهِ يَصِيحُ وَعَائِشَةُ بِجَانِبِهِ تَهْتِفُ وَتُحَمِّسُ .

6 سَارَتِ ٱلْمُظَاهَرَةُ ، وَكُلَّمَا مَرَّتْ بِشَارِعٍ أَوْ سَاحَةٍ ، ٱنْضَمَّتْ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ، وَبَلَغَ نَبَأُ ٱلْمُظَاهَرَةِ إِلَى ٱلْجَيْشِ ٱلِاسْتِعْمَارِي كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ، فَٱعْتَرَضَ طَرِيقَهَا بِدَبَّابَاتِهِ وَسَيَّارَاتِهِ ٱلْمُصَفَّحَةِ ، مُسْتَعْمِلاً ٱلرَّشَّاشَاتِ ، وَأَطْلَقَ رِجَالُهُ نَارَ رَصَاصِهِمْ عَلَى ٱلْمُتَظَاهِرِينَ ، ٱلَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَتَفَرَّقُوا

أَوْ يَتأَخَّرُوا ، وَهُمْ يُلْقُونَ ٱلْقَذَائِفَ وَٱلْحِجَارَةَ عَلَى ٱلْجَيْشِ ٱلظَّالِمِ ، وَيَهْتِفُونَ بِحَيَاةِ ٱلْجَزَائِرِ وَٱسْتِقْلَالِ ٱلْبِلَادِ ٠

وَفَجْأَةً ، أَصَابَتْ رَصَاصَةٌ أَحْمَدَ ، ٱلَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ ٱلْجُمُوعَ ، وَسَقَطَ صَرِيعاً ، وَقَدْ لَوَّثَ دَمُهُ ٱلْعَلَمَ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْهُ عَائِشَةُ ، وَهِيَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ ، وَوَاصَلَتْ مُظَاهَرَتَهَا حَتَّى سَقَطَتْ هِيَ ٱلْأُخْرَى شَهِيدَةً ، وَٱخْتَلَطَ دَمُهَا بِدَمِ رَفِيقِهَا عَلَى ٱلرَّايَةِ ٠

(للمؤلفين)

شرح الألفاظ

لَا يَتَرَدَّدَانِ لَحْظَةً فِي بَذْلِ أَرْوَاحِهِمَا **فِدَاءً لَهُ** : فِدَاءً لَهُ = مَوْتاً فِي سَبِيلِهِ كَيْ يَحْيَا حُرّاً مُسْتَقِلاً ٠

قَامَتْ بِهَا **كَتِيبَةٌ** عَسْكَرِيَّةٌ : كَتِيبَةٌ = جَمَاعَةٌ = فِرْقَةٌ ٠

مَنْ بَقِيَ مِنْ سُكَّانِهِ **يَنْتَفِضُ غَيْظاً** = غَيْظُهُ شَدِيدٌ ٠

وَكَانَ أَشَدَّهُمْ **حَنَقاً** ٠٠ = أَشَدَّهُمْ غَيْظاً وَغَضَباً ٠

وَعَيْنَاهَا تَشْتَعِلَانِ **شَرَراً** = نَاراً مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ ٠

الأسئلة

ما العمل الذى كان يقوم به كل من احمد وعائشة بعد الدرس ؟

ما العمل الذى قامت به الكتيبة العسكرية ؟ ولماذا ؟

ما هى الوسيلة التى استعملها احمد وعائشة للقيام بالمظاهرة ؟

كيف قابل المتظاهرون دبابات العدو وسلاحه ؟ لماذا ؟

ما كانت نتيجة احمد وعائشة ؟ ولماذا ؟

17 العَلَم

عَلَمَ ٱلْجَزَائِرِ يَا رَفِيعَ ٱلشَّأْنِ ... أَشْرِفْ وَرَفْرِفْ زَاهِيَ ٱلْأَلْوَانِ
فِي حُلَّةٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... مُوَشِّيَةٍ بِهِلَالِكَ ٱلْمُرْجَانِي
فَوْقَ ٱلْإِدَارَاتِ ٱلشَّوَامِخِ لِلْعُلَا ... وَعَلَى قِلَاعِ جُنُودِنَا ٱلشُّجْعَانِ
تَشْؤُو ٱلْكَوَاكِبَ لَامِعاً مُتَلَأْلِئاً ... وَعَلَى ٱلصُّخُورِ تَتِيهُ وَٱلْعُقْبَانِ
مَهْمَا يُحَلِّقْ هَافِياً لِي خَافِقاً ... حَيَّاكَ هَافِي ٱلْقَلْبِ بِٱلْخَفَقَانِ
يَا ضَوْءَ بَاصِرَتِي وَنُورَ بَصِيرَتِي ... يَا عِزَّ نَفْسِي وَهَوَى وِجْدَانِي
لَأُسَخِّرَنَّ لَكَ ٱلْجَوَارِحَ كُلَّهَا ... وَلَأَخْدِمَنَّكَ خِدْمَةَ ٱلْعُبْدَانِ

(محمد العيد آل خليفة)

شرح الألفاظ

عَلَمَ ٱلْجَزَائِرِ .. **أَشْرِفْ** : أَشْرَفَ = أَطَلَّ مِنْ أَعْلَى « يُشْرِفُ مَنْزِلُنا عَلَى ٱلْحَدِيقَةِ ٱلْعُمُومِيَّةِ » .

فِي حُلَّةٍ مِنْ **لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ** : ٱللُّؤْلُؤُ = حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ بَيْضَاءُ ٱللَّوْنِ وَٱلزَّبَرْجَدُ = حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ خَضْرَاءُ ٱللَّوْنِ .

تَشْؤُو ٱلْكَوَاكِبَ : تَشْؤُو = تُسَابِقُ .

تَتِيهُ : تَتَكَبَّرُ وَتَفْتَخِرُ .

تُحَلِّقُ **هَافِياً** : هَافِياً = خَافِقاً مُرَفْرِفاً . « هَفَا ٱلْقَلْبُ = خَفَقَ، وَرَفْرَفَ » .

الأسئلة

أين يرفرف العلم ؟

على أيّ الكائنات يتيه العلم ؟

على ماذا يعاهد الشاعر العلم ؟ وبماذا يحييه ؟

18 ليالي رمضان



1 إِذَا أَذِنَ ٱلْمَغْرِبُ أَسْرَعَ ٱلنَّاسُ إِلَى مَوَائِدِ ٱلإِفْطَارِ فَطَعِمُوا مِنْ أَلْوَانِهَا ٱلشَّهِيَّةِ وَٱبْتَدَأُوا بِالشُّرْبَةِ ٱللَّذِيذَةِ ٱلطَّيِّبَةِ ٱلَّتِي لاَ تَتَغَيَّبُ عَنْ أَيِّ مَائِدَةٍ طِيلَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ • مَهْمَا تَغَيَّرَتِ ٱلأَطْعِمَةُ وَكَثُرَتْ أَلْوَانُهَا • حَتَّى إِذَا فَرَغُوا مِنْ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ وَاسْتَرَاحُوا قَلِيلاً • خَرَجَ ٱلأَطْفَالُ إِلَى ٱلشَّوَارِعِ فَمَلأُوهَا صُرَاخاً وَلَعِباً وَمَرَحاً وَنَشَاطاً • وَخَرَجَ ٱلْكِبَارُ بَعْضُهُمْ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فَأَحْيَوْهَا ذِكْراً وَعِبَادَةً • وَبَعْضُهُمْ إِلَى ٱلْمَقَاهِي فَمَلأُوهَا حَيَاةً وَحَرَكَةً يَقْضُونَ سَهَرَاتِهِمْ فِي ٱللَّعِبِ وَٱلسَّمَرِ •

2 أَمَّا ٱلنِّسَاءُ فِي ٱلْمَنَازِلِ فَقَدْ تَعَوَّدْنَ أَنْ يَقْضِينَ سَهَرَاتٍ زَاهِرَةً * ٱحْتِفَاءً بِهَـذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْمُعَظَّمِ يَدْعُونَ إِلَيْهَا ٱلصَّدِيقَاتِ وَٱلْجَارَاتِ • وَيَقُمْنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِصُنْعِ أَلْوَانٍ مِنَ ٱلْحَلْوَى ٱلشَّهِيَّةِ وَأَشْكَالٍ مِنَ ٱلْعَجَائِنِ ٱلصَّافِيَةِ ٱلَّتِي يَتَّخِذْنَ مِنْهَا مَادَّةً أَسَاسِيَّةً لِطَبَقِ ٱلشُّرْبَةِ ٱللَّذِيذَةِ ذَاتِ ٱلطَّعْمِ ٱلْخَاصِّ ٱلرَّفِيعِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُنَّ يَتَحَدَّثْنَ عَمَّا شَا

هَـــدْنَ أَوْ سَـــمِعْنَ مُسْـــتَمْتِعَاتٍ مُبْتَهِجَاتٍ ، وَفَنَاجِينُ ٱلْقَهْوَةِ وَكُؤُوسُ ٱلشَّايِ مَعَ أَطْبَاقِ ٱلْحَلْوَى تَدُورُ عَلَيْهِـنَّ مِنْ حِـينٍ لِآخَرَ ، فَتَـزِيدُ بَهْجَتَهُنَّ بَهْجَةً ، وَتُعَطِّـرُ ٱلْأَجْوَاءَ بِرَائِحَتِهَا ٱلزَّكِيَّةِ ٱلطَّيِّبَةِ .

3 وَفِي عَـدَدٍ مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ هُنَا وَهُنَاكَ قَامَتْ حَفْلَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ . فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا أَصْوَاتَ ٱلْآلَاتِ وَغِنَاءَ ٱلْمُطْرِبِينَ وَٱلْمُطْـرِبَاتِ تَنْبَعِثُ مِنْ دَاخِـلِ ٱلْقَاعَاتِ ٱلَّتِي ٱمْتَلَأَتْ هِيَ أَيْضـاً بِٱلْمُسْتَمِعِينَ وَٱلْمُتَفَرِّجِينَ .

4 وَهَكَذَا تَتَوَاصَلُ ٱلسَّهَرَاتُ وَٱلْأَفْرَاحُ فِي لَيَـالِي رَمَضَـانَ إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ شَطْرٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي جَوٍّ مِنَ ٱلْأُنْسِ وَٱلْمَسَرَّاتِ وَمِنَ ٱلْعِبَادَةِ وَٱلْخُشُوعِ .

شرح الألفاظ

أَسْرَعَ ٱلنَّاسُ إِلَى مَوَائِدِ **الْإِفْطَارِ** : ٱلْإِفْطَارُ طَعَامُ ٱلصَّائِمِ – « أَفْطَرَ ٱلرَّجُلُ » تَنَاوَلَ طَعَامَ ٱلْإِفْطَارِ .

فَطَعِمُوا مِنْ أَلْوَانِهَا ٱلشَّهِيَّةِ : طَعِمُوا – **أَكَلُوا** .

يَقْضُونَ سَهَرَاتِهِمْ فِي ٱللَّعِبِ **وَالسَّمَرِ** : ٱلسَّمَرُ هُوَ ٱلْحَدِيثُ لَيْلاً .

يَقْضِينَ سَهَرَاتٍ زَاهِرَةٍ **احْتِفَاءً** : تَرْحِيبـاً وَاحْتِفَالاً بِهَذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْمُعَظَّمِ .

وَأَشْكَالٍ مِنَ **الْعَجَائِنِ** ٱلصَّافِيَةِ : ٱلْمُرَادُ بِٱلْعَجَائِنِ هُوَ مَا يَصْـنَعُهُ ٱلنِّسْوَةُ مِنَ ٱلْعَجِينِ وَيَتَّخِذْنَ مِنْهُ أَشْكَالًا مِنَ ٱلشُّرْبَةِ .

الأسئلة

تحدث عما يفعله الاولاد فى ليالى رمضان .

أين يذهب الكبار فى هذه الليالى ؟ وما يفعلون ؟

ماذا يفعل النساء فى ليالى رمضان ؟

هل هناك عادات فاسدة تعودها الناس فى ليالى رمضان ؟ وما هى ؟

19 أُحِبُّ الْعِيدَ



1 هَذَا هُوَ ٱلْعِيدُ . ٱلدُّنْيَا مَمْلُوءَةٌ بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ ، وَٱلْأَطْفَالُ فَرِحُونَ بِلبْسِ ٱلثِّيَابِ ٱلْجَدِيدَةِ ، وَبِأَكْلِ ٱلْحَلْوَى وَأَخْذِ ٱلْهَدَايَا . إِنَّهُمْ يَشْتَرُونَ الْمَزَامِيرَ وَٱلْمُفَرْقَعَاتِ ، وَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَلَاعِبِ يَتَأَرْجَحُونَ وَيَتَزَحْلَقُونَ ، وَيَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاسِمٌ لَهُمْ ضَاحِكٌ فِي وُجُوهِهِمْ .

2 وَهُؤَلَاءِ الْكِبَارُ فَرِحُونَ مُبْتَهِجُونَ ، فَقَدْ جَاءَهُمُ ٱلْعِيدُ وَهُمْ فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ ، فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ أَحْسَنَ ٱسْتِقْبَالٍ . وَهَكَذَا .. يَقْصِدُ بَعْضُهُمْ إِلَى « ٱلسِّينِمَا » وَيَقْصِدُ بَعْضُهُمْ إِلَى دُورِ ٱلتَّمْثِيلِ ، وَيَقْصِدُ آخَرُونَ إِلَى الْمُنْتَزَهَاتِ ٱلْعَامَّةِ .

وَفِي ٱلْعِيدِ يَتَقَابَلُ النَّاسُ وَيُهَنِّئُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ـ بَعْدَ فَرَاغِهِمْ مِنْ صَلَاةِ ٱلْعِيدِ ـ وَيَطْلُبُونَ مِنَ ٱللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ وَٱلسَّلَامَةِ . فَلَا عَجَبَ ، إِذَا كَانَتِ ٱلْبُيُوتُ مَمْلُوءَةً بِالزَّائِرِينَ وَالزَّائِرَاتِ ، وَلَا عَجَبَ ،

إِذَا مَا وُزِّعَتِ ٱلْحَلْوَى وَتَبَادَلَ النَّاسُ الْفُكَاهَاتِ وَالْمُدَاعَبَاتِ ، وَالْأَحَادِيثَ ٱلطَّرِيفَةَ .

4 مِنْ أَجْلِ هَذَا ، أُحِبُّ الْعِيدَ ، وَأُحِبُّهُ أَيْضاً لِأَنَّهُ مُنَاسَبَةٌ يَتَصَالَحُ فِيهَا الْمُتَخَاصِمُونَ وَيَتَقَارَبُ الْمُتَبَاعِدُونَ ، وَتَتَجَدَّدُ الصَّدَاقَاتُ وَتَزْدَادُ قُوَّةً وَصَفَاءً ، وَقَدْ غَسِلَ ٱلْعِيدُ كُلَّ مَا فِي قُلُوبِ ٱلنَّاسِ مِنْ خُصُومَةٍ وَأَحْقَادٍ .

(عن احمد أمين بتصرف)

شرح الالفاظ

يَشْتَرُونَ الْمَزَامِيرَ **وَالْمُفَرْقَعَاتِ** : مَوَادُّ فِيهَا الْبَارُودُ ، تُحْدِثُ صَوْتًا مُزْعِجًا إِذْ تَتَفَرْقَعُ .
يَتَأَرْجَحُونَ **وَيَتَزَحْلَقُونَ** ، تَزَحْلَقَ = اِنْحَدَرَ وَجَرَى فَوْقَ شَيْءٍ أَمْلَسَ .
وَتَبَادَلَ النَّاسُ **الْفُكَاهَاتِ** : ٱلْفُكَاهَاتُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهَا فُكَاهَةٌ ، وَهِيَ ٱلْكَلَامُ ٱلظَّرِيفُ ٱلَّذِي يُثِيرُ الضَّحِكَ .
وَالْمُدَاعَبَاتُ : جَمْعٌ ، مُفْرَدُهَا مُدَاعَبَةٌ وَهِيَ ٱلْمُلَاعَبَةُ وَٱلْمِزَاحُ

الأسئلة

لماذا يفرح الأطفال بيوم العيد ؟

ولماذا يفرح الكبار أيضا ؟

ـ كيف يتصالح المتخاصمون فى العيد ؟

العيد يغسل القلوب من الأحقاد . فكيف يظهر ذلك ؟

20 فِي لَيْلَةِ عِيدِ الأَضْحَى

1 اِجْتَمَعَ لَيْلَةَ عِيدِ الأَضْحَى خَرُوفَانِ فِي دَارِنَا ، أَمَّا الأَوَّلُ فَكَبْشٌ أَصْوَفُ أَقْرَنُ ، اِنْتَهَى سِمْنُهُ حَتَّى ضَاقَ جِلْدُهُ بِلَحْمِهِ ، وَسَحَّ بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ سَحّاً ، فَإِذَا تَحَرَّكَ خِلْتَهُ سَحَابَةً يَضْطَرِبُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَيَهْتَزُّ شَيْءٌ مِنْهَا فِي شَيْءٍ ، وَلَهُ وَافِرَةٌ يَجُرُّهَا خَلْفَهُ جَرّاً ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ خِلْتَهَا حَمَلاً يَتْبَعُ أَبَاهُ .

2 إِنَّ هَذَا الكَبْشَ ـ مِنِ اجْتِمَاعِ قُوَّتِهِ وَجَبَرُوتِهِ ـ أَشْبَهُ بِالْقَلْعَةِ ، وَكَأَنَّ هَامَتَهُ بُرْجٌ حَرْبِيٌّ ، يَعْلُوهُ مِدْفَعَانِ بَارِزَانِ ، وَتَرَاهُ أَبَداً مُصَعِّراً خَدَّهُ كَأَنَّهُ أَمِيرٌ مِنَ الأَبْطَالِ .

3 وَأَمَّا الآخَرُ فَهُوَ جَذَعٌ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ الأَوَّلِ مِنْ مَوْلِدِهِ ، وَكَانَ يَثْغُو لاَ يَنْقَطِعُ ثُغَاؤُهُ . فَقَدْ أُخِذَ مِنْ قَطِيعِهِ أَخْذاً ، فَأَحَسَّ الْوَحْشَةَ ، وَتَنَبَّهَ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفُ مِنَ الذِّئْبِ ، فَزَادَهُ ذَلِكَ قَلَقاً وَاضْطِرَاباً .

4 فَلَمَّا أَدْبَرَ النَّهَارُ وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ، جَاؤُوا لِلْخَرُوفَيْنِ بِالْكَلأِ يَعْتَلِفَانِهِ ، فَانْقَبَضَتْ نَفْسُ الْكَبْشِ ، وَعَافَ أَنْ يَطْعَمَ . وَرَجَعَ كَأَوَّلِ فِطَامِهِ عَنْ أُمِّهِ لاَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَأْكُلُ ، وَكَانَ الصَّغِيرُ قَدْ أَنِسَ إِلَى الْمَكَانِ وَالظُّلْمَةِ ، وَأَقْبَلَ يَعْتَلِفُ وَيَخْضِمُ الْكَلأَ ، فِي اطْمِئْنَانٍ .

5 فَقَالَ لَهُ الْكَبْشُ : « أَرَاكَ نَشِيطاً آمِناً يَا ابْنَ أَخِي ! كَأَنَّكَ لاَ تُحِسُّ بِالْخَطَرِ الَّذِي يَنْتَظِرُنَا غَداً . » قَالَ الصَّغِيرُ : «أَتَعْنِي الذِّئْبَ؟» قَالَ الْكَبْشُ : « اِسْمَعْ أَيُّهَا الأَبْلَهُ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَخِي مُنْذُ كُنْتُ جَذَعاً

مِثْلَكَ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَنَا الَّذِي كَانَ يَعْلِفهُ وُيسَمِّنُهُ قَدْ أَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ ، فَجَثَمَ[8] عَلَى صَدْرِهِ ـ شَرّاً مِنَ ٱلذِّئبِ ـ ، وَجَـاءَ بِشُفْرَةٍ بَيْضَاءَ لَامِعَـةٍ ، فَجَرَّهَا عَلَى حَلْقِهِ ، فَإِذَا دَمُهُ يشْخَبُ وَيَتَفَجَّرُ ، وَجَعَـلَ ٱلْمِسْكِينُ يَنْتَفِضُ وَيَدْحَصُ[9] بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ سَكَنَ وَبَرَدَ . فَقَامَ الرَّجُلُ فَفَصَلَ عُنُقَهُ وَسَلَـخَ جِـلْدَهُ .

(عن الرافعى بتصرف)

شرح الألفاظ

سَحَّ بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ : سَحَّ : اِمْتَلَأَ

خِلْتَهُ سَحَابَةً : خِلْتَهُ : حسِبْتَهُ وَظَنَنْتَهُ . « فى الظلام خلت عيون القط مصباحا »

وَلَهُ **وَافِرَةٌ** يَجُرُّهَا : وَافِرَةُ ٱلْكَبْشِ = ذَيْلٌ عَرِيضٌ مِنَ الشَّحْمِ .

وَكَأَنَ **هَامَتَهُ** بُرْجٌ : ٱلْهَامَةُ = الرَّأْسُ .

مُصَعِّراً خَدَّهُ : مُصَعِّراً = رَافِعاً وَجْهَهُ فِي كِبْرٍ وَزَهْـوٍ .

وَيَخْضِمُ ٱلْكَـلأَ : يَخْضِمُ : يَقْطَعُ وَيأْكُلُ .

اِسْمَعْ أَيُّهَا **الأَبْلَهُ** : الأَبْلَهُ = هُوَ بَطِيءُ الْفَهْمِ .

فَجَثَمَ عَلَى صَدْرِهِ : جَثَمَ = بَرَكَ

يَنْتَفِضُ **وَيَدْحَصُ** بِرِجْلِهِ : يَدْحَصُ = يَضْرِبُ بِرِجْلِهِ ٱلأَرْضَ مِنْ حَرَارَةِ ٱلذَّبْحِ .

الأسئلة

متى اجتمع الكبشان ؟

لماذا انقبضت نفس الكبش وامتنع عن الأكـل ؟

لماذا لم يحس الخروف بمـا أحس به الكبش ؟

« الذباح شر من الذئب » . كيف صور الكبش ذلك للخروف ؟

اجعل عنـوانا خاصا للفقرة الاولى من النص .

21 عيد غرة نوفمبر

1 اِقْتَرَبَ غُرَّةُ نُوفَمْبَرَ ، فَأُزِينَتِ ٱلْمَدِينَــةُ ، وَلَبِسَتْ أَبْهَى حُـلَلِ ٱلزُّخْرُفِ . هَا هِيَ الأَعْلَامُ الْخَفَّاقَةُ قَدْ رُفِعَتْ عَلَى رُؤُوسِ الْمَدَارِسِ وَدُورِ الْحُكُومَةِ ، وَفَوْقَ أَبْوَابِ الْمَتَـاجِرِ وَالْمَصَـانِعِ ، وَتَـدَلَّتْ مِنْ شُرُفَـاتِ ٱلْمَسَاكِنِ وَٱلْعِمَارَاتِ ، وَهَذِهِ الْمَصَابِيحُ الْكَهْرَبَائِيَّةُ الْمُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ قَدْ نُظِّمَتْ فِي أَشْكَالِ ٱلْعُقُودِ وَالأَقْوَاسِ ، وَغَمَرَتِ الْمَدِينَةَ بِأَنْوَارِهَا الْمُتَلأْلِئَةِ الْبَاهِرَةِ ، وَعُلِّقَتِ ٱللاَّفِتَاتُ الْكَبِيرَةُ فِي الشَّوَارِعِ الرَّئِيسِيَّةِ ، وَدَبَّتِ الْفَرْحَةُ فِي نُفُوسِ ٱلْمُوَاطِنِينَ ، وَعَمَّ السُّرُورُ الْمَدِينَةَ بِأَكْمَلِهَا .

2 وَمَـا أَنْ طَلَـعَ صَبَـاحُهُ حَتَّى بَدَأَ ٱلْمِهْـرَجَانُ الرَّابِعُ بِاسْتِعْرَاضِ فِـرَقٍ مِـنَ « ٱلْجَيْشِ ٱلْـوَطَنِيِّ ٱلشَّعْبِيِّ » ، عَلَى اخْتِلَافِ وَحَدَاتِهَا ، مِنْ مُصَفَّحَـاتٍ وَدَبَّابَاتٍ وَصَاعِقَـةٍ وَخَيَّالَةٍ ، وَبَحْرِيَّةٍ وَمُشَاةٍ ، بَيْنَمَا كَانَتِ ٱلطَّائِرَاتُ تُحَلِّقُ فِي ٱلْجَـوِّ وَتَمْلأُ الْفَضَـاءَ بِدَوِيِّهَـا ، وَتَرْسُـمُ بِأَشْكَالِهَا ٱلْمُنْتَظِمَةِ ٱلْبَدِيعَةِ : « غُرَّةَ نُوفَمْبَرَ » أَثْنَاءَ تَحْلِيقِهَا فِي ٱلسَّمَاءِ ، تَتْبَعُهَـا فِرَقُ ٱلشَّبِيبَةِ وَٱلْكَشَّافَةِ بِأَزْيَائِهَا ٱلْجَمِيلَةِ وَحَرَكَاتِهَا ٱلْمُنْتَظِمَةِ . وَيَتَحَرَّكُ هَذَا ٱلْمَـوْكِبُ ٱلْهَـائِلُ ـ نَحْوَ سَاحَةِ ٱلتَّجَمُّعِ وَٱلْمِنَصَّةِ ٱلشَّرَفِيَّةِ ـ وَسَطَ مَوْجٍ زَاخِرٍ مِنَ ٱلْجَمَاهِيرِ ، وَهِيَ تَتَزَاحَمُ وَتَتَدَافَعُ عَلَى حَافَتَيِ ٱلطَّرِيقِ ، تَهْتِفُ وَتُصَفِّقُ ، وَكُلُّهَا إِعْجَابٌ وَاعْتِزَازٌ .

3 كَيْفَ لاَ يَفْرَحُ ٱلشَّعْبُ ٱلْجَزَائِرِيُّ بِهَذَا ٱلْيَوْمِ ، وَلَا يَحْتَفِلُ بِهَـذَا ٱلْعِيدِ ؟ وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي أَطْلَقَ فِيهِ أُولَى رَصَاصَاتِ ٱلْحُرِّيَّةِ وَٱلإِسْتِقْلَالِ . كَانَ ذَلِكَ فِي فَاتِحِ نُوفَمْبَرَ سَنَةَ 1954 ، يَوْمَ إِنْدَلَعَتِ ٱلثَّوْرَةُ

ٱلْوَطَنِيَّةُ لِتَحْرِيرِ ٱلشَّعْبِ الْجَزَائِرِي بِقِيَادَةِ « جَبْهَةِ ٱلتَّحْرِيرِ ٱلْوَطَنِيِّ » ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ٱلشَّعْبُ ، رِجَالاً وَنِسَاءً ، وَخَاضَ غِمَارَهَا طِيلَةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ ، مِنَ ٱلْجِهَادِ وَالتَّضْحِيَةِ وَالْكِفَاحِ وَاسْتُشْهِدَ أَثْنَاءَهَا أَكْثَرُ مِنْ مِلْيُونِ شَهِيدٍ ، مِنْ خِيرَةِ أَبْنَاءِ هَذَا ٱلشَّعْبِ الأَبِيِّ ، إِلَى أَنْ كُلِّلَ هَذَا ٱلْجِهَادُ بِالنَّصْرِ ، وَنَالَ ٱلْوَطَنُ حُرِّيَّتَهُ وَاسْتِقْلاَلَهُ .

4 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ ، بَقِيَ هَذَا ٱلْيَوْمُ حَيّاً خَالِداً ، فِي قَلْبِ كُلِّ جَزَائِرِيٍّ وَجَزَائِرِيَّةٍ . تَحْتَفِلُ بِهِ الْبِلاَدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَتَتَذَكَّرُ فِيهِ أَبْطَالَهَا وَشُهَدَاءَهَا ٱلَّذِينَ سَقَطُوا فِي مَيْدَانِ ٱلشَّرَفِ ، وَأَنَارُوا ٱلطَّرِيقَ فِي وَجْهِ هَذِهِ الأُمَّةِ لِتَحْيَا حَيَاةَ ٱلْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ .

(للمؤلفين)

شرح الألفاظ

عِيدُ **غُرَّةَ** نُوفَمْبَرَ : غُرَّةُ ٱلشَّهْرِ ، الْيَوْمُ الأَوَّلُ مِنْهُ .

وَتَدَلَّتْ مِنْ **شُرُفَاتِ** ٱلْمَسَاكِنِ : الشُّرُفَاتُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ شُرْفَةٌ = وَهِيَ جُزْءٌ خَارِجٌ مِنَ ٱلْبِنَاءِ يُطِلُّ عَلَى مَا تَحْتَهُ .

نُظِمَتْ فِي أَشْكَالِ **الْعُقُودِ** . ٱلْعُقُودُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ عِقْدٌ ، وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِعُنُقِ الْمَرْأَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ .

وَغَمَرَتِ الْمَدِينَةَ : غَمَرَتْ = غَطَّتْ : « غَمَرَ ٱلْمَاءُ الْحَقْلَ أَيْ غَطَّاهُ » .

وَيَتَحَرَّكُ هَذَا **ٱلْمَوْكِبُ** : الْمَوْكِبُ = الْجَمَاعَةُ ٱلَّتِي تَحْتَفِلُ .

اِنْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ = اِشْتَعَلَتْ

الأسئلة

لماذا تزينت المدينة فى هذا اليوم ؟ وكيف ظهرت فيه ؟

من شارك فى هذا الاحتفال ؟ وما هى الأعمال التى قام بها كل مشارك ؟

لماذا يبقى هذا اليوم خالداً فى قلوب الجزائريين ؟

22 بَايَعْتُ "نُفَمْبَرَا"

بَايَعْتُ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ « نُفَمْبَرَا »   وَرَفَعْتُ مِنْهُ لِصَوْتِ شَعْبِي مِنْبَرَا
شَهْرَ الْمَوَاقِفِ وَالْبُطُولَةِ قِفْ بِنَـا   فِي مَسْمَعِ الدُّنْيَـا وَسَجِّلْ لِلْوَرَى[1]
فَلَأَنْتَ مَطْلَعُ فَجْرِنَا وَزِنَادُ بُرْ[2] ..   .. كَانٍ ، أَثَرْتَ كَمِينَهُ[3] فَتَفَجَّـرَا
قَدَّسْتُ فِيكَ الْمَوْتَ مُفْتَخِراً بِمَـنْ   يَعْلُو الْمَقَاصِلَ[4] كَيْ يَتِيهَ وَيَفْخَـرَا
قَدَّسْتُ فِيكَ الشَّاهِقَاتِ ثُلُوجَهَـا   وَصُخُورَهَا ، وَأَقَمْتُ مِنْهَا الْمَشْعَرَا[5]
اللَّهُ أَكْبَرُ ! سَـوْفَ تَبْقَى حُـرَّةً   عَرَبِيَّةً ، حَكَمَ الرَّصَاصُ وَقَدَّرَا

(صالح الخـــرفي)

شرح الألفاظ

وَسَجِّلْ **لِلْوَرَى** : الْوَرَى هُمُ النَّاسُ .
وَزِنَادُ **بُرْكَانٍ** : الْبُرْكَانُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَتَفَجَّرُ بِالنَّارِ .
أَثَرْتَ **كَمِينَهُ** : الْكَمِينُ هُوَ الْخَفِيُّ الدَّفِينُ .
يَعْلُو **الْمَقَاصِلَ** : الْمَقَاصِلَ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ مِقْصَلَةٌ وَهِيَ آلَةٌ لِلْقَتْلِ وَالْإِعْدَامِ ، تَقْطَعُ الرَّأْسَ .
وَأَقَمْتُ مِنْهَا **الْمَشْعَرَا** : مَكَانٌ مُقَدَّسٌ لِلْعِبَادَةِ .

الأسئلة

لماذا عظم الشاعر شهر نوفمبر ؟
من كان يقتل ويعدم ؟
لماذا قدس الشاعر الجبال ؟ وماذا جعل منها ؟

23 لَعِبُ الصِّبْيَانِ



1 كُنْتُ صَغِيراً ، وَكَانَ ٱلْوَقْتُ صَيْفاً ، وَأَكْثَرُ مَا أَقْضِي النَّهَارَ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ أَلاَعِبُ ٱلصِّبْيَةَ مِنْ لِدَاتِي . فَمَرَّةً نُكَوِّنُ قِطَاراً بُخَارِيّاً ، وَأُخْرَى نُكَوِّنُ خَيْلاً تَصْهَلُ وَتَتَوَثَّبُ ، وَتَضْرِبُ الأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا ، وَتُزْعِجُ ٱلْمَارَّةَ وَتَصْطَدِمُ بِهِمْ .

2 طَوْراً نَتَقَاذَفُ بِالْكُرَةِ وَنُحَطِّمُ بِهَا زُجَاجَ ٱلنَّوَافِذِ ، فَيَثُورُ بِنَا السُّكَّانُ وَيُجْلُونَنَا عَنِ الْحَارَةِ . وَتَارَةً نَقْسِمُ أَنْفُسَنَا فَرِيقَيْنِ : عِصَابَةٌ مِنَ اللُّصُوصِ وَضُبَّاطاً ، وَأَحْيَاناً نَعْصِبُ لِوَاحِدٍ مِنَّا عَيْنَيْهِ وَنَتَوَارَى عَنْهُ ، وَيَنْطَلِقُ هُوَ مِنْ وَرَائِنَا بَاحِثًا ، فَمَنْ لَقِيَ مِنَّا عَصَبْنَا لَهُ عَيْنَيْهِ بَدَلاً مِنْهُ .. وَهَكَذَا .. إِلَى آخِرِ هَذِهِ الأَلْعَابِ ، إِذَا كَانَ لَهَا آخِرٌ يُعْرَفُ .

3 وَكُنْتُ أَنَا ـ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ـ أَحْمَقَهُمْ جَمِيعاً . وَأَشْرَسَهُمْ خُلُقاً ، وَأَسْبَقَهُمْ إِلَى ٱلشِّجَارِ ، وَكُنْتُ إِذَا ضَرَبَنِي أَحَدٌ لاَ أُبَالِي أَيْنَ وَقَعَتْ يَدِي مِنْ جِسْمِهِ ، وَلاَ مَا أَصَابَتْ مِنْ بَدَنِهِ ، وَكُنْتُ أَتَفَنَّنُ فِي ٱبْتِكَارِ ٱلْحِيَلِ ، وَٱخْتِرَاعِ ٱلْخُدَعِ ، لِلإِنْتِصَارِ عَلَى ٱلْخُصُومِ ، إِذْ كُنْتُ وَاسِعَ الْحِيلَةِ ،

فَعَوَّضَنِي ذَلِكَ مِنْ ضُعْفِي ، وَصَارَتْ لِي بِفَضْلِهِ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانِ .

(عن المازنى بتصرف)

شرح الألفاظ

أُلَاعِبُ الصِّبْيَةَ مِنْ **لِدَاتِي** : لِدَاتِي هُمْ رِفَاقِي الَّذِينَ سِنُّهُمْ يُقَارِبُ سِنِّي .

وَيَجْلُونَنَا عَنِ الْحَارَةِ : يَجْلُونَنَا = يُخْرِجُونَنَا وَيُبْعِدُونَنَا .

وَنَتَوَارَى عَنْهُ : نَتَوَارَى = نَخْتَفِي « تَوَارَى الْفَأْرُ فِي جُحْرِهِ »

وَأَشْرَسُهُمْ خُلُقاً : أَشْرَسُهُمْ = سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ كَثِيراً .

وَأَسْبَقَهُمْ إِلَى **الشِّجَارِ** : الشِّجَارُ = الْخِصَامُ . «الْوَلَدُ الْمُهَذَّبُ لَا يَمِيلُ إِلَى الشِّجَارِ» .

وَكُنْتُ أَتَفَنَّنُ فِي **ابْتِكَارِ** الْحِيَلِ : الْإِبْتِكَارُ هُوَ الْإِتْيَانُ بِالْجَدِيدِ . «ابْتَكَرَ عُمَرُ لُعْبَةً جَدِيدَةً» .

الأسئلة

فيم كان يقضى الصبيان يومهم ؟

كان لعب الصبيان يقلق بعض الكبار . فما كانوا يفعلون معهم ؟ هل كان الكبار على حق ؟ ولماذا ؟

بماذا كان يتصف هذا الكاتب فى صغره ؟

لماذا علا شأنه بين الأولاد ؟

ضع عنواناً مناسباً للفقرة الثالثة من النص .

24 أَلْعَابُ السَّاحِرِ

1 عِنْدَمَا كُنْتُ صَبِيّاً ، جَاءَ قَرْيَتَنَا رَجُلٌ غَرِيبُ ٱلزِّيِّ ، يَقُودُ دُبّاً وَقِرْداً ، فَمَا أَنْ اِنْتَشَرَ ٱلْخَبَرُ حَتَّى تَرَاكَضَ الْأَوْلَادُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ، وَالدَّهْشَةُ ٱلَّتِي مَا بَعْدَهَا دَهْشَةٌ تَقْفِزُ مِنْ عُيُونِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ وَكُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِمْ لِمَنْظَرِ ذَيْنِكَ ٱلْحَيَوَانَيْنِ ٱلْعَجِيبَيْنِ ، وَتَزْدَادُ دَهْشَتُهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ صَاحِبُهُمَا فِي مِزْمَارِهِ ، فَيَنْتَصِبُ ٱلدُّبُّ عَلَى قَائِمَتَيْهِ ٱلْخَلْفِيَّتَيْنِ وَيَأْخُذُ عَصًا وَيَضَعُهَا عَلَى عَاتِقِهِ مُمْسِكاً طَرَفَهَا بِيَدَيْهِ ، وَيَرُوحُ يَرْقُصُ وَهُوَ يُزَمْجِرُ وَيُكَشِّرُ ٠

2 وَتَتَعَاظَمُ دَهْشَتُهُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ، عِنْدَمَا يَأْتِي دَوْرُ ٱلْقِرْدِ ، فَيَأْخُذُ يَقُومُ بِحَرَكَاتٍ عَجِيبَةٍ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْقِيَامَ بِمِثْلِهَا إِلاَّ الْقِرَدَةُ ، وَمِنْهَا أَنَّ صَاحِبَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَرَّةً بِالسُّؤَالِ : « أَيْنَ قِيمَةُ الْفَتَاةِ ؟ » فَمَا كَانَ مِنَ ٱلْقِرْدِ إِلاَّ أَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فِي ٱلْحَالِ ٠ وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ : « أَيْنَ قِيمَةُ الْعَجُوزِ ؟ » تَرَدَّدَ الْقِرْدُ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِسَانِهِ ٠ وَلاَ تَسَلْ عَنْ قَهْقَهَاتِنَا وَعَنِ ٱنْدِهَاشِنَا لِخِفَّةِ ذَلِكَ الْحَيَوَانِ وَفِطْنَتِهِ وَحَرَكَاتِهِ ٠

3 وَلَكِنَّ ٱلْإِنْدِهَاشَ ٱلْأَكْبَرَ جَاءَ عِنْدَمَا اِنْتَهَى دَوْرُ ٱلدُّبِّ وَالْقِرْدِ ، وَجَاءَ دَوْرُ صَاحِبِهِمَا ، فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ جِرَابِهِ سِتَّةَ فَنَاجِينَ لِلْقَهْوَةِ وَسِتَّ حُصَيَّاتٍ صَغِيرَاتٍ ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَّا تَحْتَ كُلِّ فِنْجَانٍ حَصَاةً ، ثُمَّ نَفَخَ وَتَمْتَمَ وَعَزَّمَ ، وَرَفَعَ الْفَنَاجِينَ ، وَإِذَا لاَ شَيْءَ تَحْتَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَرَاحَ يَفْتَنُّ فِي سِحْرِهِ فَيُبَدِّلُ وَيُغَيِّرُ فِي وَضْعِ الْفَنَاجِينِ وَٱلْحَصَى لِيَتْرُكَنَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَشْدُوهِينَ أَشَدَّ مِنْ قَبْلُ ٠ وَجَاءَتِ ٱلْخَاتِمَةُ

تُغَطِّي كُلَّ مَا سَبَقَهَا : فَقَدْ أَخَذَ السَّاحِرُ عَصَاهُ ، وَوَضَعَهَا تَحْتَ الْفِنْجَانِ وَإِذَا بِهَا تَصِيرُ حَمَامَةً بَيْضَاءَ ثُمَّ تَطِيرُ . لَقَدْ كَانَتْ لَنَا عُقُولٌ فَطَارَتْ ..

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شَرْح الألفاظ

رَجُلٌ غَرِيبُ **الزِّيِّ** : الزِّيُّ = مَظْهَرُ مَلَابِسِ الإِنْسَانِ « جَارُنَا أَحْمَدُ حَسَنُ الزِّيِّ » .

فَيَنْتَصِبُ الدُّبُّ عَلَى **قَائِمَتَيْهِ** الْخَلْفِيَّتَيْنِ = قَائِمَتَيْهِ مُثَنَّى ، مُفْرَدُهُمَا قَائِمَةٌ ، وَهِيَ رِجْلُ الدَّابَّةِ أَوْ يَدُهَا .

يَأْخُذُ عَصًا وَيَضَعُهَا عَلَى **عَاتِقِهِ** : الْعَاتِقُ هُوَ الْكَتِفُ .

وَهُوَ **يُزَمْجِرُ** وَيُكَشِّرُ : يُزَمْجِرُ = يُكْثِرُ الصِّيَاحَ وَالصَّخَبَ .

فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ **جِرَابِهِ** سِتَّةَ فَنَاجِينَ : الْجِرَابُ وِعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ كَتَّانٍ ، يُعَلَّقُ عَلَى الْكَتِفِ ، لِوَضْعِ الأَشْيَاءِ .

ثُمَّ نَفَخَ **وَتَمْتَمَ** : تَمْتَمَ = تَكَلَّمَ كَلَامًا سَرِيعًا ، غَيْرَ مَفْهُومٍ .

لِيَتْرُكَنَا ... **مَشْدُوهِينَ** : مَشْدُوهِينَ = حَائِرِينَ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ **مَشْدُوهٌ** .

الأسئلة

لماذا عجب الأولاد واندهشوا ؟

أى حيوان كان أبرع من غيره فى اللعب ؟ ولماذا ؟

ما قصد القرد لما وضع يده على رأسه ؟

وماذا قصد عندما وضعها على لسانه ؟

هل تراه على حق فى ذلك ؟

ما هو أغرب دور قام به الساحر ؟ أتظن أن هذا حقيقة ؟

25 مَرَحُ الطُّفُولَة

كَمْ مِنْ عُهُودٍ عَذْبَةٍ فِي عَدْوَةِ [1] ٱلْوَادِي ٱلنَّضِيرْ
قَضَّيْتُهَا وَسْطَ الطَّبِيعَةِ لاَ رَقِيبَ وَلاَ نَذِيرْ
أَيَّامَ لَمْ نَعْرِفْ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى مَرَحِ السُّرُورْ
وَتَتَبُّعِ ٱلنَّحْلِ الْأَنِيقِ [2] وَقَطْفِ تِيجَانِ ٱلزُّهُورْ
وَتَسَلُّقِ ٱلْجَبَلِ الْمُكَلَّلِ [3] بِالصَّنَوْبَرِ وَالصُّخُورْ
وَبِنَاءِ أَكْوَاخِ ٱلطُّفُولَةِ تَحْتَ أَعْشَاشِ الطُّيُورْ
مَسْقُوفَةً بِالْوَرْدِ وَٱلْأَعْشَابِ وَٱلْوَرَقِ ٱلْغَضِيرْ [4]
وَنَظَلُّ نَقْفِزُ أَوْ نُغَنِّي أَوْ نُثَرْثِرُ [5] أَوْ نَدُورْ
لاَ نَسْأَمُ اللَّهْوَ ٱلْبَرِيءَ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا ٱلْفُتُورْ

شرح الالفاظ

فِي عَدْوَةِ ٱلْوَادِي : ٱلْعَدْوَةُ = مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ .
وَتَتَبُّعِ ٱلنَّحْلِ ٱلْأَنِيقِ : الْأَنِيقُ = حَسَنُ الْمَظْهَرِ وَجَمِيلُ الصُّورَةِ .
وَتَسَلُّقِ ٱلْجَبَلِ الْمُكَلَّلِ بِالصَّنَوْبَرِ : يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
وَٱلْوَرَقِ الْغَضِيرْ : الْغَضِيرُ = ٱلْأَخْضَرُ ٱلطَّرِيُّ .
أَوْ نُغَنِّي أَوْ نُثَرْثِرُ : نُثَرْثِرُ : نَتَكَلَّمُ كَثِيراً كَلاَمًا صِبْيَانِيًّا .

الأسئلة

فيم كان يقضى الصبيان يومهم ؟
ما الذى جعلهم ينطلقون فى اللعب على هواهم ؟
كان فى ألعابهم شيء من الرياضة . فما هو ؟
وكان أيضا فى ألعابهم شيء من العبث . فما هو ؟

26 عصفورة تنجو من الأحبولة

1 كُنَّا ـ وَنَحْنُ صِغَارٌ ـ وَلُوعِينَ بِصَيْدِ ٱلْعَصَافِيرِ ، وَكَانَتْ لَنَا فِي ذَلِكَ حِيَلٌ بَارِعَةٌ . وَمِنْ أَدْهَى تِلْكَ الْحِيَلِ ، « الأُحْبُولَةُ » ، وَهِيَ لاَ تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَفْرَغَ الْعُصْفُورَةُ مِنَ ٱلْبَيْضِ وَتَعْكُفُ عَلَى احْتِضَانِهِ . وَالأُحْبُولَةُ خَيْطٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ أُنْشُوطَةٌ .

2 كُنَّا نَبْسُطُ الأُنْشُوطَةَ عَلَى حَافَّةِ ٱلْوَكْرِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نُنَفِّرَ الْعُصْفُورَةَ مِنْهُ ، وَنَبْسُطُهَا بِطَرِيقَةٍ لاَ تُثِيرُ الْقَلَقَ فِي رَبَّةِ ٱلْوَكْرِ ، حَتَّى إِذَا ٱسْتَقَامَتْ لَنَا تِلْكَ الْعَمَلِيَّةُ الدَّقِيقَةُ أَخَذْنَا بِالطَّرَفِ الآخَرِ مِنَ الْخَيْطِ ، وَٱخْتَبَأْنَا فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَرُحْنَا نَرْقُبُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ عَوْدَةَ الْعُصْفُورَةِ إِلَى ٱلْوَكْرِ . فَمَا أَنْ تَعُودَ وَتَسْتَقِرَّ عَلَى ٱلْبَيْضِ حَتَّى نَسْحَبَ ٱلْخَيْطَ بِخِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ وَلَبَاقَةٍ ، فَتَزْدَرِدُ الأُنْشُوطَةُ حَوْلَ رِجْلَيْهَا ، وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى تُصْبِحَ فِي قَبْضَتِنَا .

3 قُمْتُ بِهَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ الدَّقِيقَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي صِبَايَ ، وَلاَ تَسَلْ عَنْ عَظِيمِ بَهْجَتِي عِنْدَمَا شَدَدْتُ بِالْخَيْطِ ٱلَّذِي فِي يَدِي ، وَإِذَا الْعُصْفُورَةُ تَهْبِطُ مِنَ ٱلْعُشِّ إِلَى الأَرْضِ مَذْعُورَةً وَمُرَفْرِفَةً بِجَنَاحَيْهَا ، فِي مُحَاوَلَةٍ يَائِسَةٍ لِلإِفْلاَتِ مِنَ ٱلْخَيْطِ ، لَقَدْ عَلَّقَت الْمِسْكِينَةُ بِرِجْلَيْهَا الإِثْنَتَيْنِ ، وَرُحْتُ أَجُرُّهَا عَلَى التُّرَابِ إِلَى أَنْ بَاتَتْ فِي مُتَنَاوَلِ يَدِي ، وَقَلْبِي يَقْرَعُ أُذُنِي قَرْعاً وَيَكَادُ يَطِيرُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي ، وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلاَنِ بِنَارِ الظَّفَرِ ، إِذْ أَنَا أُبْصِرُ ٱلرِّيشَ الْمُلَوَّنَ النَّاعِمَ عَلَى بَطْنِ طَرِيدَتِي ، وَصَدْرُهَا يَعْلُو وَيَهْبُطُ ، وَأُبْصِرُ جَنَاحَيْهَا الْبَدِيعَيْنِ يَتَخَبَّطَانِ بِدُونِ جَدْوَى ، فَلاَ

أُصَدِّقُ أَنَّهَا بَعْدَ لَحْظَةٍ سَتَكُونُ فِي قَبْضَتِي ، أَتَأَمَّلُهَا وَأَمَسِّدُ الرِّيشَ عَلَى ظَهْرِهَا وَرَأْسِهَا ، ثُمَّ أَحْمِلُهَا حَيَّةً إِلَى ٱلْبَيْتِ .

4 وَلَكِنَّ الْخَيْبَةَ الْمَرِيرَةَ كَانَتْ تَنْتَظِرُنِي ، فَمَا كِدْتُ أَفْتَحُ أَصَابِعِي ٱلْمَلْهُوفَةَ ، وَأَمُدُّ يَدِي الْمُرْتَجِفَةَ ، لِأَقْبَضَ عَلَى طَرِيدَتِي ، حَتَّى انْقَطَعَ ٱلْخَيْطُ ، وَطَارَتِ ٱلْعُصْفُورَةُ ، وَهِيَ لاَ تُصَدِّقُ أَنَّهَا نَجَتْ مِنْ قَبْضَةِ عَزْرَائِيلَ . وَبَقِيْتُ أَنَا مَشْدُوهاً ، تَقْبِضُ الْحَسْرَةُ عَلَى قَلْبِي فَتَعْصِرُهُ عَصْراً وَتُمَزِّقُهُ تَمْزِيقاً .

عن ميخائيل نعيمة (بتصرف)

شرح الألفاظ

وَمِنْ **أَدْهَى** تِلْكَ الْحِيَلِ : أَدْهَى = أَشَدُّهَا حِيلَةً وَخِدَاعاً .

الْأُحْبُولَةُ خَيْطٌ .. فِي رَأْسِهِ **أُنْشُوطَةٌ** : الْأُنْشُوطَةُ = عُقْدَةٌ مِنَ الْخَيْطِ يَسْهُلُ حَلُّهَا .

فَتَزْدَرِدُ الْأُنْشُوطَةُ : تَزْدَرِدُ = تَمْسِكُ وَتَقْبِضُ .

وَقَلْبِي **يَقْرَعُ** أُذُنِي قَرْعاً : يَقْرَعُ = يَدُقُّ . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا يَدُقُّ بِصَوْتٍ تَسْمَعُهُ أُذُنَايَ بِقُوَّةٍ .

وَعَيْنَايَ تَشْتَعِلاَنِ بِنَارِ **ٱلظَّفَرِ** : ٱلظَّفَرُ = ٱلْفَوْزُ وَٱلْغَنِيمَةُ .

بِدُونِ **جَدْوَى** = بِدُونِ فَائِدَةٍ .

الأسئلة

لماذا لا يصيد الأطفال بالأحبولة ، الا عندما تحض العصفورة بيضها ؟

لماذا كان خيط الأحبولة طويلا ؟

كيف كان الأولاد ينصبون الأحبولة ؟

هل كان هذا الصبى ماهرا فى الصيد بالأحبولة ؟ من أين تفهم ذلك ؟

كيف كان حال الصبى لما وقعت العصفورة فى الأنشوطة ؟

هناك عبارات تدل على تشوق الطفل للقبض على العصفورة . فما هى ؟

لماذا فرت العصفورة ؟ وبماذا أحس الطفل ؟

27 صَيْدُ التِّمْسَاحِ



1 لَمَّا بَلَغْتُ ٱلسَّنَةَ ٱلحَادِيَةَ وَٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْعُمُرِ ، ذَهَبْتُ إِلَى شَوَاطِئِ نَهْرِ ٱلزَّنْبِيزِ ، يُرَافِقُنِي خَادِمَانِ مِنْ سُكَّانِ تِلْكَ ٱلأَقْطَارِ ، وَطَفِقْنَا نَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا بَيْنَ ٱلْغَابَاتِ ٱلْكَثِيفَةِ ٱلأَشْجَارِ ، وَنَبِيتُ تَحْتَ مِظَلَّةٍ نَنْصُبُهَا كُلَّ مَسَاءٍ فَوْقَ ٱلأَعْشَابِ ، وَمَعِي زَوْرَقٌ صَغِيرٌ ذُو مُحَرِّكٍ بِتْرُولِيٍّ ، وَبُنْدُقِيَّةٌ ظَرِيفَةٌ ، حَرِصْتُ عَلَيْهَا مُنْذُ ٱلصِّغَرِ وَمِنَ ٱلذَّخِيرَةِ مَا يَكْفِينَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ .

2 فَبَصُرْتُ لِلْمَرَّةِ ٱلأُولَى مِنْ قِمَّةِ ٱلْجَبَلِ غَزَارَةَ مَاءِ هَذَا ٱلنَّهْرِ ٱلْعَظِيمِ ، وَأَمْعَنْتُ ٱلنَّظَرَ فِي ٱلشَّاطِئِ ، فَٱسْتَبَانَ لِي فِي مَوَاضِعَ شَتَّى كَثِيرٌ مِنَ ٱلتَّمَاسِيحِ ، يَتَرَاكَمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ذَوَاتُ أَذْنَابٍ طَوِيلَةٍ ، تُمَازِجُ أَلْوَانُهَا ٱلْخُضْرَةُ وَٱلسُّمْرَةُ ، وَهِيَ جَاثِمَةٌ عَلَى ٱلْحَضِيضِ جَامِدَةٌ لَا حَرَاكَ بِهَا .

3 وَلَمَّا بَزَغَ نُورُ ٱلْفَجْرِ غَادَرْتُ ٱلْمِظَلَّةَ قَاصِداً صَيْدَ ٱلتِّمْسَاحِ ، وَقَدْ ظَهَرَ لِي مِنْهَا عَشَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَدَنَوْتُ مِنْهَا ، زَاحِفاً

حَوْلَ أَكَمَةٍ[5] ، تَحْجُبُنِي عَنْ نَظَرِ هَذَا ٱلْحَيَوَانِ ، جَاعِلاً رِيَاحَ ٱلْعَاصِفَةِ أَمَامِي لِتُقْصِيَ[6] عَنِ ٱلتِّمْسَاحِ رَائِحَتِي ، وَطَفِقْتُ أَسِيرُ بِكُلِّ هُدُوءٍ وَسُكُونٍ حَتَّى صِرْتُ مِنْهُ عَلَى بُعْدِ مِائَتَيْ مِتْرٍ ، وَلِلْحَالِ أَحَسَّتِ ٱلتَّمَاسِيحُ بِقُرْبِي ، وَهَرَعَتْ إِلَى ٱلنَّهْرِ بِأَسْرَعَ مِنَ ٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ وَٱخْتَفَتْ فِيهِ . فَقَضَيْتُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ صَابِراً ، أَبْذُلُ جُهْدَ ٱسْتِطَاعَتِي لِلدُّنُوِّ مِنْهَا ، فَذَهَبَتْ جُهُودِي عَبَثاً ، كَذَلِكَ كَانَ ٱلْحَالُ بِالنِّسْبَةِ لِأَيَّامٍ عَدِيدَةٍ تَعَاقَبَتْ بَعْدَهُ .

شَرْح الألفاظ

ذَهَبْتُ إِلَى شَوَاطِىءِ نَهْرِ **ٱلزَّنْبِيزِ** : ٱلزَّنْبِيزُ = نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ قَارَّةِ أَفْرِيقِيَا .

وَطَفِقْنَا نَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا : طَفِقْنَا = شَرَعْنَا وَبَدَأْنَا ٱلْهُوَيْنَا = نَمْشِي بِبُطْءٍ وَثِقَلٍ .

وَمِنَ **ٱلذَّخِيرَةِ** مَا يَكْفِينَا : ٱلذَّخِيرَةُ = مَا يَلْزَمُنَا مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَبَارُودٍ وَغَيْرِهَا .

زَاحِفاً خَلْفَ **أَكَمَةٍ** : ٱلأَكَمَةُ = شَجَرٌ كَثِيفٌ مُلْتَفٌّ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ .

لِتُقْصِيَ عَنِ ٱلتِّمْسَاحِ رَائِحَتِي : تُقْصِيَ = تُبْعِدَ .

الأسئلة

لماذا أخذ الصياد معه خادمين من سكان نهر الزنبيز ؟

لماذا أحضر معه خيمة ؟ وزورقاً ؟

لماذا جعل الصياد وجهه الى الجهة التى تهب نحوها الرياح ؟

هل صاد فى أيامه الاولى شيئاً ولماذا ؟

28 صيد التمساح

1 لَمْ يُثْنِ ٱلْإِخْفَاقُ ٱلْمُتَعَدِّدُ عَزِيمَتِي ، وَلَمْ يَزِدْنِي إِلاَّ إِصْرَاراً لِنَيْلِ ضَالَّتِي ٱلْمَنْشُودَةِ ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ ٱنْكَشَفَ لِي سِرٌّ عَجِيبٌ ، حِينَ شَاهَدْتُ بَغْتَةً ، أَسْرَاباً مِنَ ٱلطُّيُورِ ، تُصَاحِبُ ٱلتِّمْسَاحَ فِي كُلِّ حَرَكَاتِهِ ، وَتَعِيشُ مِمَّا يَجُودُ بِهِ عَلَيْهَا مِنْ فَضَلاَتِ طَعَامِهِ ، إِذْ تَدْخُلُ فِي فَمِ هَذَا ٱلْحَيَوَانِ ٱلْجَسِيمِ بِلاَ وَجَلٍ لِتَلْتَقِطَ مَا عَلِقَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنْ فَضَلاَتِ ٱللَّحْمِ ، فَيَنْشَرِحُ لَهَا ٱلتِّمْسَاحُ وَيَرْقُصُ جَذْلاَنَ مُغْتَبِطاً ، لِأَنَّ ٱلتِّمْسَاحَ لَيْسَ لَهُ لِسَانٌ يَدْفَعُ بِهِ مَا يَبْقَى مُلْتَصِقاً بِأَسْنَانِهِ .

2 وَإِذَا أَحَسَّ ٱلطَّائِرُ بِٱلْخَطَرِ ، طَارَ بِسُرْعَةٍ وَحَامَ فَوْقَ رَأْسِ صَاحِبِهِ مُنْذِراً بِحُلُولِ ٱلْخَطَرِ ، وَفِي ٱلْحَالِ يَنْجُو ٱلتِّمْسَاحُ وَيَغُوصُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَبَعْدَ أَنْ وَضَحَ لِي هَذَا ٱلْأَمْرُ ٱلْغَرِيبُ ، عَزَمْتُ عَلَى إِعَادَةِ ٱلْكَرَّةِ مَرَّةً أُخْرَى . وَعَلَيَّ إِذَنْ أَنْ أَطْلُبَهَا فِي سَاعَاتِ ٱلظَّلاَمِ حِينَ تُغَادِرُهَا ٱلطُّيُورُ .

3 ٱنْتَظَرْتُ حَتَّى أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ وَأَسْرَعْتُ إِلَى ٱلْمُخَيَّمِ وَأَعْدَدْتُ ٱلْعُدَّةَ لِلصَّيْدِ ، فَأَخَذْتُ ٱلْمِصْبَاحَ ٱلْكَهْرَبَائِيَّ وَشَدَدْتُهُ بِشَرَائِطَ عَلَى جَبْهَتِي وَحَوْلَ رَأْسِي ، وَأَنْزَلْنَا ٱلزَّوْرَقَ فِي ٱلْمِيَاهِ ، وَٱمْتَطَيْنَاهُ إِلَى وَسَطِ ٱلنَّهْرِ ، وَكَانَتْ عُيُونُنَا تُبْصِرُ مَشْهَداً غَرِيباً : عُيُوناً تَلْمَعُ فِي ظُلُمَاتِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُدْلَهِمِّ . مُنْتَشِرَةً فَوْقَ مِيَاهِ ٱلنَّهْرِ .

4 ثُمَّ ظَهَرَ لِي عَنْ بُعْدِ مِائَةِ مِتْرٍ تِمْسَاحٌ هَائِلُ ٱلْجُثَّةِ ، ٱقْتَرَبْنَا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ مَسَافَةُ عِشْرِينَ مِتْراً ، أَضَأْتُ ٱلْمِصْبَاحَ ، فَكَشَفَ لِي عَنْ هَذَا ٱلْحَيَوَانِ وَقَدْ بَهَرَهُ ٱلنُّورُ ٱلْكَهْرَبَائِيُّ وَعَاقَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ وَٱلْحَرَكَةِ ، فَيَالَهُ مِنْ وَحْشٍ هَائِلٍ مُخِيفٍ ! وَٱنْقَضَّ عَلَيْهِ ٱلزَّوْرَقُ

كَالسَّهْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ وَقْتَئِذٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِوَى أَرْبَعَةَ أَمْتَارٍ ، فَصَوَّبْتُ إِلَيْهِ بُنْدُقِيَتِي ، وَأَطْلَقْتُ عَلَيْهِ نَاراً حَامِيَةً ، فَأَصَابَتْهُ فَوْقَ عَيْنِهِ ٱلْيُمْنَى، فَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَفَاضَتْ رُوحُهُ،وَبَعْدَ ذَلِكَ جَذَبْنَاهُ إِلَى ٱلشَّاطِئِ وَوَضَعْنَاهُ قَرِيباً مِنَ ٱلْمُخَيَّمِ .

5 ثُمَّ رَجَعْنَا لِمُتَابَعَةِ ٱلصَّيْدِ ، وَفِي أَقَلِّ مِنْ ثَلاثِ سَاعَاتٍ ، أَصَبْتُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ تَمَاسِيحَ ، طُولُ كُلٍّ مِنْهَا لَا يَقِلُّ عَنْ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ .

(عن الرابطة باختصار)

شرح الألفاظ

لَمْ يُثْنِ **ٱلْإِخْفَاقُ** ٱلْمُتَعَدِّدُ عَزِيمَتِي : ٱلْإِخْفَاقُ = ٱلْخَيْبَةُ وَعَدَمُ ٱلْفَوْزِ بِٱلْمَطْلُوبِ .

لِنَيْلِ **ضَالَّتِي** ٱلْمَنْشُودَةِ : ضَالَّةُ ٱلْإِنْسَانِ = غَايَتُهُ ، وَمَا يَطْمَحُ إِلَيْهِ وَيَسْعَى فِي تَحْقِيقِهِ .

بِلَا **وَجَلٍ** = بِلَا خَوْفٍ . « ٱلتِّلْمِيذُ ٱلنَّجِيبُ يَتَقَدَّمُ إِلَى ٱلِامْتِحَانِ بِلَا وَجَلٍ » .

وَيَرْقُصُ **جَذْلَانَ** مُغْتَبِطاً : ٱلْجَذْلَانُ هُوَ ٱلْفَرْحَانُ ٱلْمَسْرُورُ . « رَجَعَ ٱلصَّيَّادُ جَذْلَانَ غَانِماً » .

قَدْ بَهَرَهُ ٱلنُّورُ ٱلْكَهْرَبَائِيُّ **وَعَاقَهُ** عَنِ ٱلْفِرَارِ : عَاقَهُ = مَنَعَهُ .

الأسئلة

بم كانت تعيش الطيور فى هذا النهر ؟

هل كانت التماسيح تخيفها ؟

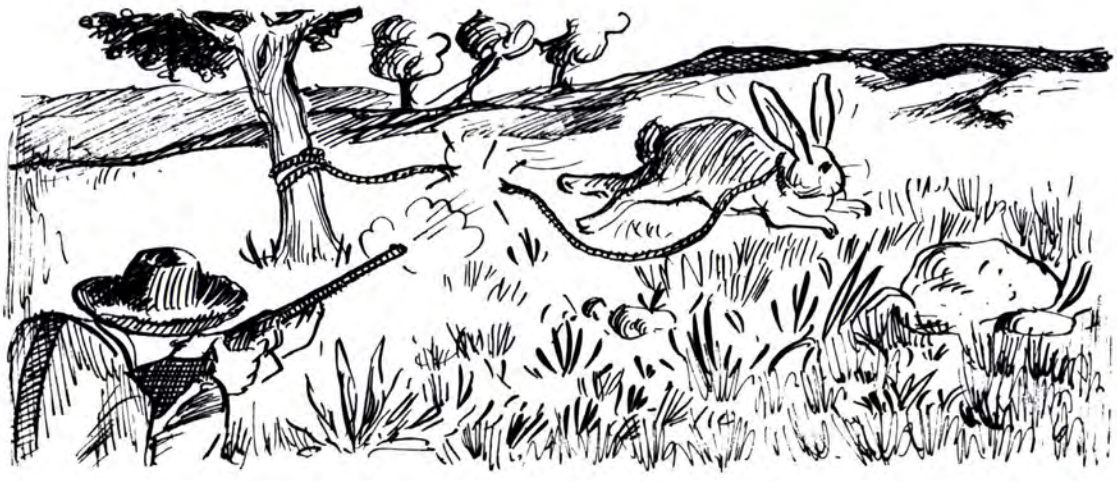
ما فائدة هذه الطيور للتماسيح فى أوقات الأمن ؟ وفى أوقات الخطر ؟

هل كانت الطيور أيضا تستفيد من التماسيح ؟

لماذا فكر الصياد أخيراً فى صيد التماسيح ليلا ؟

وردت فى النص عبارات تدل على عظم هذا الحيوان ؟ أذكر أهمها .

29 صَيَّادٌ مَنْكُودُ الحَظِّ



1 اِشْتَدَّ بِيَ ٱلشَّوْقُ إِلَى ٱلصَّيْدِ وَٱلْقَنَصِ ، وَعَلَّلْتُ ٱلنَّفْسَ بِٱلْحُصُولِ عَلَى صَيْدٍ وَافِرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَأَخَذْتُ أَتَجَوَّلُ فِي أَطْرَافِهَا تَارَةً يَسْتَفِزُّنِي ٱلْأَمَلُ فَأَجْرِي بِخِفَّةٍ وَنَشَاطٍ وَطَوْراً يَنَالُ مِنِّي ٱلتَّعَبُ وَٱلْفَشَلُ فَأَمْشِي مُتَثَاقِلاً كَئِيباً ، وَبَقِيتُ عَلَى هَاتِهِ ٱلْحَالِ حَتَّى ٱنْقَضَى ٱلنَّهَارُ وَكَادَ يَهْجُمُ ٱللَّيْلُ فَأَعْيَانِي ٱلتِّجْوَالُ وَلَمْ أَصْطَدْ شَيْئاً ، فَعُدْتُ كَسِيرَ ٱلْقَلْبِ آسِفاً ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ أَعُودَ إِلَى أَهْلِي صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ فَيَسْخَرُوا مِنِّي ، وَٱشْتَدَّتْ حَيْرَتِي وَصِرْتُ لاَ أَدْرِي مَا أَفْعَلُ .

2 لَكِنَّ ٱللَّهَ يَسَّرَ لِي أَمْراً ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُفَرِّجُ كُرْبَتِي فَسَاقَ إِلَيَّ رَجُلاً مَعَهُ أَرْنَبٌ حَيَّةٌ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ وَأَنَا أَكَادُ أَطِيرُ فَرَحاً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : « سَأُطْلِقُ عَلَيْهَا ٱلنَّارَ وَأَحْمِلُهَا قَتِيلَةً إِلَى ٱلْبَيْتِ مُضَرَّجَةً بِالدِّمَاءِ لِأُوهِمَ ٱلنَّاسَ أَنَّنِي ٱصْطَدْتُهَا . فَأَنْجُوَ مِنْ سُخْرِيَتِهِمْ » . فَرَبَطْتُهَا إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ بِرُمَّةِ حَبْلٍ كَانَتْ مَعِي وَٱبْتَعَدْتُ عَنْهَا قَلِيلاً ثُمَّ صَوَّبْتُ بُنْدُقِيَتِي نَحْوَهَا وَأَطْلَقْتُ ٱلنَّارَ عَلَيْهَا فَانْفَجَرَ ٱلْبَارُودُ وَمَرَقَ ٱلرَّصَاصُ فَأَصَابَ

ٱلْحَبْلَ فَقَطَعَهُ وَأَفْلَتَتِ ٱلْأَرْنَبُ هَارِبَةً .

3 وَلَا تَسَلْ عَنْ حَالِي وَعَمَّا أَصَابَنِي مِنَ ٱلْخَيْبَةِ وَٱلْيَأْسِ فَبَقِيْتُ مَبْهُوتاً جَامِداً فِي مَكَانِي لَا أَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْهَمِّ لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ سَعَتْ بِي قَدَمَايَ إِلَى ٱلْبَيْتِ وَكَيْفَ دَخَلْتُ عَلَى قَوْمِي ، فَمَا أَنْكَدَ حَظِّي !

(عن نجيب حبيقة بتصرف)

شرح الألفاظ

إِلَى ٱلصَّيْدِ **وَٱلْقَنَصِ** : ٱلْقَنَصُ هُوَ ٱلصَّيْدُ « قَنَصْتُ ٱلطَّيْرَ قَنْصًا » .

فَخَرَجْتُ إِلَى **ٱلْبَرِّيَّةِ** : ٱلْبَرِّيَّةُ = ٱلْبَادِيَةُ .

تَارَةً **يَسْتَفِزُّنِي** ٱلْأَمَلُ : يَسْتَفِزُّنِي = **يَدْفَعُنِي وَيُحَرِّكُنِي** .

أَنْ أَعُودَ إِلَى أَهْلِي **صِفْرَ ٱلْيَدَيْنِ** : فَارِغَ ٱلْيَدَيْنِ ، **لَا شَيْءَ مَعِي** .

مُضَرَّجَةً بِالدِّمَاءِ = مُلَطَّخَةً وَمُلَوَّثَةً بِٱلدَّمِ .

بِرُمَّةِ حَبْلٍ كَانَتْ مَعِي : **رُمَّةُ** حَبْلٍ = قِطْعَةٌ بَالِيَةٌ مِنْهُ .

فَمَا **أَنْكَدَ حَظِّي** ! : ٱلْحَظُّ = نَصِيبُ ٱلْإِنْسَانِ مِنَ ٱلْخَيْرِ .

الأسئلة

بماذا منى الصياد نفسه ؟ وهل تحققت أمنيته ؟

كيف كانت حالته أثناء تنقله باحثاً عما يصيد ؟

لماذا كره أن يرجع الى داره بلا صيد ؟

لماذا فرح الصياد عندما اشترى الأرنب من الرجل ؟

هل تحقق ما أراده ؟ ولماذا ؟

بم أحس الصياد عندما فرت الأرنب ؟

30 هُبُوبُ عَاصِفَة



1 خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَمْسِ أَتَنَزَّهُ عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ . فَلَمَّا تَقَدَّمْتُ قَلِيلاً فِي ٱلسَّيْرِ شَعَرْتُ أَنَّ أَوْرَاقَ ٱلْأَشْجَارِ تَضْطَرِبُ ٱضْطِرَاباً سَرِيعاً ، فِي خُفُوتٍ وَهَمْسٍ ، وَأَنَّ ٱلْهَوَاءَ يَمْشِي مُتَثَاقِلاً ، يَتَمَايَلُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَرَأَيْتُ قِطَعَ ٱلسَّحَابِ ٱلضَّخْمَةَ ٱلسَّوْدَاءَ تَتَنَقَّلُ فِي أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ، تَنَقُّلَ ٱلفِيَلَةِ فِي غَابَاتِهَا ، وَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي أَسْمَعُ فِي أَعْمَاقِهَا قَعْقَعَةً مُبْهَمَةً .

2 وَكَأَنَّمَا قَدْ رَاعَ هَذَا ٱلصَّوْتُ ٱلْأَجَشُّ طُيُورَ ٱلسَّمَاءِ ، وَحَشَرَاتِ ٱلْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُ ٱلطُّيُورَ مُرَفْرِفَةً عَلَى سَطْحِ ٱلنَّهْرِ ، تَسْتَبِقُ إِلَى أَوْكَارِهَا ، تَقْفِزُ بَيْنَ ٱلصُّخُورِ مُتَسَرِّبَةً إِلَى أَجْحَارِهَا ، وَرَأَيْتُ ٱلسَّوَادَ قَدْ صَبَغَ كُلَّ شَيْءٍ بِلَوْنِهِ ٱلْفَاحِمِ .

3 فَقُبَّةُ ٱلسَّمَاءِ وَرُقْعَةُ ٱلْأَرْضِ ،وَٱلْأُفُقُ ٱلَّذِي يَصِلُ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهَا مَنْجَمٌ ، مِنْ مَنَاجِمِ ٱلْفَحْمِ ، يُحَاوِلُ ٱلْبَرْقُ أَنْ يَجِدَ لَهُ فِي جُدْرَانِهِ مَنْفَذاً يَبْرُزُ مِنْهُ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا ٱلْوَمْضَةَ بَعْدَ ٱلْوَمْضَةِ .

4 ثُمَّ مَا لَبِثَتْ هَذِهِ ٱلطَّبِيعَةُ ٱلصَّامِتَةُ ٱلْخَرْسَاءُ أَنْ ضَجَّتْ وَٱضْطَخَبَتْ، فَهَبَّتِ ٱلزَّوْبَعَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، تَخْبِطُ بِيَدِهَا أَوْرَاقَ ٱلْأَشْجَارِ، وَتَهُزُّ ٱلسُّقُوفَ وَٱلْجُدْرَانَ هَزّاً شَدِيداً. ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلْمَطَرُ يُمَزِّقُ ٱلسَّحَابَ، وَيَفْتَحُ لِنَفْسِهِ طَرِيقاً مِنْ خِلَالِهِ، ثُمَّ ٱنْهَمَرَ، فَسَالَتِ ٱلْأَوْدِيَةُ وَٱلْأَرْجَاءُ، وَٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَخَادِيدُ وَٱلْأَغْوَارُ.

(عن المنفلوطي بتصرف)

شرح الألفاظ

تَضْطَرِبُ ... فِي **خُفُوتٍ** وَهَمْسٍ: خُفُوتُ ٱلصَّوْتِ = سُكُونُهُ. وَٱلْهَمْسُ = إِخْفَاؤُهُ. «هَمَسْتُ فِي أُذُنِ صَاحِبِي».

وَخُيِّلَ إِلَيَّ ... قَعْقَعَةً **مُبْهَمَةً**: مُبْهَمَةً غَرِيبَةً، لَا تُعْرَفُ جِهَتُهَا.

رَاعَ هَذَا ٱلصَّوْتُ **ٱلْأَجَشُّ** طُيُورَ ...: ٱلْأَجَشُّ = صَوْتٌ غَلِيظٌ.

كَأَنَّهَا **مَنْجَمٌ** ...: مَنْجَمٌ = بِئْرٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا ٱلْفَحْمُ أَوِ ٱلْحَدِيدُ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْمَعَادِنِ.

ثُمَّ مَا لَبِثَتْ ... ٱلطَّبِيعَةُ ... **ٱلْخَرْسَاءُ**: ٱلْخَرْسَاءُ هِيَ ٱلْبَكْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تَتَكَلَّمُ.

ضَجَّتْ **وَاضْطَخَبَتْ**: صَاحَتْ وَٱخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهَا.

الأسئلة

ما هى العلامات التى تدل على بداية العاصفة ؟

كيف كان الجو أثناء العاصفة ؟

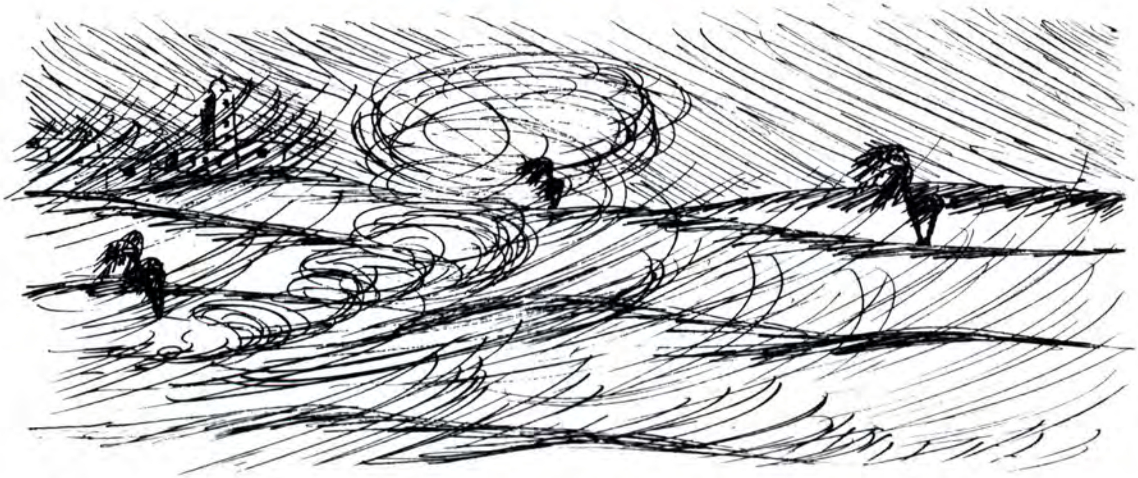
هناك أشياء فى العاصفة تشاهدها العين . فما هى ؟

وهناك أشياء أخرى تسمعها الأذن . فما هى ؟

ماذا تشبه قطع السحاب الكبيرة ؟

ما معنى : « ان السواد قد صبغ كل شىء بلونه الفاحم . »

31 عَاصِفَةٌ رَمْلِيَّةٌ



1 كَانَتِ ٱلْعَاصِفَةُ تُزَمْجِرُ فِي الْجَوِّ وَتَهُزُّ « ٱلْقَرَارَةَ » هَزّاً كَأَنَّهَا تُرِيدُ ٱقْتِلاَعَهَا . فَإِذَا أَرْسَلْتَ نَظَرَكَ لَمْ تَرَ شَيْئاً ، فَٱلْجَوُّ كَثِيبٌ مِنَ ٱلرِّمَالِ ٱلطَّائِرَةِ تَعْمِي ٱلْعُيُونَ ، وَٱلْجِبَالُ ٱلشَّاهِقَةُ أَصْبَحَتْ لاَ تُرَى كَأَنَّهَا سَاخَتْ فِي ٱلْأَرْضِ خَوْفاً مِنْ هَذِهِ ٱلْعَاصِفَةِ ٱلرَّعْنَاءِ . وَٱلسَّمَاءُ قَدْ تَجَلْبَبَتْ بِالسَّحَابِ ، فَٱعْتَصَمَ ٱلنَّاسُ بِٱلْبُيُوتِ وَأَقْفَرَتِ ٱلشَّوَارِعُ وَأُغْلِقَتِ ٱلْأَبْوَابُ فَأَصْبَحَتِ ٱلْمَدِينَةُ سَاكِنَةً خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا .

2 وَكَانَتِ ٱلشَّمْسُ كَاسِفَةً قَدْ خَبَا إِشْرَاقُهَا كَأَنَّ ٱلْعَاصِفَةَ قَدْ لَطَمَتْهَا بِٱلرِّمَالِ ، فَٱنْقَبَضَتِ ٱلنُّفُوسُ ، وَٱكْتَأَبَتِ ٱلْقُلُوبُ وَظَنَّ ٱلنَّاسُ أَنَّ حَظَّهُمْ مِنَ ٱلسَّحَابِ هِيَ ٱلْعَوَاصِفُ وَٱلرِّمَالُ وَأَنَّ وَادِيَهُمْ « زَقْرِير » قَدْ شَاخَ وَأَضْنَاهُ ٱلْهَرَمُ وَلَمْ تَعُدْ تَجْرِي فِيهِ مِيَاهُ ٱلشَّبَابِ .

3 وَدَامَتِ ٱلْعَاصِفَةُ طُولَ ٱلنَّهَارِ تُقَارِعُ ٱلْمَدِينَةَ إِلَى أَنْ غَرُبَتِ ٱلشَّمْسُ فَسَكَنَتِ ٱلرِّيحُ وَقَعْقَعَ ٱلرَّعْدُ وَكَانَ ٱلْبَرْقُ يَلُوحُ سُطُوراً سَاطِعَةً عَلَى ٱلْغَمَامِ فَٱسْتَبْشَرَتِ ٱلْقَرَارَةُ وَهَتَفَتْ بِـ « زَقْرِير » وَٱسْتَعَدَّتْ لِمَسِيلِهِ

لَمَّا رَأَتِ ٱلْبُشْرَى عَلَى جَبِينِ ٱلسَّحَابِ وَسَمِعَتْهَا مِنْ جَلْجَلَةِ ٱلرُّعُودِ .

(عن محمد على الميزابى بتصرف)

شرح الألفاظ

كَانَتِ ٱلْعَاصِفَةُ **تَزْمَجِرُ** : تُزَمْجِرُ = تُحْدِثُ صَوْتًا قَوِيًّا .

فَٱلْجَوُّ **كَثِيبٌ** مِنَ ٱلرِّمَالِ : كَثِيبٌ = تَلٌّ مِنَ ٱلرِّمَالِ . وَهُوَ مُفْرَدٌ ، جَمْعُهُ كُثْبَانٌ . « شَاهَدْتُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ كُثْبَانًا مِنَ ٱلرِّمَالِ » .

كَأَنَّهَا سَاخَتْ فِي ٱلْأَرْضِ : سَاخَتْ = رَسَخَتْ وَغَاصَتْ .

خَوْفًا مِنْ هَذِهِ ٱلْعَاصِفَةِ **ٱلرَّعْنَاءِ** : ٱلرَّعْنَاءُ هِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْمُرَادُ بِهَا هُنَا = ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْقَوِيَّةُ .

وَدَامَتِ ٱلْعَاصِفَةُ ... **تُقَارِعُ** ٱلْمَدِينَةَ : تُقَارِعُ = تُهَاجِمُ وَتُصَارِعُ .

الأسئلة

كيف كانت مدينة « القرارة » فى هذا اليوم ؟

لماذا صار الانسان لا يميز الأشياء فى هذه العاصفة ؟

لماذا حزن الناس فى أول الأمر ؟

لماذا استبشر الناس فى المساء ؟

32 غضب الطبيعة



1 قَدِمَ اَلشِّتَاءُ بِثُلُوجِهِ وَعَوَاصِفِهِ ، وَخَلَتِ اَلْحُقُولُ وَاَلْأَوْدِيَةُ إِلاَّ مِنَ اَلْغِرْبَانِ اَلنَّاعِبَةِ ، وَاَلْأَشْجَارِ اَلْعَارِيَةِ ، فَلَزِمَ سُكَّانُ اَلْقَرْيَةِ أَكْوَاخَهُمْ ، وَأَصْبَحُوا لاَ عَمَلَ لَهُمْ ، يَفْنُونَ اَلْحَيَاةَ بِجَانِبِ اَلْمَوَاقِدِ ، مُتَذَكِّرِينَ أَعْمَالَ اَلْأَجْيَالِ اَلسَّابِقَةِ ، مُرَدِّدِينَ عَلَى مَسَامِعِ بَعْضِهِمُ اَلْحِكَايَاتِ وَاَلْقِصَصِ .

2 هَجَمَ اَللَّيْلُ مُسْرِعاً عَلَى اَلْقَرْيَةِ ، فَاُخْتَفَى اَلنُّورُ اَلضَّئِيلُ ، وَغَمَرَتِ اَلظُّلْمَةُ اَلْبِطَاحَ وَاَلْأَوْدِيَةَ ، وَاَبْتَدَأَتِ اَلثُّلُوجُ تَتَسَاقَطُ بِغَزَارَةٍ ، وَاَلْعَوَاصِفُ تَصْفِرُ وَتَتَسَارَعُ مُزَمْجِرَةً مِنْ أَعَالِي اَلْجِبَالِ نَحْوَ اَلْمُنْخَفَضَاتِ ، حَامِلَةً مَعَهَا اَلثُّلُوجَ ، فَتَرْتَعِشُ لِهَوْلِهَا اَلْأَشْجَارُ ، وَتَضْطَرِبُ أَمَامَهَا اَلْأَرْضُ ، وَهِيَ تُمْزِجُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اَلثَّلْجِ فِي ذَلِكَ اَلنَّهَارِ ، بِاَلسَّاقِطِ مِنْهُ فِي تِلْكَ اَللَّيْلَةِ ، حَتَّى أَصْبَحَتِ اَلطُّرُقَاتُ وَاَلْحُقُولُ كَصَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْضَاءَ نَاصِعَةٍ .

3 وَفَصَلَ اَلضَّبَابُ بَيْنَ اَلْقُرَى اَلْمُنْتَشِرَةِ فِي أَعَالِي اَلْوَادِي ، وَخَفَتَتِ اَلْأَضْوَاءُ اَلضَّعِيفَةُ اَلَّتِي كَانَتْ تَلْمَعُ وَتَتَرَاقَصُ مِنْ نَوَافِذِ اَلْبُيُوتِ

وَالْأَكْوَاخِ الْحَقِيرَةِ ، فَقَبَضَ ٱلرُّعْبُ عَلَى نُفُوسِ الْفَــلَّاحِينَ ، وَانْزَوَتِ ٱلْبَهَائِمُ بِقُرْبِ الْمَعَـالِفِ وَاخْتَبَأَتِ ٱلْكِلَابُ ، فِي الْقَرَانِي ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الـرِّيحُ تَخْبِطُ وَتَضَجُّ عَلَى مَسَـامِعِ ٱلْكُهُوفِ وَٱلْمَغَـاوِرِ ، فَيَتَصَاعَـدُ صَوْتُهَا ٱلرَّهِيبُ مِنْ أَعْمَاقِ ٱلْوَادِي تَارَةً ، وَيَنْقَضُّ مِنْ أَعَالِي ٱلْجِبَـالِ طَوْراً ، فَكَأَنَّ ٱلطَّبِيعَةَ قَدْ غَضِبَتْ ، فَقَامَتْ تُحَـارِبُ بِالْبَرْدِ ٱلْقَارِسِ وَٱلزَّمْهَرِيرِ الشَّدِيدِ .

(عن جبران خليل جبران بتصرف)

شرح الألفاظ

وَغَمَرَتِ الظُّلْمَةُ **الْبِطَاحَ** : الْبِطَاحُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ بَطْحَاءُ وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ .

وَخَفَتَتِ الْأَضْوَاءُ الضَّعِيفَـةُ : خَفَتَتْ = الْمُرَادُ بِهَا هُنَا = انْطَفَأَتْ .

وَانْزَوَتِ الْبَهَائِمُ : انْزَوَتْ = انْضَمَّتْ إِلَى بَعْضِهَا .

عَلَى مَسَامِعِ **الْكُهُوفِ** وَالْمَغَاوِرِ : الْكُهُوفُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ كَهْفٌ ، وَهُوَ بَيْتٌ مَحْفُورٌ فِي الْجَبَلِ .

الأسئلة

لماذا لزم سكان القرية بيوتهم ؟ وفيـم يقضون وقتهم ؟

لم أسرع الظـلام الى القرية فى هذه الليلة ؟

كيف أمضت القرية ليلتها ؟

استولى الخوف على الناس والحيوانات . ما فعل كل منهما ؟

غضبت الطبيعة . بماذا أظهرت غضبها ؟

33 زَوْبَعَةٌ فِي بَحْرٍ



1 عِنْدَ خُرُوجِنَا مِنَ ٱلْمِينَاءِ صَفَّقَ لَنَا ٱلْهَوَاءُ فَرَحاً وَاسْتِبْشَاراً ، وَلَعِبَ ٱلْمَاءُ اخْتِيَالاً ، فَسَارَتْ بَيْنَهُمَا السُّفُنُ تَرْقُصُ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ هَدَأَ النَّسِيمُ ، وَسَكَنَ ٱلْمَوْجُ ، وَبَدَأَ الْبَحْرُ صَافِياً مَصْقُولاً كَأَنَّهُ الْمِرْآةُ . فَبَرَزَ الْمُسَافِرُونَ مِنْ غُرَفِهِمْ وَسَرَادِيبِهِمْ وَاحْتَشَدُوا كُلُّهُمْ عَلَى سَطْحِ الْبَاخِرَةِ يَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الْبَهَاءِ .

2 غَيْرَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَطُلْ كَثِيراً ، فَإِذَا بِالسُّحُبِ تَتَرَاكَمُ وَتَتَلاَحَمُ ، وَيَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَكُلَّمَا حَاوَلَتِ ٱلشَّمْسُ الظُّهُورَ مِنْ خِلاَلِهَا ٱنْضَمَّتْ صُفُوفُهَا وَٱلْتَصَقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَغِيبُ الْغَزَالَةُ عَنِ الأَنْظَارِ . وَإِذَا بِالرِّيَاحِ تَثُورُ وَتَدُورُ حَوْلَ السَّفِينَةِ ، وَٱلرَّذَاذُ يَتَسَاقَطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَالرَّشَاشُ يَتَطَايَرُ مِنَ الْمَاءِ ، وَأَخَذَتِ ٱلْبَاخِرَةُ تَعْلُو عَلَى جِبَالٍ فَوْقَ جِبَالٍ ، ثُمَّ تَهْبِطُ بِقُوَّةٍ وَعُنْفٍ ، ثُمَّ يَصْدِمُهَا ٱلْمَاءُ وَالْهَوَاءُ ، فَيَكَادُ الْمَوْجُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا وَيَبْتَلِعُهَا . ثُمَّ يَتَعَالَى حَتَّى يَبْلُغَ قِمَّتَهَا ، وَيَثِبَ عَلَيْهَا ، فَيَتَعَدَّاهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَقَدْ كَانَتِ ٱلسَّفِينَةُ فِي بَحْرٍ ، فَصَارَ فِيهَا بَحْرٌ .

3 مِسْكِينَةٌ هَذِهِ الْبَاخِرَةُ ! وَمَسَاكِينُ مَنْ فِيهَا ! كَأَنَّهَا قَفَصٌ تَلَاعَبَتْ بِهِ الْعَوَاصِفُ ، وَفِيهِ أَطْيَارٌ لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى النَّجَاةِ سَبِيلًا . فَنَحْنُ مَحْبُوسُونَ فِيهَا ، وَهِيَ تَحْتَ رَحْمَةِ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ .

4 وَمَا زِلْنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ، حَتَّى تَبَدَّدَتِ السُّحُبُ ، وَسَكَنَتِ الرِّيحُ ، وَرَكَدَتِ الْمِيَاهُ ، فَعَادَ إِلَى نُفُوسِنَا الْأَمَلُ وَالطُّمَأْنِينَةُ ، وَقَدِ اسْتَبْشَرْنَا بِالنَّجَاةِ .

(عن احمد زكى بتصرف)

شرح الألفاظ

وَبَدَا الْبَحْرُ صَافِيًا **مَصْقُولًا** = صَافِيًا وَمَجْلُوًّا . « مِرْآةُ الْحَلَّاقِ مَصْقُولَةٌ » .

فَبَرَزَ الْمُسَافِرُونَ مِنْ غُرَفِهِمْ **وَسَرَادِيبِهِمْ** : السَّرَادِيبُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ سِرْدَابٌ ، وَهُوَ هُنَا = الْحُجُرَاتُ السُّفْلَى بِالْبَاخِرَةِ .

فَإِذَا بِالسُّحُبِ .. **وَتَتَلَاحَمُ** = تَخْتَلِطُ بِبَعْضِهَا .

فَتَغِيبُ **الْغَزَالَةُ** عَنِ الْأَنْظَارِ : الْغَزَالَةُ = الشَّمْسُ حِينَ تَرْتَفِعُ .

وَالرَّذَاذُ يَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ : الرَّذَاذُ هُوَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ .

الأسئلة

كيف كانت الريح فى بداية الرحلة ؟
مم كان يعجب المسافرون ؟
ما هى المشاهد التى كانت تروقهم فى البداية ؟
لماذا صارت السفينة تضطرب وتتمايل ؟
ما معنى : « كانت السفينة فى بحر ، فصار فيها بحر » ؟
فيم تشبه هذه الباخرة القفص ؟

34 بَيْتُنَا

1 أَسْكُنُ مَعَ أُسْرَتِي شُقَّةً فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ عِمَارَةٍ ضَخْمَةٍ ، تَنْتَصِبُ فِي رُكْنٍ مِنْ شَارِعٍ رَئِيسِيٍّ بِالْمَدِينَةِ • وَتَتَأَلَّفُ هَذِهِ الْبِنَايَةُ مِنْ ثَمَانِي طَبَقَاتٍ ، فِي كُلٍّ مِنْهَا ثَلَاثُ شُقَقٍ • يَصْعَدُ السُّكَّانُ إِلَيْهَا « بِالْمِصْعَدِ » ، أَوْ عَلَى ٱلسُّلَّمِ • وَفِي مَدْخَلِ ٱلْعِمَارَةِ إِلَى الْيَسَارِ « صَنَادِيقُ الْبَرِيدِ » ، كُتِبَ عَلَى كُلِّ صُنْدُوقٍ مِنْهَا ، اِسْمُ صَاحِبِهِ وَرَقْمَ ٱلطَّابِقِ الَّذِي يَقْطِنُهُ •

2 بَيْتُنَا مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ غُرَفٍ ، غُرْفَةُ ٱلْإِسْتِقْبَالِ الَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا الزَّائِرُونَ ، وَقَدْ طُلِيَتْ بِطِلَاءٍ أَصْفَرَ فَاتِرٍ ، وَنُظِّمَتْ فِيهَا ٱلْأَرَائِكُ ، وَعُلِّقَتْ عَلَى جُدْرَانِهَا بَعْضُ الصُّوَرِ الْكَبِيرَةِ ٱلَّتِي تُمَثِّلُ الْمَنَاظِرَ الطَّبِيعِيَّةَ ، وَفِي وَسَطِهَا طَاوِلَةٌ فَوْقَهَا زَهْرِيَّةٌ ، نُجَدِّدُ زُهُورَهَا مِنْ حِينٍ لِآخَرَ • وَبِإِحْدَى زَوَايَاهَا جِهَازُ « التَّلْفَزَةِ » • وَلَهَا شُرْفَةٌ تُطِلُّ عَلَى ٱلْجِبَالِ ٱلْخَضْرَاءِ ٱلْجَمِيلَةِ ، وَفِيهَا نَقْضِي سَهَرَاتِنَا ، فِي ٱلسَّمَرِ أَوِ التَّفَرُّجِ عَلَى مَشَاهِدِ « ٱلتَّلْفَزَةِ » • وَتُقَابِلُ هَذِهِ الْغُرْفَةَ حُجْرَةُ الْأَكْلِ ، ٱلَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْأُسْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، لِتَنَاوُلِ وَجَبَاتِ ٱلطَّعَامِ • وَيَعْرِفُ كُلٌّ مِنَّا كُرْسِيَّهُ ٱلْخَاصَّ ، وَمَكَانَهُ مِنَ ٱلْمَائِدَةِ ، فَلَا يُغَيِّرُهُ إِلَّا عِنْدَمَا يُشَارِكُنَا الضُّيُوفُ فِي طَعَامِنَا •

3 أَمَّا غُرْفَةُ النَّوْمِ ، فَهِيَ رَحْبَةٌ مُتَّسِعَةُ الْأَرْجَاءِ ، تَفْتَحُ صَدْرَهَا لِلشَّمْسِ : تَسْتَقْبِلُهَا فِي ٱلصَّبَاحِ ، وَتُوَدِّعُهَا فِي ٱلْمَسَاءِ • وَبِهَا سَرِيرٌ

لِلنَّوْمِ ، وَخِزَانَةٌ كَبِيرَةٌ لِلثِّيَابِ ذَاتُ مِرْآةٍ كَبِيرَةٍ ، وَبِجَانِبِ السَّرِيرِ مِنْضَدَةٌ صَغِيرَةٌ ، عَلَيْهَا مِصْبَاحٌ كَهْرَبَائِيٌّ ، فَوْقَهُ مِظَلَّةٌ خَضْرَاءُ ، وَبِجَانِبِهِ مُنَبِّهٌ .

4 وَفِي بَيْتِنَا مَطْبَخٌ مُجَهَّزٌ بِالْمَوْقِدِ الْغَازِيِّ وَالثَّلَّاجَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَدَوَاتِ ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ بَيْتُ النَّظَافَةِ وَالِاسْتِحْمَامِ ، وَ « بَيْتُ ٱلرَّاحَةِ » وَفِيهِ أَيْضًا : بَهْوٌ لِلْمُرُورِ ، وَخَزَائِنُ فِي الْجِدَارِ لِحِفْظِ الْأَثَاثِ .

شَرْحُ الأَلْفَاظ

أَسْكُنُ مَعَ أُسْرَتِي **شُقَّةً** : ٱلشُّقَّةُ = مَنْزِلٌ فِي بِنَايَةٍ عَدِيدَةِ الْمَنَازِلِ .

مِنْ **عِمَارَةٍ** ضَخْمَةٍ : ٱلْعِمَارَةُ = بِنَايَةٌ ذَاتُ طَوَابِقَ ، بِهَا عِدَّةُ مَنَازِلَ .

وَرَقْمَ الطَّابِقِ الَّذِي **يَقْطِنُهُ** : يَقْطِنُهُ = يَسْكُنُهُ « خَالِدٌ يَقْطِنُ مَنْزِلًا رِيفِيًّا » .

وَنُظِّمَتْ فِيهَا **الْأَرَائِكُ** : الْأَرَائِكُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ أَرِيكَةٌ وَهِيَ كُرْسِيٌّ لَيِّنٌ فَاخِرٌ .

فَوْقَهَا **زَهْرِيَّةٌ** = آنِيَةٌ تُوضَعُ فِيهَا الْأَزْهَارُ لِلزِّينَةِ .

لِتَنَاوُلِ **وَجَبَاتِ** ٱلطَّعَامِ : وَجَبَاتٌ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ وَجْبَةٌ وَهِيَ الْأُكْلَةُ فِي ٱلْيَوْمِ ، كَوَجْبَةِ ٱلْغَدَاءِ .

الأسئلة

أين تقع هذه العمارة ؟ ومم تتألف ؟

ما هى المنافع العامة المتوفرة فى هـذه العمارة ؟

ما هو الأثاث الذى يوجد فى غرفة النوم !

ما هى مظاهر الزينة الموجودة فى هـذا المنزل ؟

هل هذا المنزل صحى ؟ كيف عرفت ذلك ؟

35 البَيْتُ الذي نَشَأْتُ فيه (1)



1 حَسْبُكَ ـ وَأَنْتَ فِي عَتَبَةِ البَابِ ـ أَنْ تُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى ٱلْبَيْتِ لِتَعْرِفَ شَكْلَهُ وَكُلَّ مَا فِيهِ . إِنَّهُ غُرْفَةٌ مُرَبَّعَةٌ ، لاَ يَتَجَاوَزُ طُولُهَا وَعَرْضُهَا ٱلسَّبْعَةَ أَمْتَارٍ وَعُلُوُّهَا ٱلثَّلاَثَةَ .

2 أَوَّلُ مَا يُلاَقِيكَ عَنْ يَمِينِكَ قَاعِدَةٌ خَشَبِيَّةٌ ، تَرْتَفِعُ عَلَى ٱلْأَرْضِ قَلِيلاً ، وَعَلَيْهَا جَرَّتَانِ مِنَ ٱلْخَزَفِ ، بَيْنَهُمَا إِبْرِيقٌ ، وَأُمُّنَا كَانَتْ تَمْلأُ ٱلْجَرَّتَيْنِ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ فِي ٱلنَّهَارِ ، حَسْبَ حَاجَتِنَا إِلَى ٱلْمَاءِ لِلطَّبْخِ وَٱلْغَسْلِ وَتَنْظِيفِ ٱلْبَيْتِ . وَلَعَلَّكَ ـ وَأَنْتَ تَتَأَمَّلُ ٱلْبَيْتَ ـ تَسْأَلُ نَفْسَكَ عَنْ قِطْعَةِ ٱلْمِرْآةِ ٱلصَّغِيرَةِ ٱلْمَغْمُوسَةِ فِي ٱلْجِدَارِ ، مَا ٱلْقَصْدُ مِنْهَا ؟ إِنَّهَا ٱلْمِرْآةُ ٱلْوَحِيدَةُ فِي ٱلْبَيْتِ . وَقَدْ تَآكَلَتِ ٱلْفِضَّةُ عَلَى قَفَاهَا وَذَهَبَ صِقَالُهَا ، فَهِيَ تُشَوِّهُ ٱلْوُجُوهَ أَكْثَرَ مِمَّا تُبْرِزُهَا .

3 وَأَوَّلُ مَا يُلاَقِيكَ عَنْ يَسَارِكَ صُنْدُوقٌ خَشَبِيٌّ عَالٍ ، يُشَكِّلُ زَاوِيَةً مَعَ ٱلْحَائِطِ . تِلْكَ ٱلزَّاوِيَةُ هِيَ ٱلْمَخْدَعُ ٱلْمُحَبَّبُ إِلَى ٱلشُّيُوخِ وَٱلْعَجَائِزِ فِي ٱلشِّتَاءِ ، لِقُرْبِهَا مِنَ ٱلْمَوْقِدِ ، وَبُعْدِهَا عَنِ ٱلرِّيَاحِ ٱلْبَارِدَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ

ٱلْبَيْتَ كُلَّمَا فُتِحَ ٱلْبَابُ ، وَيَلِي ٱلْمَخْدَعَ ٱلْمَوْقِدُ ، وَهُوَ نِصْفُ دَائِرَةٍ مِنَ ٱلطِّينِ ٱلْأَحْمَرِ ، تَعْلُو عَلَى ٱلْأَرْضِ نَحْوَ ٱلشِّبْرِ ، وَعَلَيْهَا تُرَكَّزُ ٱلْقِدْرُ لِلطَّبْخِ وَفِيهَا يُوقَدُ ٱلْحَطَبُ . وَكُنَّا نَضْرِمُ ٱلنَّارَ تَحْتَ ٱلْقِدْرِ فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْقِدِ ، حَتَّى إِذَا خَبَا لَهِيبُهَا ، وَٱمْتَدَّ دُخَانُهَا إِلَى سَقْفِ ٱلْبَيْتِ وَفِي كُلِّ جَوَانِبِهِ ، رُحْنَا نَنْفُخُ فِيهَا بِكُلِّ مَا فِي صُدُورِنَا مِنْ قُوَّةٍ ، فَيَنْعَقِدُ دُخَانُهَا فَوْقَ رُؤُوسِنَا ، وَيَنْتَشِرُ رَمَادُهَا عَلَى وُجُوهِنَا ، وَتَفِيضُ بِٱلدَّمْعِ عُيُونُنَا .

4 وَفِي طَرَفٍ مِنَ ٱلْحَائِطِ عَنْ يَمِينِكَ ، خِزَانَةٌ قَدِيمَةٌ مِنَ ٱلْخَشَبِ قَدْ زَالَ طِلاَؤُهَا ، وَتَآكَلَ خَشَبُهَا ، تَنْخَفِضُ عَنِ ٱلسَّقْفِ نَحْوَ ٱلذِّرَاعِ ، وَهِيَ لِخَزْنِ ٱلْقَمْحِ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهَا بِمِقْدَارِ وَقْتِ ٱلْحَاجَةِ ، أَمَّا طَابِقُهَا ٱلْمُنْخَفِضُ ، فَيُسْتَعْمَلُ لِخَزْنِ ٱلْبَطَاطَا وَٱلْبَصَلِ وَٱلثُّومِ .

شَرْحُ الأَلفاظ

عَنْ قِطْعَةِ ٱلْمِرْآةِ .. **ٱلْمَغْمُوسَةِ** فِي ٱلْجِدَارِ = ٱلدَّاخِلَةِ فِيهِ .
وَذَهَبَ صِقَالُهَا = صَفَاؤُهَا وَلَمَعَانُهَا .
تِلْكَ ٱلزَّاوِيَةُ هِيَ ٱلْمَخْدَعُ : ٱلْمَخْدَعُ = مَكَانُ ٱلنَّوْمِ .
وَكُنَّا **نَضْرِمُ** ٱلنَّارَ : نَضْرِمُ ٱلنَّارَ = نُوقِدُهَا وَنُشْعِلُهَا .
حَتَّى إِذَا خَبَا لَهِيبُهَا : خَبَتِ ٱلنَّارُ = هَمَدَتْ وَٱنْطَفَأَتْ .

الأسئلة

لماذا كانت نظرة واحدة تكفى الانسان أن يعرف كل ما فى البيت من أثاث .
لأى شيء كانت تستعمل هذه الحجرة ؟
ما هو أهم الأثاث الذى يشتمل عليه البيت ؟ ومن أى نوع هو ؟
هل توجد به حنفيات الماء ؟ كيف عرفت ذلك ؟
كيف كانت تظهر المرآة الوجوه ؟ ولماذا ؟
أين كانت توضع الثياب ؟ وأين تحفظ المؤونة ؟

36 الْبَيْتُ الَّذِي نَشَأْتُ فِيهِ (2)



1 وَتَنْتَقِلُ عَيْنُكَ فِي ٱلْبَيْتِ إِلَى حَائِطِ ٱلصَّدْرِ ، فَتُبْصِرُ فِي طَرَفِهِ ٱلْأَيْمَنِ سِتَارًا أَبْيَضَ ، مَسْدُولاً مِنَ ٱلسَّقْفِ وَإِلَى مَا فَوْقَ ٱلْأَرْضِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ ، يُخْفِي وَرَاءَهُ فَجْوَةً فِي ٱلْحَائِطِ ، هِيَ « ٱلْمَفْرَشُ » ، حَيْثُ تُطْوَى وَتُحْفَظُ ٱللُّحُفُ وَٱلْفُرُشُ وَٱلْمِخَدَّاتُ فِي ٱلنَّهَارِ ، لِتُخْرَجَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَتُفْرَشُ عَلَى ٱلْأَرْضِ لِلنَّوْمِ ، مِنْهَا مَا هُوَ لِلضَّيْفِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ لِأَهْلِ ٱلْبَيْتِ .

2 بَقِيَ أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى ذَلِكَ ٱلْبِرْمِيلِ ٱلْكَبِيرِ مِنَ ٱلطِّينِ ، ٱلْمَنْفُوخِ ٱلْبَطْنِ ، ٱلْقَائِمِ عِنْدَ ٱلطَّرَفِ ٱلْأَيْسَرِ مِنَ ٱلْمَفْرَشِ ، وَٱلْمُعَدِّ لِحِفْظِ ٱلدَّقِيقِ . فِي أَعْلَاهُ فُوْهَةٌ وَاسِعَةٌ ، يُهَالُ مِنْهَا ٱلدَّقِيقُ عِنْدَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ ٱلطَّاحُونِ ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ ٱلْقَدْرُ ٱللَّازِمُ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ . وَعَلَى فُوْهَتِهِ ٱلْعُلْيَا يُوضَعُ ٱلْمِعْجَنُ ٱلَّذِي يُسْتَعْمَلُ لِلْعَجْنِ، ثُمَّ لِحِفْظِ ٱلْخُبْزِ ٱلْمَرْقُوقِ . وَٱلْغِطَاءُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ هُوَ « ٱلصِّينِيَّةُ » ٱلَّتِي يُقَدَّمُ عَلَيْهَا ٱلْخُبْزُ عِنْدَ ٱلْأَكْلِ .

وَأَخِيرًا .. أُنْظُرْ إِلَى أَرْضِ ٱلْبَيْتِ ، إِنَّهَا مُغَطَّاةٌ بِٱلْحُصُرِ ٱلْمَحُوكَةِ مِنَ ٱلْقَشِّ ٱلْغَلِيظِ ، وَمِنْ فَوْقِهَا ـ هُنَا وَهُنَاكَ ـ بَعْضُ ٱلْمَطَارِحِ

وَٱلْمَسَانِدِ تُسْتَعْمَلُ لِلْجُلُوسِ ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا فِي ٱلشِّتَاءِ بِسَاطٌ مِنَ ٱلصُّوفِ أَوْ مِنْ جِلْدِ ٱلضَّأْنِ . وَمِنْ تَحْتِ ٱلْحَصِيرِ تُرَابٌ مُمَهَّدٌ . وَأُمِّي كَانَتْ حَرِيصَةً أَنْ تَمْسَحَ بَيْتَهَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي ٱلْأُسْبُوعِ .

4 هَـذَا بَيْتِي ٱلَّذِي فِيهِ وُلِدْتُ ، وَمِنْهُ دَرَجْتُ ، وَإِلَيْهِ كُنْتُ أَتَرَدَّدُ . وَهَذَا هُوَ مَلْجَأُ طُفُولَتِي وَصِبَايَ وَقِسْمٌ مِنْ شَبَابِي . فِيهِ صَلَّيْتُ أُولَى صَلَوَاتِي ، وَرَفَعْتُ أُولَى دَعَوَاتِي مِنْ أَجْلِ أَبِي .

(عن ميخائيل نعيمة بتصرف)

شرح الألفاظ

فِي أَعْلَاهُ **فُوْهَةٌ** وَاسِعَةٌ = فَمٌ وَاسِعٌ .

يُهَالُ مِنْهَا ٱلدَّقِيقُ = يُهَالُ = يُفْرَغُ .

إِنَّهَا مُغَطَّاةٌ .. **ٱلْمَحُوكَةُ** مِنَ ٱلْقَشِّ .. مَحُوكَةٌ = مَنْسُوجَةٌ وَمَصْنُوعَةٌ .

وَيُضَافُ إِلَيْهَا .. **بِسَاطٌ** : فِرَاشٌ = كُلُّ مَا يُبْسَطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

وَمِنْهُ **دَرَجْتُ** : « دَرَجَ ٱلصَّبِيُّ » = بَدَأَ يَمْشِي .

الأسئلة

الى كم قسم قسمت هذه الحجرة ؟

لأى غرض سدلوا الستار فى جانب من البيت

مم يتكون المفرش ؟

لأى غرض تستعمل هذه الأسرة المعجن ؟

هل فى هذا البيت شىء من المنافع التى يحتاجها الانسان فى مسكنه ؟

وهل فيه شىء من الزينة ؟

37 غُرْفَتِي

أُكَافِحُ ٱلْبَرْدَ فِي سِرَاجٍ ... يَكَادُ مِنْ ضُعْفِهِ يَمُوتْ
فِي غُرْفَةٍ مِلْؤُهَا ثُقُوبٌ ... أَوْ شِئْتَ قُلْ : مِلْؤُهَا بُيُوتْ
يَسْكُنُ فِيهَا بِلاَ كِرَاءٍ ... فَأْرٌ وَبَقٌّ وَعَنْكَبُوتْ
يُوقِظُنِي ٱلْفَأْرُ حِينَ أَغْفَى ... بِٱلْقَرْضِ إِنْ طَابَ لِي ٱلْمَبِيتْ
وَٱلْبَقُّ بِٱلْقَرْصِ رَاحَ مَزْحِي ... لَكِنَّهُ مَازِحٌ صَمُوتْ
جَمَدْتُ مِنْ بَرْدِهَا وَلَكِنْ ... فِي ٱلصَّيْفِ مِنْ حَرِّهَا شُوِيتْ

(احمد الصافى النجفى)

شرح الألفاظ

أُكَافِحُ ٱلْبَرْدَ فِي **سِرَاجٍ** : ٱلسِّرَاجُ = مِصْبَاحٌ مِنَ ٱلزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِهِ .
يُوقِظُنِي ٱلْفَأْرُ .. حِينَ **أَغْفَى** . . **بِٱلْقَرْضِ** : أَغْفَى = أَنْعَسُ ، أَنَامُ نَوْمًا خَفِيفًا .
بِٱلْقَرْضِ = ٱلْمُرَادُ بِهِ ، ٱلْعَضُّ بِٱلْأَسْنَانِ .

الأسئلة

هل كان صاحب هذه الغرفة يشعر براحة فيها ؟

ما كان يقلق راحته ؟

كيف تكون هذه الغرفة فى الشتاء ؟ وفى الصيف ؟

على ماذا تشتمل جدرانها ؟

38 اجتماع أسرة



1 كَانَتِ الأُسْرَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً ، وَكَانَ الأَمْرُ فِي ٱلدَّارِ قَائِمًا عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ ، فَقَدْ تَعَمَّدَ أَبْنَاءُ ٱلأُسْرَةِ جَمِيعًا أَنْ يَلْتَقُوا عِنْدَ أَبَوَيْهِمْ . فَكَانَ مِنْهُمُ ٱلْكَهْلُ ، مَعَهُ زَوْجُهُ وَبَنُوهُ ، وَالشَّابُ وَمَعَهُ زَوْجُهُ ٱلَّتِي لَمْ تَلِدْ بَعْدُ ، وَالشَّابُ الآخَرُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَالْفَتَى ٱلَّذِي لَمْ يُتِمَّ ٱلدِّرَاسَةَ ، وَالصَّبِيُّ ٱلَّذِي لَمْ يَنَلِ ٱلشَّهَادَةَ الإِبْتِدَائِيَّةَ .

2 وَكَانَتِ الأُسْرَةُ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ الأُسَرُ فَرَحًا وَمَرَحًا ، وَكَانَ الشَّيْخُ خَالِدٌ ، كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ الشُّيُوخُ وَالآبَاءُ ، غِبْطَةً وَابْتِهَاجاً . أَحَبُّ أَوْقَاتِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى المَائِدَةِ ، وَحَوْلَهُ هَذِهِ القَبِيلَةُ مِنَ ٱلأَبْنَاءِ وَالْحَفَدَةِ ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي صَيْحَةٍ وَجَلَبَةٍ ، لاَ يَكَادُ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَأُمُّهُمْ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِ ٱلْمَائِدَةِ ، تُشْرِفُ عَلَى غَدَائِهِمْ أَوْ عَشَائِهِمْ .

3 وَكَانَتِ ٱلأُمُّ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ هَذَا ٱلْجَمْعِ مِنَ ٱلآكِلِينَ وَالشَّارِبِينَ ، وَهِيَ تُوصِي هَذَا بِهَذَا ٱللَّوْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَتُنَبِّهُ ذَاكَ إِلَى هَذَا ٱللَّوْنِ ٱلَّذِي كَانَ

يُحِبُّهُ صَبِيًّا ، وَتَحُثُّ ٱلْمُقَصِّرَ فِي ٱلْأَكْلِ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَتُحَمِّسُ ٱلْفَاتِرَ عَلَى أَنْ يَنْشَطَ ، وَابْنَتُهَا الْكُبْرَى ذَاهِبَةٌ آتِيَــةٌ ، وَمَعَهَـا أَخَوَاتُهَا ، يُلَاحِظْنَ ٱلْمَائِدَةَ تَارَةً ، وَيُرَاقِبْنَ ٱلْخَدَمَ طَوْرًا .

4 وَكَانَ ٱلْخَدَمُ يَطُفْنَ بِالصِّحَافِ ، وَيَصْبُبْنَ ٱلْمَـاءَ فِي الْأَقْـدَاحِ ، وَيَلْتَقِطْنَ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالنُّكَتِ مَا يَسْتَطِعْنَ ، وَيَدَّخِرْنَهُ إِلَى تِلْـكَ السَّاعَةِ ٱلَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلنِّسَاءُ إِلَى ٱلْمَائِدَةِ ، فَيُعِدْنَهُ مُتَـنَدِّرَاتٍ بِهِ ، مُسْتَمْتِعَاتٍ بِمَا يُثِيرُ فِي نُفُوسِهِنَّ مِنْ لَذَّةٍ وَابْتِهَاجٍ .

شرح الألفاظ

كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ .. **غِبْطَةً** وَابْتِهَاجًا : الْغِبْطَةُ = دَوَامُ النِّعْمَةِ ، الْفَرَحُ .
مِنَ الْأَبْنَاءِ **وَالْحَفَدَةِ** : الْحَفَدَةُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ حَفِيدٌ وَهُوَ وَلَدُ ٱلْإِبْنِ .
فِي صَيْحَةٍ **وَجَلَبَةٍ** = جَلَبَةٍ = صِيَاحٌ وَأَصْوَاتٌ مُخْتَلِطَةٌ .
مِنَ الْأَحَادِيثِ **وَالنُّكَتِ** : ٱلنُّكَتُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ نُكْتَةٌ = وَهِيَ كَلَامٌ لَطِيفٌ ، يَسْتَحْسِنُهُ السَّامِعُونَ .
فَيُعِدْنَهُ **مُتَنَدِّرَاتٍ** بِهِ : تَأْتِي كُلٌّ مِنْهُنَّ بِكَلَامٍ ظَرِيفٍ ، فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْغَرَابَةِ .

الأسئلة

مم تتركب هذه الأسرة ؟
لماذا كانت الأسرة فرحة فى هذا اليوم ؟
ما دور الأم فى هذه المائدة ؟ وما دور بناتها ؟
لماذا كانت الخادمات يستمعن الى الأحاديث ؟
ما معنى : « كان الأمر قائما على قدم وساق . »
ضع عنوانا مناسبا للفقرة الثالثة .

39 الأرمَلَةُ عَيْنِي

1 كَانَتْ « عَيْنِي » أرْمَلَةً فَقِيرَةً ، تَسْكُنُ مَعَ أَوْلَادِهَا الثَّلَاثَةِ بَيْتاً مِنْ بُيُوتِ « دَارِ ٱلسَّبِيطَارِ » ، بَعْدَ مَا انْتَقَلَتْ مِرَاراً مِنَ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَظْفَرَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ إِلَّا بِحُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، لَا تَخْتَلِفُ عَنْ سَابِقَاتِهَا فِي شَيْءٍ .

وَ« دَارُ السَّبِيطَار » هَذِهِ ، عِبَارَةٌ عَنْ دَارٍ كَبِيرَةٍ مُكْتَظَّةٍ بِالْقَاطِنِينَ ، وَمُؤَلَّفَةٍ مِنْ بُيُوتٍ حَقِيرَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمُلْتَصِقَةٍ بِبَعْضِهَا ، يَتَكَوَّنُ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا مِنْ حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يَتَكَدَّسُ فِيهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ .

2 وَكَانَتِ الْخَالَةُ « حَسْنَاء » تَزُورُ هَذِهِ الْعَائِلَةَ صَبِيحَةَ كُلِّ خَمِيسٍ ، كَمَا تَأْتِي فِي نَفْسِ الْيَوْمِ ٱبْنَةُ ٱلْعَمِّ « مَنْصُورِيَّةُ » ـ ٱلْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ ـ فَيَهْتِفُ الْجَمِيعُ ، هَذِهِ ٱبْنَةُ ٱلْعَمِّ الصَّغِيرَةِ ! وَيَعْلُو مُحَيَّاهُمُ الْبَهْجَةُ وَٱلسُّرُورُ ، فَتَجْلِسُ مَعَهُمْ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ تُشَاطِرُهُمْ مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ .

3 أَمَّا ٱلْجَدَّةُ ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَى إِقَامَتِهَا عِنْدَ « عَيْنِي » ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ أَوْ تَزِيدُ . وَتُرِكَتْ عِنْدَهَا نِهَائِيًّا ، تَعْتَنِي بِهَا ، وَتَقُومُ بِشُؤُونِهَا . فَقَدْ أَبَى ٱبْنُهَا وَبَنَاتُهَا إِرْجَاعَهَا إِلَيْهِمْ . زَاعِمِينَ أَنَّ ٱلْعَجُوزَ لَا تَمْلِكُ ٱلْقُوَّةَ عَلَى ٱلتَّنَقُّلِ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى ، ـ وَهِيَ سَوْفَ لَا تَعِيشُ طَوِيلاً ـ ، وَمِنَ ٱلأَفْضَلِ لَهَا أَنْ تَبْقَى عِنْدَ « عَيْنِي » ، وَسَوْفَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهَا الطَّعَامَ وَالثِّيَابَ . . وَلَكِنْ ، مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي دَخَلَتْ فِيهِ الْجَدَّةُ هَذِهِ ٱلدَّارَ ، وَحَطَّتْ بِهَا رِحَالَهَا ، نَسِيَهَا أَوْلَادُهَا ، وَفُتِحَ فَمٌ جَدِيدٌ ، أُضِيفَ إِلَى الأَفْوَاهِ الثَّلَاثَةِ ٱلَّتِي تَقُومُ « عَيْنِي » بِإِطْعَامِهَا .

4 وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، كَانَتْ تَأْتِي هَذِهِ أَوْ تِلْكَ مِنْ بَنَاتِهَا لِزِيَارَتِهَا ، فَيَقْضِينَ أَغْلَبَ الْوَقْتِ فِي الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ ، دُونَ أَنْ يَعْمَلْنَ شَيْئًا . وَكَانَتْ « عَيْنِي » تَنْهَالُ عَلَيْهِنَّ بِلَاذِعِ الْكَلَامِ وَشَدِيدِ اللَّوْمِ، الَّذِي كَانَ يُمَزِّقُ قُلُوبَهُنَّ ، وَيُخْزِيهِنَّ أَمَامَ النِّسَاءِ . وَأَمَّا الْإِبْنُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعْ رِجْلَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَبَدًا .

(مترجم عن محمد ديب)

شرح الألفاظ

كَانَتْ « عَيْنِي » **أَرْمَلَةً** فَقِيرَةً : أَرْمَلَةٌ = مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ مَرَّةً أُخْرَى .

يَتَكَدَّسُ فِيهَا النَّاسُ : يَتَكَدَّسُ = يَكْثُرُ - يَكُونُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ **تُشَاطِرُهُمْ** .. : تَأْكُلُ مَعَهُمْ - تَأْخُذُ حَقَّهَا مَعَهُمْ .

فَقَدْ **أَبَى** ابْنُهَا وَبَنَاتُهَا : أَبَى = اِمْتَنَعَ عَنْ فِعْلِ الشَّيْءِ .

زَاعِمِينَ أَنَّ الْعَجُوزَ .. : زَاعِمِينَ = قَائِلِينَ كَلَامًا غَيْرَ صَحِيحٍ .

وَحَطَّتْ بِهِ رِحَالَهَا : هَذِهِ عِبَارَةٌ يُقْصَدُ بِهَا السَّكَنُ وَالْإِقَامَةُ .

فَيَقْضِينَ .. فِي الْبُكَاءِ **وَالنَّحِيبِ** : النَّحِيبُ هُوَ الْبُكَاءُ بِالصَّوْتِ الْمُرْتَفِعِ .

تَنْهَالُ عَلَيْهِنَّ **بِلَاذِعِ** الْكَلَامِ : تَنْهَالُ عَلَيْهِنَّ = تُخَاطِبُهُنَّ بِغَضَبٍ . وَلَاذِعِ الْكَلَامِ = قَبِيحِهِ وَشَرِّهِ .

الأسئلة

كم شخصا أصبحت تضم أسرة « عينى » ؟ ومن هم ؟

كانت « عينى » فقيرة . ما هى الأشياء التى تدلك على فقرها ؟

لماذا بقيت الجدة ــ نهائيا ــ عند « عينى » ؟

بماذا وعدها أولادها ؟ وهل وفوا بوعدهم ؟

هل كانت « عينى » مسرورة ببقاء الجدة فى بيتها كيف عرفت ذلك ؟

40 سَمَرُ أُسْرَةٍ



1 كَانَتْ هَذِهِ ٱلْأُسْرَةُ إِذَا أَقْبَلَ ٱلشِّتَاءُ وَآوَتِ ٱلطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، وَٱلْوُحُوشُ إِلَى جُحُورِهَا، تَقْضِي فِي كُوخِهَا لَيَالِي سَمَرٍ جَمِيلَةٍ، يَجْتَمِعُونَ فِيهَا حَوْلَ مِنْضَدَةٍ صَغِيرَةٍ، عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ ضَئِيلٍ، فَيَتَحَدَّثُ الْوَالِدُ عَنْ حُقُولِهِ وَأَغْرَاسِهِ وَغَلَّاتِهِ، وَمَا أَيْنَعَ مِنَ ٱلثَّمَرِ . أَوْ تَفَتَّحَ مِنَ ٱلزَّهْرِ، وَمَا نَقَلَ مِنْهَا إِلَى ٱلظِّلِّ وَمَا أَبْقَاهُ تَحْتَ أَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ، وَعَنِ ٱلْكُرُومِ وَعَنَاقِيدِهَا، وَٱلْقَمْحِ وَسَنَابِلِهِ، وَٱلذُّرَةِ وَأَعْوَادِهَا .

2 وَتَتَحَدَّثُ الأُمُّ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَحْضِيرِ ٱلْكَعْكِ ٱلْجَيِّدِ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالزُّبْدِ وَٱلسُّكَّرِ، وَعَنْ شَرَابِ ٱللَّيْمُونِ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنَ الأَطْعِمَةِ وَالأَشْرِبَةِ، ٱلَّتِي تَعَلَّمَتْ مِنْ أُمِّهَا صُنْعَهَا وَإِجَادَتَهَا، وَاعْتَادَتْ أَنْ تُعِدَّهَا لِأُسْرَتِهَا .

3 وَتَقُصُّ ٱلْبِنْتُ الْكَبِيرَةُ عَلَيْهِمْ بَعْضَ ٱلْقِصَصِ الْغَرِيبَةِ، الْمَمْلُوءَةِ بِالنُّكَتِ وَٱلْعِبَرِ، كَقِصَّةِ « ٱلسَّائِحِ ٱلْمِسْكِينِ » ٱلَّذِي ضَلَّ طَرِيقَهُ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الدَّاجِنَةِ، فِي غَابَةٍ مُوحِشَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ لُصُوصٌ مِنْ

مَكْمَنِهِمْ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَسْلُبُوهُ مَالَهَ وَدَابَّتَهُ ، فَبَعَثَ ٱللهُ لَهُ مَنْ نَجَّاهُ مِنْ شَرِّهِمْ · أَوْ قِصَّةِ « السِّنْدِبَادِ » ٱلَّذِي عَصَفَتْ بِسَفِينَتِهِ الرِّيَاحُ ، فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ ، وَأَحَاطَ بِهَا الْمَوْجُ فَأَغْرَقَهَا ، وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنْ تَعَلَّقَ بِخَشَبَةٍ مِنْ أَلْوَاحِهَا · فَيَتَأَثَّرُ الْجَمِيعُ بِسَمَاعِ هَـٰذِهِ ٱلْقِصَصِ تَأَثُّرًا شَـدِيدًا ، وَيَتَمَنَّوْنَ لَوْ وُفِّقُوا فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ إِلَى هِدَايَةِ سَائِحٍ ضَالٍّ ، أَوْ إِنْقَاذِ غَرِيقٍ ، أَوْ مُعَاوَنَةِ ضَعِيفٍ ·

4 وَكَانَتْ تَدُورُ بَيْنَهُمْ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ ، وَالطَّبِيعَةُ حَوْلَ ٱلْكُوخِ هَائِجَةٌ ، تَقْصِفُ رُعُودُهَا ، وَتَعْصِفُ رِيَاحُهَا ، وَتَتَدَفَّقُ سُيُولُهَا · فَيَحْمَدُونَ ٱللهَ تَعَالَى عَلَى أَنْ كَفَاهُمْ شُرُورَهَا ، وَمَنَحَهُمْ هَذَا الْمَلْجَأَ الْأَمِينَ ·

(عن المنفلوطي بتصرف)

شرح الألفاظ

أَوَتِ ٱلطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا : **أَوَتْ** = ٱلْتَجَأَتْ إِلَيْهَا لِتَحْفَظَهَا مِنَ ٱلْخَطَرِ ·
عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ **ضَئِيلٍ** = نُورُهُ ضَعِيفٌ ·
فِي إِحْدَى اللَّيَالِي **الدَّاجِنَةِ** = شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ·
وَأَرَادُوا أَنْ **يَسْلُبُوهُ مَالَهُ** = يَأْخُذُونَ مَالَهُ غَصْبًا بِالْقُوَّةِ ·
فِي بَحْرٍ **لُجِّيٍّ** = كَثِيرِ الْأَمْوَاجِ ·
وَكَادَ **يَهْلِكُ** = يَمُوتُ · أَيْ قَرُبَ أَنْ يَمُوتَ ·

الأسئلة

ما هي الاحاديث التي كانت تدور في سمر هذه الأسرة ؟
ما هي حرفة الأب ؟ من أين عرفت ذلك ؟
بماذا كانت الأم معتنية ؟ كيف فهمت ذلك ؟
ماذا كانت تطالع البنت ؟
ما كان يتمنى أفراد الأسرة عند سماع قصص المعذبين والمنكوبين ؟
ما رأيك في هذه الأسرة ؟

41 مَرَضُ طِفْلَةٍ



1 أَصْبَحَتِ ٱلطِّفْلَةُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلْفُتُورِ وَٱلضَّعْفِ ، لَمْ يَكَدْ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا أَحَدٌ ، وَظَلَّتْ فَاتِرَةً مَحْمُومَةً ، يَوْمًا وَيَوْمًا وَيَوْمًا . وَهِيَ مُلْقَاةٌ عَلَى فِرَاشِهَا فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي ٱلدَّارِ ، تَعْنِي بِهَا أُمُّهَا أَوْ أُخْتُهَا مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ ، تَدْفَعُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ ٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْحَرَكَةُ مُتَّصِلَةٌ فِي ٱلْبَيْتِ : يُهَيَّأُ ٱلْخُبْزُ وَٱلْفَطِيرُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَيَلْهُو ٱلصِّبْيَانُ وَيَعْبَثُونَ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، وَٱلْأَبُ يَغْدُو وَيَرُوحُ كَعَادَتِهِ .

2 حَتَّى إِذَا كَانَ عَصْرُ ٱلْيَوْمِ الرَّابِعِ ، وَإِذَا الطِّفْلَةُ تَصِيحُ صِيَاحًا مُنْكَرًا ، فَتَتْرُكُ أُمُّهَا كُلَّ شَيْءٍ وَتُسْرِعُ إِلَيْهَا ، وَالصِّيَاحُ يَتَّصِلُ وَيَزْدَادُ فَتَدَعُ أَخَوَاتُ ٱلطِّفْلَةِ كُلَّ شَيْءٍ وَيُسْرِعْنَ إِلَيْهَا ، وَالصِّيَاحُ يَتَّصِلُ وَيَشْتَدُّ، وَالطِّفْلَةُ تَتَلَوَّى وَتَضْطَرِبُ ، وَتَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا شَدِيدًا ، وَيَتَقَبَّضُ وَجْهُهَا، وَيَتَصَبَّبُ الْعَرَقُ عَلَيْهِ ، وَيَزْدَادُ الصِّيَاحُ شِدَّةً ، فَإِذَا الأُسْرَةُ كُلُّهَا مُحِيطَةٌ بِالطِّفْلَةِ ، وَاجِمَةً مَبْهُوتَةً ، لَا تَدْرِي مَاذَا تَصْنَعُ .

3 وَتَأْتِي سَاعَةُ ٱلْعَشَاءِ ، وَقَدْ مَدَّتِ ٱلْمَائِدَةَ كُبْرَى ٱلْأَخَوَاتِ ، وَأَقْبَلَ ٱلْأَبُ وَبَنُوهُ فَجَلَسُوا إِلَيْهَا ، وَلَكِنَّ صِيَاحَ الطِّفْلَةِ مُتَّصِلٌ ، فَلَا تُمَدُّ يَدٌ إِلَى طَعَامٍ ، وَإِنَّمَا يَتَفَرَّقُونَ جَمِيعًا ، وَتُرْفَعُ المَـــائِدَةُ كَمَا مُدَّتْ ، لَمْ تَمَسَّهَا الْأَيْدِي ، وَالطِّفْلَةُ لَا تَزَالُ عَلَى حَالِهَا مِنَ الصِّيَاحِ وَالْإِضْطِرَابِ، وَأُمُّهَا تُحَدِّقُ إِلَيْهَا حِينًا ، وَتَبْسُطُ يَدَهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ حِينًا آخَرَ ، وَقَـــدْ كَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا ، وَالْأَبُ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَيَتَضَرَّعُ بِالدُّعَاءِ ٠ وَمِـــنْ غَرِيبِ الْأَمْرِ ، أَنَّ أَحَدًا مِنْ هـؤُلَاءِ النَّاسِ جَمِيعــًا ، لَمْ يُفَـــكِرْ فِي ٱلطَّبِيبِ ٠

(طه حسين بتصرف)

شرح الألفاظ

وَيَتَقَبَّضُ وَجْهُهَا : يَتَقَبَّضُ = تَظْهَرُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ ٱلْوَجَعِ وَالْأَلَمِ ٠
وَاجِمَةً مَبْهُوتَةً : وَاجِمَةً = عَاجِزَةً عَنِ ٱلتَّكَلُّمِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ٠
وَأُمُّهَا تُحَدِّقُ إِلَيْهَا حِينًا : تُحَدِّقُ = تَنْظُرُ إِلَيْهَا جَيِّدًا ٠
وَيَتَضَرَّعُ بِالدُّعَاءِ : يَتَضَرَّعُ = يَطْلُبُ ٱللَّهَ تَعَالَى وَيَلْتَجِىءُ إِلَيْهِ ٠

الأسئلة

كيف ظهرت علامات المرض على هـــذه الطفلة ؟

كيف كان يظهر الألم على جسم هـذه المريضة ؟ وبم كانت تعبر عنه ؟

ما كانت تفعل الأسرة لما تشاهد اضطراب المريضة ؟

هناك شيء مهم ، لم تقم به الأسرة ولم تفكر فيه ٠ فما هو ؟

ما رأيك في هذه القصة ؟

42 مَرِيضُ الْوَهْمِ



1 يُحْكَى أَنَّ أَمِيرًا أُصِيبَ بِمَرَضٍ عَقْلِيٍّ ، وَٱمْتَنَعَ عَنْ تَنَاوُلِ ٱلطَّعَامِ ، وَأَخَذَتْ حَالَتُهُ تَسُوءُ مِنْ يَوْمٍ لِآخَرَ ، حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى بَقَرَةٍ ، فَكَانَ يُقَلِّدُ خُوَارَهَا[1] وَيَصْرُخُ قَائِلاً : « اِذْبَحُونِي وَأَطْعِمُوا النَّاسَ مِنْ لَحْمِي ! » وَلَمَّا عَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنْ مُعَالَجَتِهِ ، وَيَئِسُوا مِنْ شِفَائِهِ ، لَجَأَ أَقَارِبُهُ إِلَى ٱلطَّبِيبِ « ٱبْنِ سِينَا » فَذَهَبَ هَذَا إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ ، وَمَعَهُ نَفَرٌ[2] مِنْ مُسَاعِدِيهِ ، وَوَقَفَ فِي رَدْهَةِ[3] ٱلْبَيْتِ ، يَشْحَذُ سِكِّينًا كَبِيرًا ، ثُمَّ صَرَخَ قَائِلاً : « أَيْنَ هَذِهِ الْبَقَرَةُ الَّتِي تُرِيدُونَ ذَبْحَهَا ؟ »

2 فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ ذَلِكَ ، اغْتَبَطَ[4] وَخَارَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، وَهَرْوَلَ نَحْوَ « ٱبْنِ سِينَا » فَأَشَارَ هَذَا إِلَى مُسَاعِدِيهِ ، فَقَيَّدُوا ٱلْأَمِيرَ وَطَرَحُوهُ أَرْضًا ، وَأَخَذَ « ٱبْنُ سِينَا » يَفْحَصُهُ وَيَجُسُّ جِسْمَهُ بِطَرَفِ السِّكِّينِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةَ نَحِيفَةٌ ، هَزِيلَةُ ٱلْجِسْمِ ، لَا تَصْلُحُ غِذَاءً لِأَحَدٍ . فَٱعْلِفُوهَا حَتَّى تَسْمَنَ ، وَتُصْبِحَ مَأْكُولاً صَالِحًا ، وَعِنْدَئِذٍ نَحْضُرُ لِذَبْحِهَا . »

وَمِنَ الْغَرِيبِ ، أَنَّ ٱلْأَمِيرَ بَدَأَ مُنْذُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ يَتَنَـاوَلُ الطَّعَامَ ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَدُسُّونَ لَهُ فِيهِ أَدْوِيَةً ، أَحْضَرَهَا « ٱبْنُ سِينَا » . وتَحَسَّنَتْ صِحَّتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى بَرِىءَ مِنْ مَرَضِهِ بِتَأْثِيرِ ٱلْعِلَاجِ .

« محمود عباس العقاد »

شَرْح الألفاظ

فَكَانَ **يُقَلِّدُ خُوَارَهَا** : خُوَارُهَا = صِيَاحُهَا ، يَصِيحُ مِثْلَهَا .

وَمَعَهُ **نَفَـــرٌ** مِنْ مُسَاعِدِيهِ : نَفَرٌ = جَمَاعَةٌ .

وَوَقَفَ فِي **رَدْهَةِ** الْبَيْتِ : رَدْهَةُ الْبَيْتِ أَوْسَعُ مَكَانٍ بِهَا

فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأَمِيرُ .. **اغْتَبَطَ** = ظَهَرَ الْفَرَحُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَكَانَ أَهْلُهُ **يَدُسُّونَ** لَهُ فِيهِ .. : يَدُسُّونَ = يَخْفُونَ .

الأسئلة

ما الذى يدلك على أن هذا الامير مصاب بمرض عقلى ؟

هل كان « ابن سينا » يريد ـ **حقيقة** ـ ذبح المريض ؟

لماذا التجأ « ابن سينا » فى علاج **المريض** الى هذه الحيلة ؟

هل نجح « ابن سينا » فى علاج **مريضه** ؟ كيف عرفت ذلك ؟

43 أَلَمُ الأَسْنَانِ



شَعَرْتُ بِوَجَعٍ فِي أَسْنَانِي ، بَدَأَ خَفِيفًا ثُمَّ اشْتَدَّ ، حَتَّى كِدْتُ أُجَنُّ جُنُوناً ، فَأَخَذْتُ قَلِيلاً مِنَ الْخَلِّ ، وَجَعَلْتُ أَتَمَضْمَضُ بِهِ ، لَعَلَّهُ يُسَكِّنُ وَجَعِي ، فَمَا زَادَنِي إِلاَّ شَرًّا ، وَبَقِيتُ لَيْلَتِي تِلْكَ ، وَاقِفًا أَوْ مَاشِيًا ، أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُضْطَجِعًا ، إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ . فَبَادَرْتُ إِلَى صَيْدَلِيَّةٍ تَحْتَ الْمَنْزِلِ ، أَسْأَلُ صَاحِبَهَا دَوَاءً يُخَفِّفُ أَلَمِي ، فَأَخَذَ يُجَرِّبُ عَقَاقِيرَهُ فِي غَيْرِ طَائِلٍ .

اِضْطَجَعْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْغُرْفَةِ ، وَأَقَمْتُ سَاكِنًا سَاكِتًا ، تَقَعُ الْأَصْوَاتُ عَلَى أُذُنَيَّ ، وَكَأَنَّهَا تَأْتِينِي مِنْ جَوْفِ بِئْرٍ ، أَسْمَعُهَا وَلَا أَفْهَمُهَا . وَتَأَمَّلَ أَهْلِي فِي وَجْهِي ، فَرَأَوْا فِي الْخَدِّ الْأَيْسَرِ وَرَمًا يَتَزَايَدُ عَلَى تَوَالِي السَّاعَةِ . وَمَا دَنَا الْمَسَاءُ إِلاَّ وَأَنَا ذُو وَجْهَيْنِ . وَلَمَّا تَكَامَلَ اللَّيْلُ ، عَاوَدَنِي الْوَجَعُ .

وَبَقِيتُ كَذَلِكَ أَيَّامًا ، أَحْمِلُ عَلَى خَدِّي الْأَيْسَرِ وَجْهًا ثَانِيًا ، هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَجْهِ الْأَصْلِي ، وَقَضَيْتُ لَيَالِيَ ، مَا أَحْسَبُهَا مَرَّتْ عَلَى غَيْرِي .

ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى طَبِيبِ الأَسْنَانِ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَتَولَّى عِلاَجِي ، ثُمَّ أَسْلَمْتُهُ فَكِّي ، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَسْنَدَرَأْسِي إِلَى مُتَّكَإٍ بِأَعْلَى كُرْسِيِّهِ ، وَاسْتَحْضَرَ قَلِيلاً مِنَ الْمُطَهِّرَاتِ ، وَمَسَحَ بِهَا النَّصْلَ ، وَخَطَّ بِهِ عَلَى اللِّثَّةِ الْعُلْيَا خَطًّا ، طَارَ لَهُ قَلْبِي ، وَاسْتَشْعَرْتُ بِهِ ، وَهُوَ يَحْفِرُ فِي عِظَامِي . فَوَثَبْتُ وَاقِفًا ، دَامِيَ الثَّغْرِ وَخَرَجْتُ مُتَعَثِّراً لاَ تَحْمِلُنِي قَدَمَايَ

(عن ولى الدين يكن بتصرف)

شرح الألفاظ

فَأَخَذَ يُجَرِّبُ **عَقَاقِيرَهُ فِي غَيْرِ طَائِلٍ** : عَقَاقِيرُ = أَدْوِيَةٌ فِي غَيْرِ طَائِلٍ = بِدُونِ نَتِيجَةٍ حَسَنَةٍ .

فِي الْخَدِّ الأَيْسَرِ **وَرَمًا** : الْوَرَمُ = الإِنْتِفَاخُ مِنَ الْمَرَضِ .

وَاسْتَحْضَرَ قَلِيلاً مِنَ **الْمُطَهِّرَاتِ** = مَوَادُّ سَائِلَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِقَتْلِ الْجَرَاثِيمِ كَالْكُحُولِ وَ « الْمِيرُوكْرُوم » .

وَمَسَحَ بِهَا **النَّصْلَ** = حَدِيدَةٌ حَادَّةٌ ، يَسْتَعْمِلُهَا الأَطِبَّاءُ فِي الْعِلاَجِ .

وَخَطَّ بِهِ عَلَى **اللِّثَّةِ الْعُلْيَا** : اللِّثَّةُ لَحْمُ الأَسْنَانِ .

دَامِي الثَّغْرِ = **الثَّغْرُ** = مُقَدَّمُ الْفَمِ .

الأسئلة

الى أى شيء التجأ المريض فى أول الأمر لتخفيف وجعه ؟

كيف كان تأثير الألم على المريض ؟ وكيف قضى ليلته ؟

هل أصبح المريض حقيقة له وجهان ؟

كيف عالجه طبيب الاسنان ؟ وما كانت نتيجة هذا العلاج ؟

12 محور الفقر والبؤس

44 الشَّحَّاذُ الصَّامِتُ

1 كُنْتُ أَرْكَبُ الْحَافِلَةَ دَائِمًا مِنَ الْمَحَطَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ رَأْسِ حَارَةٍ فِي شَارِعٍ مِنْ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ الْمَطَاعِمِ الشَّعْبِيَّةِ وَقَدْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى فِي أَثْنَاءِ انْتِظَارِي لِلْحَافِلَةِ شَحَّاذًا مَبْتُورَ[2] السَّاقَيْنِ يَرْتَدِي سُتْرَةً صَفْرَاءَ قَدِيمَةً وَيَلُفُّ عَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةً بَالِيَةً .

2 وَكَانَ مَرْآهُ يُثِيرُ شَفَقَتِي فَأُعْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ دِينَارٍ . يَرَاهُ الْمَارُّونَ وَالْمُنْتَظِرُونَ جَالِسًا جِلْسَةَ الْخُشُوعِ لَا يُلِحُّ[3] بِسُؤَالٍ عَلَى إِنْسَانٍ فَيَخَالُونَهُ[4] وَلِيًّا صَالِحًا غَارِقًا فِي تَأَمُّلَاتِهِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي ، وَقَدْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَاهُ لَا يَتَغَيَّرُ لَهُ وَضْعٌ وَلَا شَكْلٌ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مُتَمِّمٌ لِلْحَائِطِ ، الَّذِي يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ . وَطَالَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ طَوِيلًا فَتَخَيَّلْتُهُ صَنَمًا مَهْجُورًا مِنْ أَصْنَامِ الْقُدَمَاءِ مُلْقًى مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِينَ فِي خَرِبَةٍ مِنَ الْخَرَائِبِ تَرَاكَمَ عَلَيْهِ غُبَارُ الْقِدَمِ .

(عن محمود تيمور بتصرف)

شرح الألفاظ

الشَّحَّاذُ الصَّامِتُ : الشَّحَّاذُ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ مِنَ النَّاسِ ، فِي الطُّرُقَاتِ وَفِي الْمَنَازِلِ .

شَحَّاذًا مَبْتُورَ السَّاقَيْنِ : مَقْطُوعَ السَّاقَيْنِ .

لَا يُلِحُّ بِسُؤَالٍ .. : لَا يُكْثِرُ مِنَ الطَّلَبِ الْمُقْلِقِ .

فَيَخَالُونَهُ وَلِيًّا : يَظُنُّونَهُ وَلِيًّا .

الأسئلة

أين تعود هذا الشحاذ أن يجلس ؟ ولماذا ؟ الناظر اليه ؟

ما هو المنظر الذى يؤثر كثيرا فى نفس

فيم كان الشحاذ يشبه الصنم ؟

45 أسرة فقيرة



كانتْ أُسْرَةُ هذا ٱلْحَوَّاتِ الْفَقيرِ تَتَكَوَّنُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْخَاصٍ : ٱلْأُمِّ وَالْأَبُ وَخَمْسَةُ أَطْفَالٍ ، لاَ حَوْلَ لَهُمْ وَلا قُوَّةَ . وَكَانَتْ تَقْطُنُ هَـــذِهِ الْأُسْرَةُ الْبَائِسَةُ كُوخًا أُقِيمَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، يَقِيهِمْ شُرُورُ الْعَوَاصِفِ ٱلْهَوْجَاءِ ، وَيَحْمِيهِمْ مِنْ لَذَعَـاتِ قَرِّهَا .

كَانَ ٱلظَّلاَمُ الدَّامِسُ مُخَيِّمًا عَلَى هَـــذَا ٱلْــكُوخِ الْفَقِيرِ الْمُغْلَــقِ الْأَبْوَابِ ، وَرَغْمَ سَوَادِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ الشَّـاخِصُ أَنْ يَتَبَـيَّنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي بِدَاخِلِهِ ، وَهْيَ سَرِيرٌ خَشَبِيٌّ أَبْلاهُ ٱلْقِدَمُ ، مَسْدُولَـــةٌ عَلَيْهِ سَتَائِرُ طَوِيلَةٌ بَادِيَةُ التَّمْزِيقِ ، تَمَدَّدَ فَوْقَهُ خَمْسَةُ أَطْفَالٍ غَارِقِينَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ، قَدِ ٱلْتَصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . وَفِي طَرَفِ الْكُوخِ مِدْفَأَةٌ كَبِيرَةٌ تَسْتَعِرُ فِيهَا بَعْضُ الْأَخْشَابِ الْمُلْتَهِبَةِ ، فَيَعْلُو نُورُهَا إِلَى السَّقْفِ وَيَنْعَكِسُ عَلَى وُجُوهِ النَّائِمِينَ .

وَقُرْبَ السَّرِيرِ ٱمْرَأَةٌ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ ، مُصْفَرَّةُ الْــوَجْهِ ، نَاحِلَــةُ الْجِسْمِ ، يَلُوحُ عَلَيْهَا أَثَرُ الْبُؤْسِ وَالشَّقَاءِ . كَانَتِ هَـذِهِ الْمِسْكِينَـةُ

جَاثِمَةٌ عَلَى رُكْبَتَيْهَا ، غَارِقَةٌ فِي بَحْرٍ مِنَ التَّفْكِيرِ ، تَرْفَعُ طَرْفَهَا كُلَّ حِينٍ إِلَى رَبِّهَا ، تَدْعُوهُ أَنْ يُخَفِّفَ بُؤْسَهَا وَشَقَاءَهَا . وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ سِوَى وَالِدَةِ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ ، فَهِيَ وَحِيدَةٌ فِي الْمَنْزِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، تَرْتَجِفُ كُلَّمَا طَرَقَ سَمْعُهَا رُغَاءَ الْبَحْرِ ، الَّذِي كَانَ غَضْبَانَ مُزْبِدًا ، يُرْسِلُ أَصْوَاتَ أَمْوَاجِهِ ، فَتَخْتَلِطُ بِأَصْوَاتِ الرِّيَاحِ ، فَتَغْدُو شَيْئًا مُزْعِجًا ، يَمْلَأُ الْفَضَاءَ كَأَنَّهُ أَصْوَاتُ الشَّيَاطِينِ .

وَرَبُّ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْفَقِيرَةِ يَخُوضُ عُبَابَ هَذَا الْبَحْرِ الْهَائِجِ ، وَيُكَافِحُ هَذِهِ الْعَوَاصِفَ الْهَوْجَاءَ ، الَّتِي تُرْسِلُ عَلَيْهِ وَابِلًا مِنَ الْمَطَرِ تَارَةً ، وَتَنْفُخُ فِي وَجْهِهِ عَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ تَارَةً أُخْرَى . وَهُوَ يُصَارِعُ الْبَحْرَ وَالْعَوَاصِفَ بِمَرْكَبِهِ الصَّغِيرِ ، مُكَافِحًا وَمُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ فِي سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى الْقُوتِ لِصِغَارِهِ الْجِيَاعِ .

(عن رضا حوحو بتصرف)

شرح الألفاظ

يَقِيهِمْ شَرَّ الْعَوَاصِفِ **الْهَوْجَاءِ** = الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَقْتَلِعُ الْأَشْجَارَ .

مِنْ لَذَعَاتِ **قَرِّهَا** : الْقَرُّ = الْبَرْدُ الشَّدِيدُ .

كَانَ الظَّلَامُ **الدَّامِسُ** : شَدِيدُ السَّوَادِ .

نَاحِلَةُ الْجِسْمِ = ضَعِيفَةُ الْجِسْمِ هَزِيلَتُهُ .

كَانَتْ هَذِهِ الْمِسْكِينَةُ **جَاثِيَةٌ** = جَالِسَةٌ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

يَخُوضُ **عُبَابَ** هَذَا الْبَحْرِ = عُبَابُ الْبَحْرِ = مَوْجُهُ .

الأسئلة

ما هى الأشياء التى تدلّ على فقر هذه الأسرة ؟

ما هو الأثاث الذى يشتمل عليه هذا الكوخ ؟

لماذا كانت المرأة خائفة ؟

ما هى الأتعاب التى يتعرض لها الصياد فى هذه الليلة ؟

46 لَذَّةُ الْإِحْسَانِ



1 خَرَجْتُ يَوْمًا مِنَ الْبَيْتِ ، وَرُحْتُ أَجْتَازُ الشَّارِعَ الطَّوِيلَ ، الَّذِي يَمْتَدُّ مِنَ الْحَيِّ الَّذِي أَسْكُنُهُ ، وَسَطَ الْحَرَكَةِ الْمُزْدَحِمَةِ ، وَالْخَلَائِقِ الْمُتَنَقِّلَةِ ، بَيْنَ ذَهَابٍ وَإِيَابٍ ، فَلَفَتَ نَظَرِي فِي إِحْدَى الزَّوَايَا فَقِيرٌ مِسْكِينٌ ، جَالِسٌ عَلَى الْأَرْضِ ، يَسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِدَارٍ أَسْوَدَ ، وَيَسْتُرُ جِسْمَهُ الضَّعِيفَ بِأَسْمَالٍ[1] قَذِرَةٍ[2] مُهْتَرِئَةٍ[3] ، وَيَمُدُّ كَفَّهُ مُسْتَعْطِيًا ، وَلِسَانُهُ يَنْطَلِقُ بِالدُّعَاءِ ، وَالْمَارَّةُ فِي شُغْلٍ عَنْهُ ، لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَسْمَعُونَ بِدُعَائِهِ ، وَلَا يَعْبَأُونَ[4] بِحَالِهِ .

2 فَرَقَّ قَلْبِي لَهُ ، وَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِي ، وَبِدُونِ أَنْ أَشْعُرَ وَأَخْرَجْتُ كُلَّ مَا كَانَ فِيهِ ، وَاقْتَرَبْتُ مِنَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ ، فَازْدَادَ كَفُّهُ انْبِسَاطًا ، وَازْدَادَ صَوْتُهُ اسْتِجْدَاءً وَدُعَاءً ، وَعِنْدَمَا أَلْقَيْتُ فِي يَدِهِ النُّقُودَ ، سَرَتْ فِي نَفْسِي فَرْحَةٌ ، لَمْ أُحِسَّ بِهَا قَبْلَ الْيَوْمِ ، وَشَعَرْتُ بِلَذَّةٍ تَفُوقُ كُلَّ لَذَّةٍ .

3 وَعِنْدَئِذٍ ، عَرَفْتُ أَنَّ لَذَّةَ الْعَطَاءِ أَعْظَمُ وَأَفْضَلُ مِنْ لَذَّةِ الْأَخْذِ ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَحْرِمُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ لَذَّةِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ ، هُمْ أُنَاسٌ قُسَاةُ الْقُلُوبِ ، لَمْ يَذُوقُوا طَعْمَ هَذِهِ السَّعَادَةِ ، وَلَمْ تَخْفِقْ قُلُوبُهُمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ . فَمَا أَتْعَسَهُمْ !

(مقتبس)

شرح الألفاظ

بِأَسْمَالٍ قَذِرَةٍ مُهْتَرِئَةٍ : أَىْ بِثِيَابٍ بَالِيَةٍ وَسِخَةٍ وَمُمَزَّقَةٍ .
وَلَا **يَعْبَأُونَ** بِحَالِهِ = لَا يَعْبَأُونَ = لَا يَهْتَمُّونَ بِهِ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ .

الأسئلة

ما الذى يلفت النظر فى هذا الشحاذ ؟
لماذا كان المارةَ لَا يلتفتون اليه ؟
كيف ظهرت لــذة الأخذ فى حركات الشحاذ وصوته ؟
ما كانت نتيجة الاحسان فى نفس هذا المتصدق ؟
هل ذقت يوما لذة العطاء ؟ كيف وجدتها ؟
ما رأيك فى البخلاء الذين لا يعطفون على الفقراء ؟

47 ـ أم اليتيمة

لَقِيتُهَا ـ لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا ـ تَمْشِي ، وَقَدْ أَثْقَلَ الْإِمْلَاقُ مَمْشَاهَا
أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ ، وَالرِّجْلُ حَافِيَةٌ وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا
بَكَتْ مِنَ الْفَقْرِ ، فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا وَاصْفَرَّ كَالْوَرْسِ مِنْ جُوعٍ مُحَيَّاهَا
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهَا وَيُسْعِدُهَا فَالدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالْفَقْرِ أَشْقَاهَا
تَمْشِي وَتَحْمِلُ بِالْيُسْرَى وَلِيدَتَهَا حَمْلاً عَلَى الصَّدْرِ مَدْعُومًا بِيُمْنَاهَا
قَدْ قَمَّطَتْهَا بِأَهْدَامٍ مُمَزَّقَةٍ فِي الْعَيْنِ ، مَنْشَرُهَا سَمْجٌ وَمَطْوَاهَا

شرح الألفاظ

أَثْقَلَ **الْإِمْلَاقُ** مَمْشَاهَا : الْإِمْلَاقُ = الْفَقْرُ الشَّدِيدُ .
وَالدَّمْعُ **تَذْرِفُهُ** ... عَيْنَاهَا : تَذْرِفُهُ = تُسْقِطُهُ وَيَتَقَاطَرُ مِنْهَا .
وَاصْفَرَّ **كَالْوَرْسِ** = الْوَرْسُ = نَبَاتٌ أَصْفَرُ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .
قَمَّطَتْهَا **بِأَهْدَامٍ** = الْأَهْدَامُ هِيَ الْخِرَقُ الْبَالِيَةُ .
فِي الْعَيْنِ مَنْشَرُهَا **سَمْجٌ** = قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، تَنْفُرُ مِنْهُ الْعَيْنُ .

الأسئلة

كيف كان منظر أم اليتيمة وهى تمشى ؟

لماذا اصفر وجهها ؟ واحمرت عيناها ؟

كيف كانت ملابس ابنتها ؟

ما هو سبب بؤسهما وشقائهما ؟

48 ضرير حول المائدة



كَانَ ٱلطِّفلُ جَالِسًا إِلَى ٱلعَشَاءِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَأَبِيهِ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُشْرِفُ عَلَى مَائِدَةِ ٱلطَّعَامِ ، وَكَانَ يَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ ، وَلَكِنْ خَطَرَ لَهُ خَاطِرٌ غَرِيبٌ : مَا الَّذِي يَقَعُ لَوْ أَنَّهُ أَخَذَ اللُّقْمَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ بَدَلَ أَنْ يَأْخُذَهَا كَعَادَتِهِ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ ؟ وَمَنِ ٱلَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ هَذِهِ التَّجْرِبَةِ ؟ لاَ شَيْءَ .

أَخَذَ اللُّقْمَةَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَغَمَسَهَا فِي الطَّبَقِ الْمُشْتَرَكِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فَمِهِ ، فَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَأَغْرَقُوا فِي الضَّحِكِ وَأَمَّا أُمُّهُ فَأَجْهَشَتْ بِالْبُكَاءِ ، وَأَمَّا أَبُوهُ ، فَقَالَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ حَزِينٍ : « مَا هَكَذَا تُؤْخَذُ اللُّقْمَةُ يَا بُنَيَّ . » وَأَمَّا هُوَ ، فَلَمْ يَعْرِفْ كَيْفَ قَضَى لَيْلَتَهُ هَذِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ تَقَيَّدَتْ حَرَكَاتُهُ ، بِشَيْءٍ مِنَ ٱلرَّزَانَةِ وَٱلإِشْفَاقِ وَالْحَيَاءِ لاَ حَدَّ لَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَلْوَاناً مِنَ الطَّعَامِ ، تُؤْكَلُ بِالْمَلاَعِقِ . وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَضْحَكَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ أَوْ تَبْكِي أُمُّهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ أَبُوهُ بِصَوْتٍ هَادِئٍ حَزِينٍ . وَكَانَ يَسْتَحِي أَنْ يَشْرَبَ عَلَى الْمَائِدَةِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَضْطَرِبَ الْقَدَحُ فِي يَدَيْهِ . فَكَانَ طَعَامُهُ جَافًّا مَا جَلَسَ عَلَى

ٱلْمَائِدَةِ ، حَتَّى إِذَا نَهَضَ عَنْهَا لِيَغْسِلَ يَدَيْهِ مِنْ حَنَفِيَّةٍ كَانَتْ هُنَاكَ ، شَرِبَ مِنْ مَائِهَا مَا شَاءَ ٱللَّهُ[3] أَنْ يَشْرَبَ ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا ٱلْمَاءُ نَقِيًّا دَائِمًا ، وَلَا هَذَا ٱلنَّوْعُ مِنْ رَيِّ[4] الظَّمَإِ مُلَائِمًا[5] لِلصِّحَّةِ . فَانْتَهَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ مَمْعُودًا[6] ، وَمَا ٱسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ لِذَلِكَ سَبَبًا .

(عن طه حسين)

شرح الألفاظ

وَلَكِنْ **خَطَرَ** لَهُ خَاطِرٌ غَرِيبٌ : خَطَرَ لَهُ = ظَهَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ .

وَأَمَّا أُمُّهُ **فَأَجْهَشَتْ** بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَتْ = غَلَبَهَا الْبُكَاءُ .

شَرِبَ مِنْ مَائِهَا **مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَشْرَبَ** : شَرِبَ قَدْرَ حَاجَتِهِ .

وَلَا هَذَا النَّوْعُ مِنْ رَيِّ **الظَّمَإِ** مُلَائِمًا لِلصِّحَّةِ : ٱلرَّيُّ = السَّقْيُ . وَالظَّمَأُ = الْعَطَشُ . وَالْمَعْنَى هُنَا = إِطْفَاءُ الْعَطَشِ .

إِلَى أَنْ أَصْبَحَ **مَمْعُودًا** : الْمَمْعُودُ هُوَ الْمَرِيضُ بِمَعِدَتِهِ .

الأسئلة

لماذا خطر بفكر الطفل أن يأخذ اللقمة بيديه الاثنتين ؟

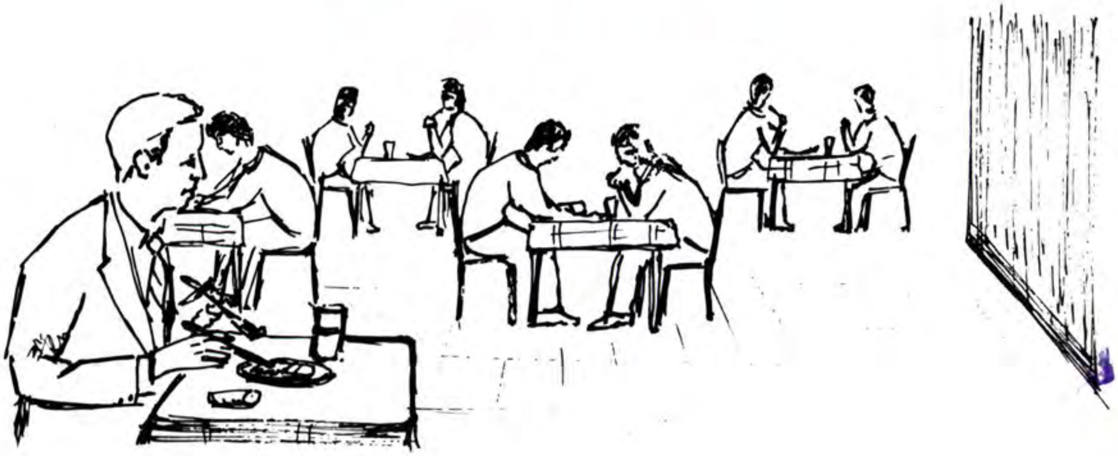
لماذا ضحك الاخوة عليه ؟

لماذا حزن الأب وبكت الأم ؟

ما هى الاطعمة والاشربة التى حرمها على نفسه ؟ ولماذا ؟

ما سبب مرض معدته ؟

49 فِي مَطْعَمِ الْعُمَّالِ



1 أَنفَقَ ٱلْفَتَى جُزْءًا كَبِيرًا مِنَ ٱلْوَقْتِ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ ، فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ ، بَاحِثًا عَنْ مَطْعَمٍ رَخِيصٍ ٠ وَأَخِيرًا ٠٠ وَجَدَ ضَالَّتَهُ فِي مَطْعَمٍ مُنْزَوٍ ، فِي شَارِعٍ صَغِيرٍ ، فَقَدْ قَرَأَ فِي لَوْحَةٍ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى ، مُعَلَّقَةً عَلَى بَابِهِ ، أَنَّ ثَمَنَ الْأُكْلَةِ الْكَامِلَةِ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ بِالتَّمَامِ ٠

2 فَدَخَلَ ذَلِكَ الْمَطْعَمَ ، وَاتَّخَذَ لَهُ مَجْلِسًا فِي أَحَدِ الْأَرْكَانِ ، عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ خَشَبٍ ، وَجَاءَهُ الْغُلَامُ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ شَرِيحَةً مِنْ لَحْمِ الثَّوْرِ مَشْوِيَّةً ، مَعَ الْبَطَاطَا ، وَاعْتَدَلَ ٱلْفَتَى فِي جِلْسَتِهِ مُطْمَئِنًّا ، يَفْحَصُ وُجُوهَ الْحَاضِرِينَ ٠٠ إِنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ طَبَقَةِ الْعُمَّالِ ، أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ يَرْتَدُونَ الْمَلَابِسَ الزَّرْقَاءَ ، وَيَنْبُذُونَ الشَّوْكَةَ وَالسِّكِّينَ ، وَيَقْطَعُونَ ٱلْخُبْزَ وَاللَّحْمَ بِمُدْيَةِ ٱلْجَيْبِ :

وَلَكِنَّ ٱلْفَتَى لَمْ يَأْنَفْ مِنْ تِلْكَ السَّوَاعِدِ الْعَارِيَةِ ، وَالْجِبَاهِ الْمُتَصَبِّبَةِ عَرَقًا . وَالثِّيَابِ الْمُلَطَّخَةِ ، مِنَ آثَارِ الْعَمَلِ . وجَعَلَ يَقْضِمُ رَغِيفَهُ قَضْمًا خَفِيفًا ، فِي ٱنْتِظَارِ الْغِذَاءِ ، وَيُصْغِي إِلَى الْأَحَادِيثِ الصَّاخِبَةِ ، وَالضَّحكَاتِ الْعَالِيَةِ ، الْمُتَصَاعِدَةِ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَهُوَ يُحِسُّ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ تِلْكَ السَّعَادَةِ الصَّافِيَةِ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَوَاضِعِ .

(عن توفيق الحكيم بتصرف)

شرح الألفاظ

وَأَخِيرًا .. وَجَدَ ضَالَّتَهُ : وَجَدَ مَا كَانَ يَبْحَثُ عَنْهُ .

فِي مَطْعَمٍ مُنْزَوٍ : مُتَطَرِّفٍ فِي جِهَةٍ غَيْرِ مُزْدَحِمَةٍ .

فَطَلَبَ إِلَيْهِ شَرِيحَةً مِنَ لَحْمٍ : شَرِيحَةً = قِطْعَةً مِنَ الْهَبْرَة .

- وَيَنْبِذُونَ ٱلشَّوْكَةَ وَٱلسِّكِّينَ : يَنْبِذُونَ = يَتْرُكُونَ ، لاَ يَسْتَعْمِلُونَهَا « ٱلْمُسْلِمُ يَنْبِذُ ٱلْخَمْرَ وَلَا يَشْرَبُهُ » .

لَمْ يَأْنَفْ مِنَ تِلْكَ السَّوَاعِدِ : لَمْ يَتَكَبَّرْ عَنْ أُولَئِكَ ٱلْعُمَّالِ .

الأسئلة

لماذا كان الشاب يبحث عن مطعم رخيص ؟

أين وجد هذا المطعم ؟

لماذا كان زبائن هذا المطعم كلهم من العمال ؟

ما سبب انشراح الشاب وسعادته فى هذا المطعم ؟

50 وَلِيمَةٌ فِي الْقَرْيَةِ



وَأَقْبَلَ مَنْ فِي ٱلدَّارِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَمَنِ ٱنْضَمَّ إِلَيْهِنَّ مِنَ نِسَاءِ الْقَرْيَةِ الْبَائِسَاتِ عَلَى الطَّعَامِ مُسْرِعَاتٍ · يَتَزَاحَمْنَ بِالْمَنَاكِبِ ، وَيَتَدَافَعْنَ بِالْأَيْدِي ، وَيَتَزَاجَرْنَ بِاللَّفْظِ ، وَاللَّحْظِ ، وَيَرْتَفِعُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ مِنْهُنَّ دُعَاءٌ لِصَاحِبِ الدَّارِ ، أَنْ يُوَثِّقَ ٱللَّهُ حِزَامَهُ ، وَيُعْلِيَ مَقَامَهُ ، وَيَصْرِفَ عَنْهُ الدَّاءَ ، وَيَنْصُرَهُ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ ، حَتَّى إِذَا ٱسْتَدَارَتِ ٱلْجَمَاعَةُ حَوْلَ الْجِفَانِ قَلَّ الْكَلَامُ ، وَقَرَّتِ الْأَجْسَامُ ، وَاضْطَرَبَتِ ٱلْأَيْدِي ، وَعَمِلَتِ الْأَفْوَاهُ ·

وَأَنَا أَرَى هَذَا كُلَّهُ فَيُؤْذِينِي مَنْظَرُهُ ، وَيَقَعُ مِنْ نَفْسِي مَوْقِعًا أَلِيمًا ، أَرَى هَذِهِ الْأَيْدِي الْغَلِيظَةَ الْخَشِنَةَ ، قَدْ تَقَلَّصَ جِلْدُهَا وَتَقَبَّضَ ، وَهْيَ تَغُوصُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْخُبْزِ غَوْصاً فِي الْقِصَاعِ ، فَتُصِيبُ مِنْهَا مَا تَسْتَطِيعُ ، وَأَرَى هَذِهِ الْأَفْوَاهَ الْفَاغِرَةَ الَّتِي يُلْقِي فِيهَا الطَّعَامَ إِلْقَاءً ، عَلَى عَجَلٍ فَلَا يَكَادُ يَسْتَقِرُّ فِيهَا حَتَّى تَزْدَرِدَهُ الْحُلُوقُ ، وَتَسْتَقْبِلَهُ ٱلْأَجْوَافُ ·

3 أَيْنَ أَجِدُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ أَدْفَعَ يَدِي مَعَ هَذِهِ الْأَيْدِي ، وَأُحَرِّكُ فَمِي مَعَ هَذِهِ الْأَفْوَاهِ ، إِنَّمَا أَنَا جَالِسَةٌ بَيْنَ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ ، أَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ضَيِّقَةً بِهِنَّ ، وَأَتَلَهَّى عَنِ الْجُوعِ بِهَذَا الْخُبْزِ الرَّقِيقِ الْمُسْتَدِيرِ الْوَاسِعِ ، أُحَطِّمُهُ بَيْنَ يَدِي ، وَأُصِيبُ مِنْهُ قَلِيلاً بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ .

(عن طه حسين بتصرف)

شرح الألفاظ

يَتَزَاحَمْنَ **بِالْمَنَاكِبِ** : الْمَنَاكِبُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ مَنْكِبٌ وَهُوَ رَأْسُ الْكَتِفِ .

وَيَتَزَاجَرْنَ بِاللَّفْظِ وَاللَّحْظِ : يَتَخَاصَمْنَ بِالْكَلَامِ وَبِالنَّظَرِ الشَّزْرِ .

إِذَا اسْتَدَارَتِ الْجَمَاعَةُ حَوْلَ **الْجِفَانِ** : الْجِفَانُ جَمْعٌ ، مُفْرَدُهُ جَفْنَةٌ الْآنِيَةُ الَّتِي يُصَبُّ فِيهَا الطَّعَامُ .

وَقَرَّتِ الْأَجْسَامُ : قَرَّتِ = جَلَسَتْ وَاعْتَدَلَتْ .

قَدْ تَقَلَّصَ جِلْدُهَا : تَقَلَّصَ = انْكَمَشَ .

وَأَرَى هَذِهِ الْأَفْوَاهَ **الْفَاغِرَةَ** = الْمَفْتُوحَةَ .

حَتَّى **تَزْدَرِدَهُ** الْحُلُوقُ : تَزْدَرِدُهَا = تَبْتَلِعُهَا بِسُرْعَةٍ .

الأسئلة

كيف أقبلت النساء على الطعام ؟ ولماذا ؟

هل كانت النساء يتذوقن لذة الطعام ؟ ولماذا ؟

لماذا قل الكلام حين بدأ الاكل ؟

لماذا لم تشارك هذه الفتاة النساء فى طعامهن ؟

بماذا انشغلت الفتاة عن الجوع ؟

هناك عبارات تدل علـى بؤس هؤلاء النساء . فاذكر بعضها .

تصحيح الأخطاء

رغبتنا في إخراج هذا الكتاب بسرعة، أدت الى وجود بعض الاخطاء المطبعية وبعض الهفوات في التشكيل، وتداركا منا لهذا تجدون في هذه الصفحة تصحيحها.

الدرس	السطر	الكلمة المصححة	الدرس	السطر	الكلمة المصححة	الدرس	السطر	الكلمة المصححة
2	3	لِآخُذَكَ	15	13	مَيْسُونُ	31	8	وَاكْتَأَبَتِ
"	16	حُجْرَتُكَ	"	17	مُعَاوِيَةُ	34	3	كُلِّ
3	3	الْجَدِيدِ	"	17	مَيْسُونَ	"	5	وَرَقْمُ
"	4	كُرَّاسُ	"	22-17	يُطِلُّ، قَصْرٍ	"	17	مُتَسِعَةٌ
"	5	أَغْرُبُ	16	9	الْأَشْيَاءِ	"	19	مِصْبَاحٌ
"	8	ثَلَاثِمَائَةٍ	"	9	الثَّمِينَةِ	35	15	الْقِدْرُ
"	14	الْمُعَلِّمَ	17	2	بِهَلَاكِ	"	16	الْقِدْرِ
"	20	أُسْكُتُوا	"	5	تَحَلَّقَ	36	4	اللُّحُفُ وَالْفُرُشُ
4	6	تَنْفَدُ	18	9	زَاهِرَةٌ	"	8 - 5	وَتُفْرَشُ. الْمُعَدِّ
"	10	ثَلَاثَ. وَأَرْبَعَةَ	"	21	يَنْقَضِي	38	18	وَيَدَّخِرْنَهُ
5	2	الْجَهْلُ	19	13	وَتَبَادَلَ النَّاسُ	39	3	إِلَّا
"	3	هَذِيَهُ	"	14	الْأَحَادِيثَ الطَّرِيفَةَ	40	18	وُفِّقُوا
6	11	الْعِنَبِ	20	7	وَكَأَنَّ	41	3	تُغْنِي
"	16	الْمَتَاجِرُ	"	9	جِذْعٌ	"	13	الْمَائِدَةَ
"	17	بِعَرْضِ	22	3	أَثَرْتَ	"	19	يُفَكِّرُ
"	19	وَالطُّرُقِ	23	1	وَأَكْثَرَ	42	9	الْأَمِيرَ
7	6	لِكَيْ	- 24	5	دَهْشَتُهُمْ	45	12	إِمْرَأَةٌ
"	14	تُهَاجِمُهَا	"	7	بِيَدَيْهِ	"	16	الصِّغَارُ
"	16	لِيُخْفِيَهَا. لَكِنْ	"	16	وَسِتَّ	48	13	جَافًّا
8	1	الْحُوتُ	26	15	عَلِقَتْ	49	2	عَنْ
"	10	تَتَعَاقَبُ	"	20	أُمَسِّدُ	"	3	مُعَلَّقَةٌ
"	17	بَهَائِمِهِ	27	4	مُحَرِّكِ	"	7	مُطْمَئِنًّا
"	18	الْحُقُولُ	"	10	أَلْوَانَهَا	"	15	يُحِسُّ
11	15-10	أَنَا. تُمَثِّلُ	"	10	جَاثِمَةٌ	50	10	يُلْقِي
12	9	اللَّمَّاعُ	"	18	كُلُّهُ	"	10	الطَّعَامُ
"	14 11	أَيْ. لَعَلَّهُ	28	15	عُيُونُنَا	"	1	مِنْ
14	9	مُكْفَهِرًّا	"	18	مَسَافَةٌ	"	13	وَأُحَرِّكُ
15	7	الْهَدِيَّةُ	"	26	ثَلَاثَةَ	"	13	فَمِي
"	10	الْهَدِيَّةُ	29	4	الْحَالِ	"	16	يَدَيَّ
"	12	عَاصِمَةُ	"	8	فَسَاقَ			
"	13	مُعَاوِيَةُ	30	3	بَعْضُهُ			
"	13	أَعْجَبَ	"	11	الْأُفُقُ			